وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مقروئية الكتب الورقية في ظل توفر مصادر المعلومات الإلكترونية

– دراسة على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالبتين:

✓ بندارة رقية

✓ سلامات رقية

إشراف:

د/ قلاعة كريمة

جدول المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/ قلاعة كريمة	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د/ بقور صابر	جامعة غرداية	رئيسا
أ/ حاج عمر ابراهيم	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي : 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا في إتمام هذا العمل، فبه التوفيق والسداد وله الحمد حمداً كثيراً طيبا مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى من تكرمت بالإشراف على هذا العمل الدكتورة " قلاعة كريمة " و التي كان إشرافها لنا نعم الجزاء و الشرف وعلى جميع إرشاداتها و نصائحها.

ونتوجه بالشكر أيضا إلى كل من علمنا حرفا من معلمين وأساتذة من الطور الابتدائي إلى ما نحن عليه الآن و كل الأساتذة الكرام في قسم علوم الإعلام والاتصال الذين رافقونا في مشوارنا العلمي

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل

كل الشكر

رقية

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسولّهُ والمؤمنون﴾
صدق الله العظيم.

إهدائي إلى من سهرا الليالي و أنفقا عليّ النفيس و الغالي... أمي الحبيبة و أبي الغالي

إلى أخواتي، عائشة و زينب و مارية، إلى كلثوم وصفية وخديجة وأزواجهم و أبنائهم.

إلى إخوتي عبد الرحمن ولحسن ورشيد وزوجاتهن وأبنائهم.

إلى خالاتي وأخوالي، إلى أعمامي وعماتي ،إلى أزواجهم وزوجاتهم، إلى أبنائهم كل واحد باسمه

إلى جدتي الغالية حفظها الله وأطال عمرها، إلى روح أجدادي الطاهرة رحمهم الله

إلى كل عائلة بندارة كبيرهم وصغيرهم

إلى من قاسمتني عناء ومشقة هذا العمل صديقتي رقية

إلى رفيقاتي دربي منيرة ورندة، إلى بنات خالاتي شهرة زاد وبسمة

إلى صديقاتي عقيلة ونجاة

إلى كافة أساتذتي وزملاء تخصص اتصال وعلاقات عامة

إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي

رقية

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله ،إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إهداء ثمرة جهدي إلى التي سهرت الليالي وأنارت لي الطريق بحبها وفيض حنانها وكانت دوما سندا لي في متاعبي أمي الغالية.

الذي وهبني عمل رعايتي وتربيتي وقدمني إلى طريق التعلم بفضله العظيم أبي الغالي.

داعية للوالدين الكريمين أن يجزيهم خير الجزاء.

إلى الذي ينبض قلبي حبا لهم إخوتي وأخواتي عيسى رمضان نذير محمود سعد إيمان عفيفة.

وإلى كل عائلة سلامات وإلى أعز صديقاتي العالية وخديجة.

وإلى من أعانني شقاء هذا العمل زميلتي وصديقتي رقية.

إلى الذين استقيت منهم الحكمة وعبق المعرفة أصحاب العلوم الندية والعقول السجية أساتذتي الكرام.

إلى كل من علمني حرفا أنار دربا وأعارني كتابا وأسدى.

رقية

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

الشكر والعرفان

الإهداء

الملخص

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

مقدمة: ..... أ

الإطار المنهجي للدراسة

1.الإشكالية: **1**

2.تساؤلات الدراسة: **2**

3.أهداف الدراسة: **2**

4.أهمية الدراسة: **2**

5.أسباب الدراسة: **3**

6.حدود الدراسة: **3**

7.تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة: **4**

8.منهج الدراسة: **6**

9.أدوات جمع البيانات: **6**

10.مجتمع الدراسة: **8**

11.عينة الدراسة: **8**

12.الدراسات السابقة: **8**

13.الخلفية النظرية للدراسة: **13**

الجانب النظري للدراسة

تمهيد 17

المبحث الأول: نشأة الكتب الورقية 18

المبحث الثاني: خصائص ومكونات الكتب الورقية 19

أولا: خصائص الكتب الورقية 19

ثانيا: مكونات الكتاب الورقي 19

المبحث الثالث: أنواع الكتب الورقية 20

المبحث الرابع: أهمية الكتب الورقية 22

المبحث الخامس: مكانة الكتب الورقية لدى الطلبة 22

المبحث السادس: الإرهاصات الأولى للمقروئية وطرق قياسها 23

أولا: الإرهاصات الأولى للمقروئية 23

ثانيا: طرق قياس المقروئية 24

المبحث السابع: دور الكتب الورقية في تنمية الميول القرائية لدى الطلبة 26

المبحث الثامن: العوامل المؤثرة في مقروئية الكتب الورقية لدى الطلبة 26

خلاصة الفصل 30

تمهيد 32

المبحث الأول: نشأة مصادر المعلومات الإلكترونية 32

المبحث الثاني: خصائص مصادر المعلومات الإلكترونية 33

المبحث الثالث: أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية 34

المبحث الرابع: إيجابيات وسلبيات مصادر المعلومات الإلكترونية 36

المبحث الخامس: التطور التكنولوجي وحتمية التغيير 38
المبحث السادس: مجالات استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية 39
المبحث السابع: معيقات الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية 40
المبحث الثامن: انعكاسات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب 41
خلاصة الفصل 42

الجانب التطبيقي للدراسة

عرض وتحليل البيانات 45
1. النتائج العامة للدراسة 78
2. الاقتراحات والتوصيات 78
خاتمة 80
قائمة المصادر والمراجع 81
الملاحق 83

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة	08
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	45
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	46
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي	47
05	يوضح إقبال مفردات العينة على قراءة الكتب الورقية حسب متغير المستوى الجامعي	48
06	يوضح نوع الكتب الورقية التي يقرأها أفراد العينة	49
07	يوضح الوقت المستغرق من طرف عينة الدراسة في قراءة الكتب الورقية	50
08	يوضح الوقت المستغرق في قراءة الكتب الورقية حسب متغير الجنس	51
09	يوضح الهدف من قراءة الكتب الورقية من طرف عينة الدراسة	52
10	يوضح الهدف من قراءة الكتب الورقية حسب متغير المستوى الجامعي	53
11	يبين ما إذا كانت الكتب الورقية تنمي ميولاً قرائية لدى الطلبة	54
12	يبين مصداقية الكتب الورقية لدى الطلبة	55
13	يوضح ما إذا كانت هناك صعوبات في اقتناء الكتب الورقية	56
14	يوضح نوع الصعوبات التي يواجهها أفراد العينة في اقتناء الكتب الورقية	57
15	يوضح الصعوبات التي يواجهها أفراد العينة في اقتناء الكتب الورقية	59
16	يوضح الغرض من استخدام مفردات العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية	60
17	يوضح الغرض من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية حسب متغير المستوى الجامعي	62
18	يوضح الفترة الممتدة في استخدام مفردات العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية	63
19	يوضح مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها مفردات العينة	64

20	يوضح أسباب استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية	65
21	يوضح تلبية المصادر الإلكترونية لحاجات أفراد العينة من المعلومات	66
22	يوضح مصداقية مصادر المعلومات الإلكترونية	67
23	يوضح عوائق استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية	68
24	يوضح عوائق استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية حسب المستوى الجامعي	69
25	يوضح تفضيل الطلبة لاستخدام مصادر المعلومات	70
26	يوضح طبيعة العلاقة بين الكتب الورقية و مصادر المعلومات الإلكترونية	71
27	يوضح وجهة نظر الطلبة حول طبيعة العلاقة بين الكتب الورقية و مصادر المعلومات الإلكترونية حسب متغير المستوى الدراسي	72
28	يوضح طبيعة تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية	73
29	يوضح نوع وطبيعة تأثير المصادر الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية	74
30	يوضح رأي أفراد العينة حول مستقبل الكتب الورقية	75
31	يوضح مصير الكتب الورقية من وجهة نظر أفراد العينة	76

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	45
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	46
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	47
04	إقبال مفردات العينة على قراءة الكتب الورقية حسب متغير المستوى الدراسي	48
05	نوع الكتب الورقية التي يقرأها أفراد العينة	50
06	الوقت المستغرق من طرف عينة الدراسة في قراءة الكتب الورقية	51
07	الهدف من قراءة الكتب الورقية من طرف عينة الدراسة	52

08	الكتب الورقية تنمي ميولاً قرائية	55
09	مصداقية الكتب الورقية لدى الطلبة	56
10	صعوبات اقتناء الكتب الورقية	57
11	نوع الصعوبات التي يواجهها أفراد العينة في اقتناء الكتب الورقية	58
12	الصعوبات التي يواجهها أفراد العينة في اقتناء الكتب الورقية	59
13	الغرض من استخدام مفردات العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية	61
14	الفترة الممتدة في استخدام مفردات العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية	63
15	مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها مفردات العينة	64
16	أسباب استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية	65
17	تلبية المصادر الإلكترونية لحاجات أفراد العينة من المعلومات	66
18	مصداقية مصادر المعلومات الإلكترونية	67
19	عوائق استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية	68
20	تفضيل الطلبة لاستخدام مصادر المعلومات	70
21	طبيعة العلاقة بين الكتب الورقية و مصادر المعلومات الإلكترونية	71
22	طبيعة تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية	73
23	نوع وطبيعة تأثير المصادر الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية	74
24	رأي أفراد العينة حول مستقبل الكتب الورقية	75
25	مصير الكتب الورقية من وجهة نظر أفراد العينة	76

قائمة الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	استمارة الاستبيان	85

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تعيش الكتب الورقية اليوم في منافسة شديدة مع مصادر المعلومات الإلكترونية والتي أثرت عليها من مختلف الجوانب، ولقد جاءت دراستنا هذه للتعرف على واقع مقروئية الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية في أوساط الطلبة الجامعيين، من خلال إجراء دراسة على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية. انطلقت الدراسة من إشكال مفاده **ما واقع مقروئية الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية في أوساط الطلبة الجامعيين؟**

اعتمدنا على المنهج المسحي وتم توظيف أداة الاستبيان لجمع البيانات من العينة المختارة بالطريقة العشوائية الطبقية والتي قدّرت بـ 120 مفردة، وبعدها تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يلجأ الطلبة الجامعيين لقراءة الكتب الورقية في بعض الأحيان، بحيث يفضّلون قراءة الكتب في مجال تخصّصهم وذلك لإنجاز بحوثهم العلمية ولاعتبارها أكثر مصداقية.

- يقبل الطلبة الجامعيين بصفة دائمة على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وخاصة المواقع وذلك لسرعة الحصول على المعلومة وحداثتها، حيث أصبحت تشكّل مصدراً للمعلومات لا غنى عنه في إنجاز البحوث العلمية و تحقيق الأهداف التعليمية المختلفة بشكل عام.

- حسب وجهة نظر الطلبة الجامعيين فإن مصادر المعلومات الإلكترونية تؤثر إيجاباً على مقروئية الكتب الورقية من خلال المساعدة في الوصول إليها والتعريف بها، مما يبرر وجود علاقة تكامل تجمع كلا المصدرين.

- إن مصير الكتب الورقية يتأرجح بين تعايشها مع مصادر المعلومات الإلكترونية وبين فقدان قيمتها تدريجيا.

الكلمات المفتاحية: المقروئية، الكتب الورقية، مصادر المعلومات الإلكترونية، الطلبة الجامعيين.

Abstract :

The paper books live in strong competition with the electronic information sources which affected them from various aspects, Our study came to identify the reality of the readability of paper books in light of the availability of electronic information sources among university students, by conducting a study on a sample of media and contact students' from the university of ghardaia.

The study started from the question that say **what is the reality of the readability of paper books in light of the availability of electronic information sources among university students?**

We relied on the survey method in the study, and the questionnaire tool was employed to collect data from the selected sample by the stratified random method, which was estimated at 120 items, then the data was analyzed using the Statistical Packages Program (SPSS), and the study reached the following results:

- University students sometimes resort to reading paper books, so that they prefer to read books in their field of specialization in order to complete their scientific research and to consider it more credible.
- University students always accept the use of electronic information sources, especially websites, for the speed of obtaining information and its up-to-dateness, as it has become an indispensable source of information in carrying out scientific research and achieving various educational goals in general.
- According to the university students' point of view, electronic information sources positively affect the readability of paper books by helping to access and introduce them, which justifies the existence of an integration relationship that brings together both sources.
- The fate of paper books fluctuates between their coexistence with electronic information sources and their gradual loss of value.

Keywords: Readability, Paper Books, Electronic Information Sources, University Students

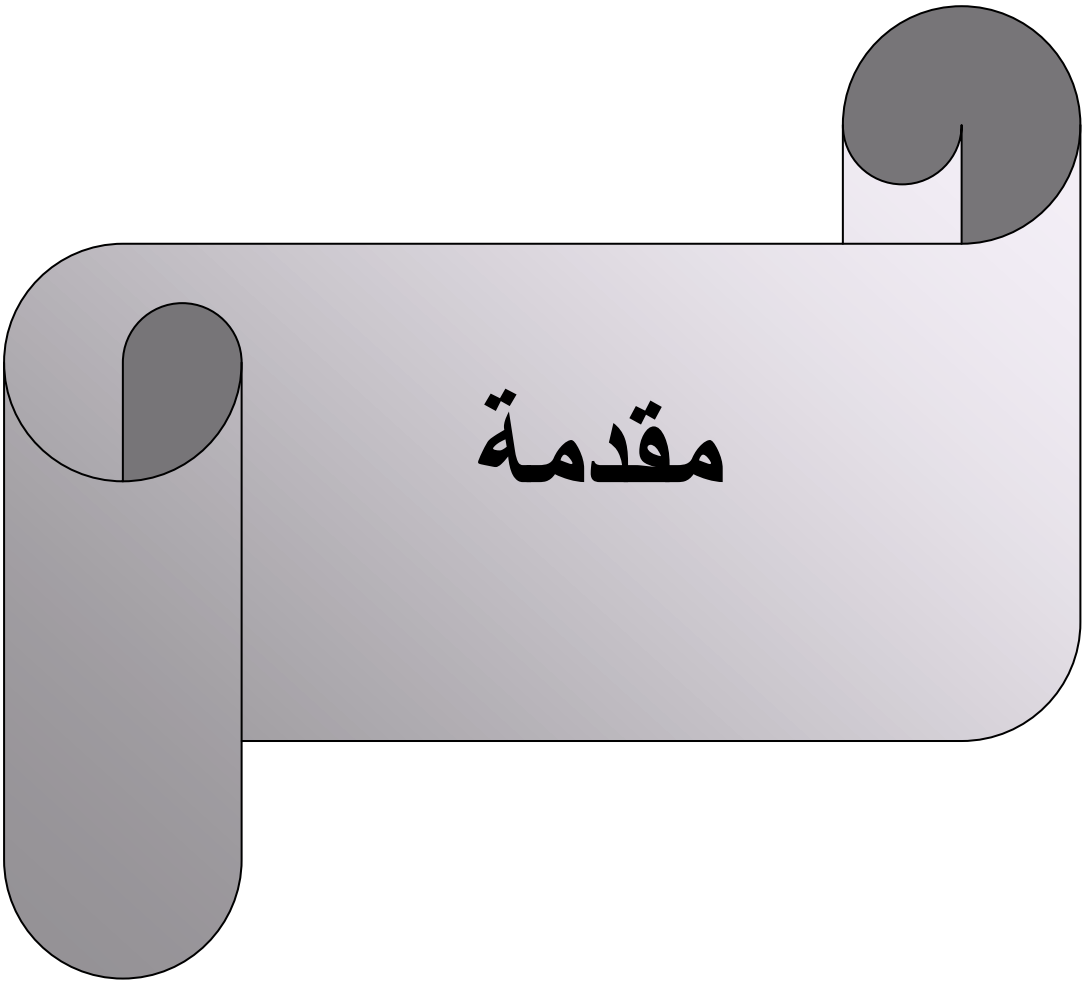
مقدمة

مقدمة:

إن الطموح الإنساني يتحدى الحواجز عبر العصور فلم يكتف الإنسان البدائي بنقل تفاصيل حياته على جدران الكهوف وجلود الحيوانات ولا على الألواح الطينية وأوراق البردى، بل سعى جاهدا لتطوير هذه الوسائل لتستجيب لاحتياجاته وتحسين ظروف عيشه وتضمن الحفاظ على معارفه للأجيال القادمة، وفي مرحلة متقدمة من الزمن اكتشف الإنسان الورق الذي يعتبر من أجود الوسائل في حفظ التراث ونقله من جيل لآخر، ومن جراء هذا الاكتشاف ظهرت الطباعة التي بدورها نقلت العالم من عصر النسخ المحدودة إلى الانفتاح المعرفي وانتشار مصادر المعرفة واتساع دائرة الإنتاج الفكري في أرجاء العالم.

ولم تتوقف سلسلة الاكتشافات عند الوعاء الورقي فقط، بل استمرت في مسيرة البحث عن وعاء آخر أكثر مرونة وحداثة يتماشى مع التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، حيث أفرز تلاحم هذه الأخيرة مع ثورة الاتصالات نوع جديد من حوامل المعلومة، وهو مصادر المعلومات الإلكترونية التي زاحمت الأوعية المطبوعة عامة والكتب الورقية خاصة لما قدّمته من ميزات وخصائص انفردت بها عن غيرها من المصادر.

ومع تعدد مصادر المعلومات بمختلف أنواعها تشكّل نوع من التعارض بين الطلبة الجامعيين والباحثين أيضاً باعتبارهم الأكثر اقبالا على مقروئيتها حول مسألة استخدامها في البحث عن المعلومة، والتعارض هنا يتعلق بالدرجة الأولى بالعزوف نوعا ما عن الكتاب الورقي لصالح الوسائط التعليمية الرقمية، وهذا رغم أهمية الكتب الورقية باعتبارها تجربة فريدة من نوعها.

وفي خضم ذلك جاءت دراستنا للكشف عن واقع مقروئية الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية في أوساط الطلبة الجامعيين، من خلال إجراء دراسة على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية. تمّت معالجة الموضوع ووضع خطة منهجية توضّح خطوات سير الدراسة، والتي احتوت على ثلاثة جوانب، جانب منهجي، جانب نظري وجانب تطبيقي.

في الجانب المنهجي تطرّقنا للحديث عن الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة، بدايةً من الإشكالية والتساؤلات الفرعية ثمّ الأهداف والأهمية وأسباب اختيار الموضوع وتحديد حدود الدراسة ومصطلحاتها،

ثمّ الإجراءات المتعلقة بالمنهج والأدوات والتطرق إلى كل من مجتمع الدراسة وعينته، و أخيرا الدراسات السابقة والخلفية النظرية للموضوع.

أما الجانب النظري فقد قسّم إلى فصلين على النحو التالي:

الفصل الأول: تم عنونته بـ **مقروئية الكتب الورقية لدى الطلبة الجامعيين** حيث تناولنا فيه الكتب الورقية من حيث النشأة، والخصائص والمكونات، والأهمية، ومكانة هذه الكتب لدى الطلبة الجامعيين، ثم انتقلنا للحديث عن الإرهاصات الأولى للمقروئية وطرق قياسها، والدور الذي تلعبه الكتب الورقية في تنمية الميول القرائية لدى الطلبة، وأخيرا العوامل المؤثرة في مقروئية الكتب الورقية لدى الطلبة.

الفصل الثاني: يحمل عنوان **استخدام الطلبة الجامعيين لمصادر المعلومات الإلكترونية** حيث احتوى على مصادر المعلومات الإلكترونية من ناحية النشأة، والخصائص، ثمّ أشكالها، وإيجابياتها وسلبياتها، ثمّ انتقلنا للحديث عن التطور التكنولوجي وحتمية التغيير، وتناولنا أيضا مجالات استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية، والمعيقات التي تواجه الطلبة في الوصول لهذه المصادر، وأخيرا أشرنا إلى انعكاسات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على الكتب الورقية.

وفي الجانب التطبيقي: بعد تحليل البيانات وتفسيرها كميا وكيفيا تم عرض بعد ذلك النتائج العامة للدراسة، ومن ثم وضعنا بعض الاقتراحات والتوصيات.

الجانب المنهجي للدراسة

1. الإشكالية:

تعتبر المعلومة أهم وسيلة استعملتها البشرية لمواجهة تحديات الحياة، حيث تبني هذه المعلومات والمعارف من خلال الاطلاع والقراءة التي هي بمثابة أحد مرتكزات المعرفة الإنسانية ، والدليل على أهميتها أن أول آية نزلت من القران الكريم "اقْرَأْ باسمِ ربّكَ الذّي خَلق"[سورة العلق:1]، اختلفت وتطورت الوسائل عبر العصور بداية من القراءة على الصخور في الكهوف والألواح الطينية وأوراق البردى وصولا إلى الورق الذي يعد أفضل المواد المستعملة لنقل المعلومات والتراث الثقافي عبر الأجيال، ومن جراء استخدام الورق ظهرت الطباعة منتصف القرن الخامس العشر على يد الألماني غوتنبرغ حيث أعطت دفعة قوية ساهمت في ارتقاء الأمم وتطورها.

و كأهم وعاء للمعلومة نجد الكتاب الورقي الذي يعتبر أحد الوسائل الاتصالية التقليدية حيث يحمل في طياته تاريخ الفكر الإنساني في جميع المجالات، إلا أن التطور الذي يعيشه العالم اليوم يشكل مرحلة تغير جذرية بفعل ثورة المعلومات وظهور تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، حيث تغيرت أنماط عيش الإنسان وطرق تواصله وتعليمه، من واقع ملموس إلى فضاءات رقمية أكثر سرعة وحداثة، أضحت تشكل تهديدا كبيرا على مستقبل الأوعية المطبوعة، بحيث لم تعد المصدر الوحيد للمعلومة بل نافسته مصادر إلكترونية أخرى ذات الكفاءة العالية والقدرة الهائلة في التخزين والاسترجاع.

حيث أدى هذا التنوع في حوامل المعلومة إلى خلق تصادم لدى الطلبة الجامعيين، فبعد ما كان الطالب مكلف بالبحث عن المعلومة في المكتبات التقليدية، أصبح أمام قاعدة بيانية ضخمة أنتجها التحول التدريجي لمصادر المعلومات من الطابع الورقي إلى الطابع الإلكتروني الذي فرضته الثورة التكنولوجية وما قدمته من الوسائل والإمكانيات المسموعة منها والمرئية التي تلبي الحاجات العلمية وتوفر أكبر قدر من المعلومات للطالب بسهولة و بأقل جهد و في وقت وجيز، وفي هذا الصدد برزت العديد من التساؤلات بخصوص" مقروئية الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية في أوساط الطلبة الجامعيين" وسنجري هذه الدراسة على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال في جامعة غرداية. ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي الآتي: **ما واقع مقروئية الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية في أوساط الطلبة الجامعيين؟**

2. تساؤلات الدراسة:

1) ما مدى إقبال الطلبة الجامعيين على قراءة الكتب الورقية؟

2) ما مدى استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية؟ وما طبيعة هذه الاستخدامات؟

3) ما أبعاد تأثير استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية لدى الطلبة الجامعيين؟

4) ما آفاق ومستقبل الكتب الورقية في ظل انتشار مصادر المعلومات الإلكترونية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟

3. أهداف الدراسة:

وراء أي موضوع مدروس أهداف يسعى لتحقيقها، بحيث تهدف دراستنا إلى معرفة واقع مقروئية الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية في أوساط الطلبة الجامعيين وذلك من خلال:

- التعرف على طبيعة ميول الطلبة الجامعيين نحو قراءة الكتب الورقية.
- تسليط الضوء على استخدامات الطلبة الجامعيين لمصادر المعلومات الإلكترونية.
- معرفة مدى تأثير استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية لدى الطلبة الجامعيين.
- التطلع لمعرفة آفاق ومستقبل الكتب الورقية في ظل انتشار مصادر المعلومات الإلكترونية.

4. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها في حد ذاته، فمصير الكتب الورقية على المحك من ضرورة ألزمتها تقنيات إلكترونية اليوم، بحيث تحاول دراستنا قياس مقروئية الكتب الورقية في خضم الزخم الإلكتروني للمعلومات، وتمس هذه الدراسة شريحة مهمة في المجتمع وهي الطلبة الذين تقع على عاتقهم مهمة الارتقاء بالعلم والبحث العلمي وترقية المجتمعات، فمعرفة اتجاهات الطلبة نحو مصادر المعلومة – الورقية والإلكترونية– تكشف استخدامات ومقدار هذا الاستخدام لهذه الوسيلة بالإضافة إلى مزاياها

وأوجه القصور فيها، وبالتالي توجه متخذي القرار والقائمين على المكتبات ومصادر المعلومات إلى تطوير النظام المكتباتي وتبني أحسن الطرق لتسهيل خدمة الطالب بما يتوافق مع احتياجاته من هذه المصادر، بالإضافة إلى أن أهمية الدراسة تكمن في كونها تساهم في إثراء البحث العلمي.

5. أسباب الدراسة:

لم يُختر الموضوع عبثا و إنما من جراء أسباب جعلتنا نخوض في دراسته، تنوعت هذه الأسباب بين الذاتية والموضوعية على النحو الآتي :

أ. أسباب ذاتية:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع لأهميته بالنسبة لنا كطلبة.
- المحبة التي نكنها للكتاب الورقي.

ب. أسباب موضوعية:

- إبراز أهمية مصادر المعلومة سواء الورقية أم الإلكترونية.
- التطلع إلى معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين الكتب الورقية ومصادر المعلومات الإلكترونية.
- نقص الإقبال على المكتبات التقليدية وتعدد المكتبات الإلكترونية.
- قابلية دراسة الموضوع بشقيه النظري والتطبيقي.

6. حدود الدراسة:

المجال المكاني: يتمثل في جامعة غرداية

المجال الزماني: يحدد هذا المجال من بداية التفكير في الموضوع إلى غاية إخراج المذكرة في شكلها النهائي، ولقد تم اختيار الموضوع في شهر **جانفي2021**، وتم الشروع في الدراسة مباشرة بعد الموافقة عليه، في حين تم توزيع الإستبيان وجمع البيانات في أواخر **شهر ماي**، ثم تحليلها وتفسيرها وعرضها، و أخيرا إخراج المذكرة في شكلها النهائي في **جوان 2021**.

المجال البشري: يتمثل في طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية.

7. تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1) تعريف المقروئية

لغة: المقروئية وفق التحليل الصرفي مصدر صناعي، ألحق بإسم المفعول، وإسم المفعول يدل على وقوع الحدث (حدث القراءة) وما وقع عليه الحدث، أي أنه وصف فقط. فالمقروء هو للدلالة على قراءة ما وقع عليه القراءة. دون إفادة بسهولة أو صعوبة أو مطاوعة النص للقراءة.[1]

اصطلاحا: يعرفها فراي (Fry) بأنها "درجة عددية موضوعية يتم الحصول عليها من خلال تطبيق معادلة سهولة القراءة".[2]

كما ترى السامرائي بأن مفهوم المقروئية "يرتبط بمشكلة الاتصال بين المادة المكتوبة أو المطبوعة في وضوحها وغموضها أو سهولتها وصعوبتها، وبين القارئ وتوافقه مع المقروء، ومدى فهمه لما يقرأ".[3]

إجرائيا: درجة إقبال طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية على قراءة الكتب الورقية، ومدى سهولة الإطلاع على مضامينها وسهولة الوصول إليها.

2) تعريف الكتب الورقية

لغة: الكُتب جمع كِتاب، والكِتابُ هو إسمٌ لما كُتب مجموعاً، والكتاب مصدرٌ، والكِتابةُ لمن تكون له صناعةٌ مثل الصّياغة والخياطة.[4]

ومصطلح الورقية نسبة لمادة الورق المصنوع منها.

اصطلاحا: يعرف الكتاب الورقي بأنه "مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة والمثبتة معا، لتكون مجلدا أو عددا من المجلدات، بحيث تشكل وحدة ورقية واحدة.

وفي تعريف آخر للكتب الورقية هي أحد أجزاء عمل فكري، نشر مستقلا أو له كيان مادي على الرغم من أن ترقيم صفحاته قد يكون متصلا مع مجلدات أخرى"..[1]

---

[1] خالد حسن أبو عمشة، **المقروئية : ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها** ، موقع شبكة الألوكة www.alukah.net ، 2021/03/18، 17:30.

[2] Charlotte Engblom, Readability - **an Analysis of English Textbooks for Swedish School Years 7-9, Independent thesis Basic level (degree of Bachelor)**, Department of Humanities, University of Gävle, Swed, 2010, p1.

[3] رحيم علي صالح اللامي وابتسام صاحب الزويني، **المقروئية (مستوياتها، العوامل المؤثرة فيها، صعوبات تصنيفها)**، مجلة كلية التربية الأساسية، ع 19 ، جامعة بابل، 2014، ص 173.

[4] ابن المنظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 2010، ص698.

3) تعريف مصادر المعلومات الالكترونية:

قبل الخوض في مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية يجدر التعريف بكل مصطلح على حدى

المصدر: "ما يصدر عنه الشيء وهو صيغة إسمية تدل على الحدث فقط.

المعلومات: بيانات تتم معالجتها بشكل أعطى لها معنى بالنسبة لمستقبلها أو مستخدمها ،لها قيمة حقيقية أو مدركة بالنسبة لعمليات صنع القرارات الحالية أو المستقبلية".[2]

إلكترونية: "تعني تلك الأنشطة أو عمليات المعالجة التي تتم من خلال استخدام الحاسب الآلي ،مرتبطة عادة بوسائل الإتصال عن بعد".[3]

اصطلاحا: تعرّف مصادر المعلومات الإلكترونية على أنها "المعلومات المخزنة إلكترونيا على أحد وسائل حفظ المعلومات ممغنطة أو ليزرية يستخدم الحاسوب في العرض والتشغيل والحفظ ومن أشهرها القرص الصلب (Hard disk) والقرص المرن (Floppy disk) والأقراص المليزرة (CD-Roms) والانترنيت (Internet)".[4]

كما تعرفها منظمة ISO بأنها "تلك الوثائق التي تتخذ شكلا إلكترونيا ليتم الوصول إليها عن طريق الحاسب الآلي".[5]

إجرائيا: هي كافة المعلومات المتاحة بشكل إلكتروني سواء عبر الوسائط التخزينية أو الوسائط المعتمدة على الشبكات والتي يلجأ إلى استخدامها الطلبة الجامعيين عبر مختلف الأجهزة الإلكترونية.

4) تعريف الطلبة الجامعيين:

لغة: الطالب الذي يطلب العلم ، ويطلق عُرفا على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوي والعالية.[6]

مصطلح جامعيين نسبة لمكان الدراسة –الجامعة–.

---

[1] عصام توفيق أحمد ملحم، **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية**، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011، ص18.

[2] عصام توفيق أحمد ملحم، المرجع نفسه، ص19.

[3] أمل وجيه حمدى، **المصادر الالكترونية للمعلومات**، د.ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007، ص24.

[4] غالب عوض النوايسة، **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبة ومراكز المعلومات**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص30.

[5] أمل وجيه حمدى، المرجع نفسه، ص26.

[6] شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص561.

اصطلاحا: يعرف *فضيل دليو* الطالب الجامعي بأنه "ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني أو العالي إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة الحالية للمؤسسات الجامعية".[1]

8. منهج الدراسة:

القيام بدراسة علمية يستدعي منهج معين يتناسب وطبيعة الموضوع المدروس، يُحدّد من خلاله الخطوات التي يمر بها الباحث أثناء الكشف عن الحقيقة، وبما أن دراستنا تستهدف وصف لتوجهات الطلبة نحو قراءة الكتب الورقية في ظل توفر المصادر الإلكترونية فإنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تعزى إلى تحديد خصائص الظاهرة ووصف العلاقة القائمة بين متغيراتها. حيث تم استخدام المنهج المسحي لملائمته لموضوع الدراسة وإمكانية استخدام أدوات تسمح بجمع البيانات وتحليلها إحصائيا والذي يعرف بأنه " الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي ،وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك".[2] فحسب ما تتطلبه دراسة موضوعنا ووفقا للمنهج الوصفي سنعتمد على الوصف الكمي وكذا التحليل الكيفي للبيانات التي سنتحصل عليها من خلال العمل الميداني.

9. أدوات جمع البيانات:

إن اختيار الأداة المناسبة التي تتوافق مع طبيعة الموضوع تسهل على الباحث عملية جمع البيانات التي تخدم أهداف الدراسة، ولقد وقع اختيارنا في دراسة واقع مقروئية الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية في أوساط طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية على أداة الاستبيان كونها

---

[1] سارة مانع، مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة أم البواقي، الجزائر،2017/2016، ص10.

[2] أحمد بن مرسلي ،**مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص286.

تتناسب مع نوع الدراسة ومنهجها وتسمح بجمع أكبر قدر من البيانات حول الموضوع إضافة إلى إمكانية الوصول إلى عدد كبير من الأفراد بأقل جهد ووقت.

ويعرف الاستبيان بأنه " أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل... ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع (حيث ترسل هذه الاسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها)."[1]

وقد اعتمدنا على الاستمارة الإلكترونية في جمع البيانات، حيث تم توزيعها على جميع مفردات العينة. وتألّفت هذه الاستمارة من قسمين، القسم الأول متعلّق بالبيانات الشخصية ويحتوي على ثلاثة أسئلة أمّا القسم الثاني فقُسّم إلى أربع محاور تعالج موضوع الدراسة على النحو التالي:

المحور الأول: إقبال الطلبة الجامعيين على قراءة الكتب الورقية.

المحور الثاني: استخدام الطلبة الجامعيين لمصادر المعلومات الإلكترونية.

المحور الثالث: انعكاسات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية.

المحور الرابع: مستقبل و آفاق الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية.

بالإضافة إلى أن الإستمارة تضمنت على أسئلة مغلقة مقيّدة ببعض الخيارات و أخرى مغلقة مفتوحة لترك المجال مفتوحا للتعبير عن رأي الطالب وسؤال أخير مفتوح لإبداء بعض الإقتراحات، بلغ إجمالي عدد الأسئلة 24 سؤالا.

اختبار صدق وثبات الإستمارة:

من أجل التأكد من مدى دقة الإستمارة وتحقيقها لأهداف الدراسة، تمّ إرسالها إلى التحكيم من طرف الأساتذة **شرايطي فوزي** و **حاج عمر إبراهيم**، وبعد الاستفادة من ملاحظاتهم قمنا بتعديل الاستمارة وصياغتها في شكلها النهائي.

الوسائل الإحصائية: تهدف الوسائل الإحصائية إلى محاولة التوصل لمؤشرات كمية دالة تساعد الباحث على التحليل والتفسير الموضوعي للنتائج والحكم عليها، تم الاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تفريغ البيانات واستخراج الجداول التكرارية، وحساب النسب المئوية وإدراج الرسومات البيانية، أي ما يتعلق بالتحليل الإحصائي في أدوات جمع البيانات.

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه** ،ط9 ، المكتبة الأكاديمية ،الدوحة (قطر) ، 1994 ،ص335.

10. مجتمع الدراسة:

يعبر مجتمع البحث عن جميع العناصر المرتبطة بالظاهرة المراد دراستها، ويمثل في دراستنا هذه الطلبة الجامعيين، إلا أن صعوبة إجراء الدراسة على كافة المجتمع لما ينجر عنه من جهد مضاعف و وقت أطول إلى جانب صعوبة جمع البيانات من كل أفراد المجتمع، يتطلب منا استخدام أسلوب العينة من خلال أخذ شريحة من هذا المجتمع وتعميم النتائج المتحصل عليها على كافة عناصره.

11. عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلي"[1].

اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة الطبقية، ونظراً لتباين خصائص مجتمع الدراسة تمّ تقسيمه إلى طبقات وفق المستوى الدراسي، على اعتبار كل مستوى يمثل طبقة ولقد اختير هذا التصنيف لسهولته ولاعتباره يغطي مختلف فئات المجتمع، وقد بلغ حجم العينة 120 مفردة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، والجدول الآتي يمثل توزيعها وفق المستوى الدراسي: سنة ثانية و ثالثة ليسانس، وسنة أولى والثانية ماستر. تم الاعتماد على العملية الحسابية التالية: $s = n*S/N$ حيث s: هي عدد مفردات العينة المختارة، n: حجم العينة 120، S: عدد الطلبة في كل مستوى، N: مجموع عدد الطبقات 434.

المستوى الدراسي	عدد الطلبة	مفردات العينة المختارة	النسبة %
السنة الثانية ليسانس	126	35	29,2
السنة الثالثة ليسانس	114	32	26,7
السنة أولى ماستر	135	37	30,8
السنة ثانية ماستر	59	16	13,3
المجموع	434	120	100

الجدول رقم (01): يوضح توزيع مفردات العينة

12. الدراسات السابقة:

[1] علي معمر عبد المؤمن، **البحث في العلوم الاجتماعية**، ط1، جامعة 7 اكتوبر، ليبيا، 2008، ص184.

تساهم الدراسات السابقة في بناء خلفية نظرية لدى الباحث، ولقد وقع اختيارنا على ثلاثة دراسات سابقة تشابهت بشكل من الأشكال مع دراستنا:

الدراسة الأولى: تحت عنوان **مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل انتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي –** أم البواقي – ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، للطالبة سارة مانع بجامعة أم البواقي لسنة 2017/2016.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مقروئية الكتاب الورقي من خلال استخدامات الطالب للكتاب الورقي والأنترنت كواحدة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومنه معرفة نوع تأثير هذه التكنولوجيات على الكتاب الورقي. بحيث انطلقت الباحثة من اشكال فحواه، ما هو واقع مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟

فككت الإشكال الرئيسي الى خمس تساؤلات فرعية كالآتي :

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للكتاب الورقي والأنترنت؟
- ما هي الإشباعات المحققة للطالب الجامعي من استخدامه للكتاب الورقي والأنترنت؟
- ما هي طبيعة الكتب الورقية التي يفضلها الطالب الجامعي؟
- كيف أثرت الأنترنت على الكتاب الورقي حسب وجهة نظر الطالب الجامعي؟
- كيف يرى الطالب الجامعي مستقبل الكتاب الورقي ، في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

اعتمدت على المنهج الوصفي واستخدمت أسلوب المسح بالعينة، قدّرت العينة بـ 100 مفردة بطريقة قصدية حيث اختير (50 طالب من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية) و (50 طالب من كلية علوم المادة). استعانت بالأدوات البحثية: الملاحظة والاستمارة التي قسمت على العينة من أجل استجوابهم لجمع البيانات التي تخدم الموضوع، أهم النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة هي:

- لا يقبل الطلبة الجامعيين على الكتاب الورقي بصفة دائمة بل يلجؤون إليه عند الحاجة فقط، في حين يستخدمون الأنترنت بصفة دائمة.
- تعتبر الإشباعات المعرفية أكثر الإشباعات تحققا لدى الطالب الجامعي من إقباله على قراءة الكتب الورقية واستخدامه للانترنت على حد سواء.

- ترتفع مستويات مقروئية الكتب في مجال "تخصص" الطالب الجامعي أكثر من أي مجال آخر، وهذا دليل على ارتباطه بالبحث العلمي والدراسات وحاجته للكتب المرجعية في اغلب مراحل المشوار الجامعي.
- حسب وجهة نظر الطالب فإن الأنترنت قد أثرت سلبا على الكتاب الورقي، وأبرز مظاهر ذلك انخفاض مستوى مقروئية الكتاب الورقي.
- حسب وجهة نظر الطلبة المبحوثين فإن الكتاب الورقي سيبقى موجود وذو أهمية رغم التحديات التي ترفعها أمامه الأنترنت.
- وفي الأخير نخلص إلى أن الأنترنت تمثل أبرز سبب لعزوف الطلبة عن قراءة الكتاب الورقي.

التعقيب على الدراسة وأوجة الإستفادة منها:

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في معالجتها لمقروئية الكتاب الورقي وكذا مجتمع الدراسة وهو الطلبة وأداة جمع البيانات –الاستمارة– و المدخل النظري المتمثل في نظرية الاستخدامات والاشباعات، في حين اختلفت في أهداف الدراسة وفي كونها ركزت على دراسة الانترنت كواحدة من التكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي تعد جزء من مصادر المعلومات الالكترونية.

ولقد استفدنا من هذه الدراسة في تكوين خلفية حول موضوع المقروئية وكيفية بناء استمارة الاستبيان إضافة إلى الحصول على قائمة مراجع حول الموضوع.

الدراسة الثانية: معنونة بـ **استخدام الكتاب المطبوع لدى الطالب الجامعي – طلبة الدكتوراه بكلية الادب والفنون جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم نموذجا –**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم المكتبات والمعلومات من إعداد الطالبتين بن نضري خيرة وفلاح خديجة بجامعة مستغانم 2018/2017.

جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة مدى استخدام الطلبة للكتاب المطبوع وانطلقت من إشكال: ما مدى إقبال طلبة الدكتوراه على استخدام الكتاب المطبوع في عملية الإنتاج الفكري؟ حيث تمخضت عنه التساؤلات الفرعية تالية:

- ما هي الأسباب التي تدفع طلبة الدكتوراه بكلية الآداب والفنون بجامعة مستغانم لاستخدام الكتاب المطبوع؟
- ما مدى استخدام طلبة الدكتوراه للكتاب المطبوع بالمقارنة مع الكتاب الإلكتروني؟

- هل الدكتوراه بحاجة للكتاب المطبوع أم قادرين عن الاستغناء عنه؟

و وفقا لذلك صيغت الفرضيات الدراسة على النحو التالي:

- دافع استخدام الكتاب المطبوع من طرف طلبة الدكتوراه هو البحث العلمي وإنتاج البحوث الأكاديمية ولحاجتيهم إليه وبصفتهم الفئة الأكثر بحثا عن غيرهم.
- يعتمد طلبة الدكتوراه على الكتاب المطبوع لتعودهم عليه ومصداقية معلوماته رغم الصعوبات والعراقيل التي تعترضهم.
- لجوء طلبة الدكتوراه إلى استخدام أوعية المعلومات الأخرى في حين تعذر وصولهم إلى الكتاب المطبوع.

استخدمت الطالبتين المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وحددوا طلبة الدكتوراه بجامعة مستغانم كمجتمع للبحث حيث اختيرت عينة قصدية منهم قدّرت بـ 60 طالب موزعة على 12 تخصص. واستعانوا بأداة الاستبيان لجمع البيانات.

أهم النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة هي :

- غالبية الطلبة يفضلون قراءة الكتب المطبوعة بمختلف أنواعها من أجل اكتساب المعلومات والتزود بالثقافة.
- يستخدم طلبة الدكتوراه الكتاب المطبوع في البحث العلمي أكثر من استخدامهم للكتاب الإلكتروني لسهولة استخدامه وسرعة الوصول إلى المعلومات ولتعودهم عليه ومصداقية معلوماته.
- الكتاب المطبوع ما زالت أهميته تحتل المركز الأول عند طلبة الدكتوراه أي بنفس الأهمية قبل عقد من الزمن.
- يرى الطلبة أن الكتاب المطبوع له مصداقية علمية من حيث المعلومات بدرجة عالية في حين يرى البعض الأخر أن درجة موثوقية الكتاب الإلكتروني من حيث المعلومات هي متوسطة.
- يفضل طلبة الدكتوراه الكتاب المطبوع لكن في حالة عدم الحصول عليه يلجؤون إلى استخدام أوعية المعلومات الأخرى لإنجاز بحوثهم ومذكراتهم.
- يرى غالبية الطلبة أنه لا يمكن للكتاب الالكتروني أن يغني عن الكتاب الورقي بل سيعمل على تدعيم وجوده والتكامل بينهما.

التعقيب على الدراسة وأوجة الإستفادة منها:

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في متغير واحد وهو الكتاب المطبوع وكذا استخدامها لأداة جمع البيانات –الاستبيان–، في حين اختلفت في كون أنها عالجت جانب واحد من موضوع مذكرتنا وهو الكتب الورقية، وما يجدر الاشارة اليه أن الدراسة التفتت لمقارنة الكتاب المطبوع بالكتاب الالكتروني الذي يندرج ضمن مصادر المعلومات الالكترونية.

ولقد استفدنا من هذه الدراسة في تكوين خلفية حول موضوع الكتاب المطبوع بالإضافة إلى الاستفادة من النتائج المتحصل عليها في توجيه أسئلة الدراسة وطريقة تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيا.

الدراسة الثالثة: عنوانها **المكتبة الإلكترونية ودورها في الحد من مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية على عينة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي –** مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية معدة من طرف إلهام مليك و عفاف نسيب بجامعة الوادي لسنة 2015/2014.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المكتبة الالكترونية في حد الطالب الجامعي من مقروئية الكتاب الورقي انطلاقا من تساؤل رئيسي مفاده: هل للمكتبة الالكترونية دور في حد الطالب الجامعي بجامعة الوادي من مقروئية الكتاب الورقي؟ تمخض عن هذا التساؤل مجموعة تساؤلات فرعية:

- ما طبيعة الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الالكترونية من وجهة نظر الطالب الجامعي بجامعة الوادي؟
- ما مدى إقبال طلبة جامعة الوادي على المكتبة الالكترونية؟
- كيف يظهر تأثر الكتاب الورقي في ظل تواجد المكتبة الالكترونية بجامعة الوادي؟

استخدمت الطالبتين المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة والمنهج الاحصائي لإلقاء الضوء على الظاهرة بالإحصاءات، وتم استخدام أداتي الملاحظة والاستبيان لجمع البيانات ، ثم حددوا مجتمع البحث والمتمثل في طلبة تخصص ماستر علم اجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي وتمت الدراسة على 70 طالب بأسلوب المسح الشامل.

أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية:

- تتباين الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الالكترونية للطالب الجامعي بجامعة الوادي.
- هناك إقبال كبير من طرف طلبة جامعة الوادي على المكتبة الالكترونية على حساب المكتبة التقليدية.

- أدى استخدام المكتبة الالكترونية إلى ضعف اهتمام الطالب الجامعي من مقروئية الكتاب الورقي.

التعقيب على الدراسة وأوجة الإستفادة منها:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في معالجتها لجانب مقروئية الكتاب الورقي وكذا مجتمع الدراسة وهو الطلبة وأداة جمع البيانات –الاستبيان- ، ويكمن الاختلاف في أنها ركزت على تناول الموضوع من جانب الحد من مقروئية الكتاب الورقي في حين أننا نسعى لإبراز أهمية المقروئية في ظل المنافسة الإلكترونية.

ولقد استفدنا من هذه الدراسة في الاثراء المعرفي وكيفية بناء استمارة الاستبيان و الأساليب الإحصائية.

13. الخلفية النظرية للدراسة:

تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات مدخل نظري ملائم لدراسة واقع مقروئية الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية، حيث محور اهتمام هذه النظرية يتعلق بالفروق الفردية بين الجمهور وتأثيرها على استخداماتهم لوسائل الإعلام من أجل تحقيق إشباعات معينة تختلف من شخص إلى آخر. ومنه يمكن تعريفها بأنها "استخدام الجمهور لوسائل الإعلام للبحث عن إشباعات في الرسالة الإعلامية، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية بين الجمهور".[1]

يركز التعريف على ثلاث نقاط أساسية وهي الاستخدام والاشباع والفروق الفردية:

الاستخدام: يبرر أن الجمهور نشط غير سلبي وبالتالي استخدامه للوسيلة وليس العكس وهذا يعكس توجه الطلبة نحو قراءة الكتب الورقية أو التعرض لمصادر المعلومات الإلكترونية في دراستنا.

الاشباع: يعكس تلبية الوسيلة لرغبات الجمهور ،فانتقاء الطلبة للوسيلة المناسبة راجع لمحاولة اشباع حاجاته من هذه الوسيلة سواء توجه نحو الكتب الورقية أم المصادر الالكترونية.

الفروق الفردية: تجسّد تباين الجمهور من الجوانب الشخصية ومن جانب ميوله واتجاهاته، وتبرز في دراستنا من خلال اختلاف ميول الطلبة نحو استقاءهم للمعلومة من مصادرها المختلفة بما يتوافق مع شخصيتهم وحاجتهم إليها.

ويرى كاتز وزملاؤه (Katz et el 1974) أن هذا المنظور قائم على مجموعة فروض هي كالآتي:

[1] محمد بن سعود البشر، **نظريات التأثير الاعلامي** ،ط1 ،العبيكان ،الرياض ،2014 ، ص ص 131-132 .

- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الافراد.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالافراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الافراد.
- يستطيع افراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.[1]

ساهمت هذه الافتراضات في توجيه أسئلة الدراسة، فعلى اعتبار أن الجمهور نشط يختار بوعي الوسيلة التي يرغب في التعرض لها والمحتوى الذي يلبي رغباته، نتوجه لقياس مقروئية الكتب الورقية وفي المقابل أيضا معرفة أنماط استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية. بالإضافة إلى مساهمتها أيضا في تحديد مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات من خلال تحديدها للبيانات المراد جمعها بواسطة الاستبيان.

[1] حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص241.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: مقروئية الكتب الورقية لدى الطلبة الجامعيين

تمهيد

المبحث الأول: نشأة الكتب الورقية

المبحث الثاني: خصائص ومكونات الكتب الورقية

المبحث الثالث: أنواع الكتب الورقية

المبحث الرابع: أهمية الكتب الورقية

المبحث الخامس: مكانة الكتب الورقية لدى الطلبة

المبحث السادس: الإرهاصات الأولى للمقروئية وطرق قياسها

المبحث الثامن: دور الكتب الورقية في تنمية الميول القرائية لدى الطلبة

المبحث التاسع: العوامل المؤثرة في مقروئية الكتب الورقية لدى الطلبة

خاتمة الفصل

تمهيد

إن أساس كل حضارة هو الإنتاج الفكري والمعرفي الذي قامت عليه، فلطالما حرص الإنسان على تدوين خبراته وتجاربه في الحياة لنقلها للأجيال القادمة، ولعل من بين أهم الوسائل التي جمعت هذه المعارف والتجارب الكتاب الورقي الذي يحمل في طياته تراكم الفكر الإنساني بين الماضي والحاضر. وإلى وقت ليس ببعيد كان الكتاب المصدر الرئيسي للمعلومة لدى الطلبة والباحثين، لكن مع التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات لم تعد الأوعية المطبوعة المصدر الوحيد للمعلومة بل نافستها مصادر معلومات إلكترونية أكثر سرعة وحداثة، أصبحت تشكل تهديدا على مقروئية الكتب الورقية لدى الطلبة.

وبناءا على ذلك سنتطرق في هذا الفصل للحديث عن الكتب الورقية من حيث النشأة والخصائص والمكونات إضافةً إلى أهمية هذه الكتب ومكانتها لدى الطلبة، ثم نسلط الضوء على الإرهاصات الأولى للمقروئية وطرق قياسها، والدور الذي تلعبه الكتب الورقية في تنمية الميول القرائية لدى الطلبة وأخيرا العوامل المؤثرة في مقروئية الكتب الورقية لدى الطلبة.

المبحث الأول: نشأة الكتب الورقية

الحديث عن نشأة الكتب الورقية يقودنا لا محالة إلى تتبّع التطور التدريجي للكتابة عبر الأزمان، "فلقد كتب الإنسان في بداية عهده على مواد مختلفة بسيطة ومتوفرة في البيئة المحيطة به، فكتب على الحجارة الرقيقة، وعلى الخشب، وعلى الشمع وعلى سعف النخيل وعلى المعدن وخاصة النحاس والبرونز. أما أهم المواد التي كُتِبت عليها المخطوطات الأولى فهي:

- الألواح الطينية التي استخدمت في حضارة ما بين النهرين.
- أوراق البردي التي استخدمت في وادي النيل.
- الجلود التي استخدمت في مطلع القرن الثاني قبل الميلاد في الشرق وفي أوروبا".[1]

حتى هذه المرحلة لم يتّخذ الكتاب شكله الحالي وما هي إلا محاولات من الإنسان لتدوين نمط عيشه وتواصله مع غيره، وفي مرحلة متقدمة من التاريخ البشري تم اكتشاف الورق في الصين، حيث "ظل الصينيون يطورون صناعة الورق مستخدمين أدوات متعددة لتحسين جودة الورق ومتانته، ولكنهم ظلوا في نفس الوقت يحافظون على سرّ تصنيعه ويرفضون إطلاع أي أحد عليه غير من هم مخول لهم صناعته".[2]

"أما عند العرب فلم تبدأ صناعته إلا قبل منتصف القرن الثامن للميلاد. وتكشف الرواية التاريخية أن العرب تعلموا صناعة الورق من الأسرى الصينيين، إذ يروى عن المؤرخ (أبو منصور الثعالبي)، الذي عاش في القرن الحادي عشر للميلاد، أن الأسرى الصينيين – الذين وقعوا في قبضة القائد العربي زياد بن صالح الذي هزم جيشه القوة الصينية وفتح منطقة أواسط آسية– قد عملوا على إدخال صناعة الورق إلى سمرقند عام 751م".[3] ثم " سنجد فيما بعد لمحة زمنية سريعة عن غزو الورق لأوروبا الغربية، كما سنرى من جهة ثانية كيف سمح ظهور الورق وتطور الصناعة الورقية بولادة الطباعة"[4] على يد

---

[1] عامر ابراهيم قنديلجي وآخرون، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت**، ط1، دار الفكر، عمان، 2000، ص47،48.

[2] أشرف عمر، هبة مقلد، **الورق: تاريخه وتطوره**، المجلة الإلكترونية ،ع44، د.ب، ديسمبر2016، ص12.

[3] عصام سليمان موسى، **الورق وتطور صناعته في العصر العباسي كوسيلة اتصال فاعلة**، مجلة جامعة دمشق، ع 3+4. سوريا، 2011، ص223

[4] لوسيان فاقرو، هنري جان مارتان، **ظهور الكتاب**، ت. محمد سميح السيد، ط1، دار طلاس، دمشق، 1988، ص19.

الألماني جوهان غوتنبرغ، "مما أدى إلى نمو إنتاج الكتب نموًا هائلاً، وأصبح للكتاب المطبوع عدد من القراء لم يصل إلى شيء منه الكتاب المخطوط، واختلف القراء من حيث النوع، فبعد أن كان الكتاب المخطوط مقصورا على فئة قليلة من الناس كالعلماء والأمراء ورجال الدين، شاركت الكلمة المطبوعة في تمكين الجماهير من تحسين أحوالها الإقتصادية والثقافية والمشاركة بدور إيجابي في الشئون السياسية والحكم، وكان ذلك من أهم مظاهر الثورة الإجتماعية في العصر الحديث".[1]

المبحث الثاني: خصائص ومكونات الكتب الورقية

أولا: خصائص الكتب الورقية

تنفرد الكتب الورقية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن باقي مصادر المعلومات الأخرى ونذكر منها :

- "تتسم بيسر الاستخدام حيث لا يحتاج القارئ إلى وسيط لقرائتها، إذا توفرت القدرة على القراءة (فك الرموز أو الحروف).
- توفر الأوعية المطبوعة خصوصية الاستخدام أو الاستفادة، فالقارئ يمكنه أن يحدد بنفسه: متى يقرأ، وأين، وأي جزء من الكتاب، أو مقال من مجلة..
- تحقق عملية التعليم أو التثقيف الذاتي: فالكتاب أكثر الوسائط الناقلة للأفكار تحقيقا للتعلم أو التثقيف الذي يعتمد على الموقف الفردي (ليس الجماعي)".[2]
- "دائما في متناول اليد وليس له مواعيد محددة كالإذاعة والتلفزيون.
- لا يحتاج إلى كهرباء ولا إلى جهاز لتشغيله".[3]

ثانيا: مكونات الكتاب الورقي

"عادة ما تتكون الكتب الورقية من مجموعة من العناصر الاستهلالية التي تشمل: صفحة العنوان المختصرة، صفحة العنوان الكاملة، وبيان الطبعات، وحقوق الطبع والنشر، والإهداء، والتمهيد أو

---

[1] حسن رشاد، **الكتاب والمكتبة والقارئ**، د.ط، دار المعارف، القاهرة، 1977، ص8.

[2] حسن عبد الرحمن الشيمي، **اللاورقية أو الكتاب الورقي بين البقاء والزوال**، ط1، مكتبة الاسكندرية،الاسكندرية، 1992،ص15،16.

[3] عامر ابراهيم قنديلجي وآخرون، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت**، المرجع السابق، ص66.

المقدمة، والشكر، وقائمة تصويب الأخطاء، وقائمة المحتويات، وقائمة الجداول او وسائل الإيضاح. ثم يرد بعد ذلك متن الكتاب متبوعا ببعض العناصر الإضافية المساعدة كالتذييلات والحواشي والملاحق والوراقيات وقوائم المصطلحات والكشافات وحرد المتن والاعلانات.وقد لا نجد كل هذه العناصر مجتمعة في كل كتاب، كما ان ترتيبها قد يختلف من كتاب لآخر. هذا بالإضافة إلى خلو مختلف الكتب العربية من بعض العناصر المساعدة الأساسية".[1]

المبحث الثالث: أنواع الكتب الورقية

الكتب نوعان: "نوع يقرأ كله للفائدة أو الدراسة، أو المتعة كالقصص وكتب العلوم والفلسفة والأدب. ونوع آخر يرجع إليه كلما احتجنا إلى معرفة نقطة معينة من المعرفة كالقاموس أو دائرة المعارف، والكتب التي من هذا النوع تسمى بكتب المراجع".[2]

أولا: الكتب غير المرجعية

1)"الكتب الدراسية: هي الكتب الموجهة لخدمة مقررات أو مساقات دراسية معينة، حيث تشتمل هذه الكتب على الحقائق الأساسية التي استقرت في مجالاتها لتكون ما يسمى برصيد المعرفة في هذه المجالات، والتي ينبغي أن يلمّ بها كل من يهتم بأي مجال. والهدف من هذه الكتب تعليمي في المقام الأول".[3]

2)"الكتب أحادية الموضوع: وهي الكتب التي تخصص لمعالجة قضية أو موضوع واحد معين من خلال الدراسة المنهجية الشاملة، وهي تشبه الموسوعة المتخصصة في تغطية مختلف جوانب الموضوع، إلا أنها تختلف عنها في طريقة الترتيب، وأسلوب عرض المعلومات، فهي تسير وفق منطق معين تتسلسل فيه عناصر الموضوع.

3)الكتب التجمعية: وتجمع هذه الكتب عدة بحوث أو دراسات أو مقالات سبق نشرها لمؤلف واحد او لعدة من المؤلفين في موضوع معين".

---

[1] قاسم حشمت، **المكتبة والبحث**، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995، ص60.

[2] حسن رشاد، المرجع السابق، ص54.

[3] قاسم حشمت، المرجع نفسه، ص69.

4)"الكتب المقدسة: تشتمل الكتب الدينية المقدسة لدى الديانات المختلفة ومن أمثلتها القرآن الكريم والتوراة والإنجيل وغيرها".[1]

5)"كتب البحث: تعتبر ذات أهمية خاصة في المكتبات الأكاديمية رغم توافر الدوريات العلمية، إلا أن الكتب تتناول موضوعا محددا يستفيد منه طلاب الدراسات العليا و أعضاء هيئة التدريس، وعادة ما يتم شراء القليل من النسخ من كتب البحث، وذلك لارتفاع أثمانها، ولقلة عدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين يحتاجون إليها".[2]

6)"الكتب التمهيدية: الكتاب التمهيدي أو التقديمي هو الكتاب الذي يهدف إلى إرساء أسس ومبادئ موضوع معين بشكل منهجي متكامل، كتمهيد لما يلي هذه الأسس والمبادئ من الدراسات أكثر تقدما أو أدق تفصيلا أو أعمق تخصصا".[3]

ثانيا: الكتب المرجعية

وتشتمل الكتب التي لا تقرأ من أولها إلى آخرها مرة واحدة، ولكن يرجع إليه عند الحاجة للحصول على معلومة معينة، وتمتاز الكتب المرجعية بالشمولية والإيجاز والتنظيم الذي يعطي الفرصة للقارئ للوصول إلى المعلومة المطلوبة بسرعة كبيرة وتشتمل الكتب المرجعية:

1. الموسوعات بكافة أنواعها وأشكالها.
2. القواميس والمعاجم اللغوية والموضوعية.
3. معاجم التراجم والسير والأعلام، الأدلة بكافة أشكالها وأنواعها.
4. الأعمال الببليوغرافية، الأطالس والخرائط والكرة الأرضية، كتب الحقائق والموجزات الإرشادية، الكتب الإحصائية...[1]

[1] عامر ابراهيم قنديلجي وآخرون، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت**،المرجع السابق، ص 69،70.

[2] عبد التواب شرف الدين، **المدخل إلى المكتبات والمعلومات**، ط1، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، مصر، 2001، ص84.

[3] قاسم حشمت، المرجع السابق، 70.

المبحث الرابع: أهمية الكتب الورقية

تكتسي الكتب الورقية أهمية بالغة في حياة الإنسان لما تحمله من اجتهادات الفكر البشري عبر الأجيال، فهي رمز الحضارة والفكر تنقل في ثناياها تراكم معرفي في مختلف العلوم والثقافات، " فبالكتب والقراءة تمكن الإنسان من بلوغ أرفع غاياته وأعلى طموحاته، واستطاع التمييز بين الحق والباطل، وبين الثمين والغث. ولولا الكتب، تلك السجلات التي تسطر فيها أعمق أفكار البشر وأروع أعماله، لاضطر كل جيل إلى أن يعيد اكتشاف حقائق الماضي لنفسه، لا يساعده في ذلك سوى التراث المنطوق أو كلمات الفم التي لابد لها من التشويه والتحريف في روايتها وإعادة روايتها. فالكتب إذن تمنحنا وثيقة دقيقة وباقية لكل ما فكر فيه الآخرون".[2]

كما تتجسد أهميتها أيضا من خلال إتاحة الفرصة للقارئ من أن يتتبع تطور المراحل التي مرت بها البشرية ووسائل هذا التطور، وربطه بالحاضر المعاش للمساهمة في بناء الحضارات وترقية الامم في شتى المجالات.

المبحث الخامس: مكانة الكتب الورقية لدى الطلبة

تحتل الكتب الورقية مكانة هامة لدى الطلبة كونها الوعاء الحامل للمادة العلمية والمرجع الذي يستقي منه الطالب معارفه في مختلف العلوم، " فالمعارف المنشورة في الكتب تعد جوهرا للنظم التربوية والبحث العلمي وخلق الثقافة الوطنية المستقلة، علاوة على كونها أدوات لنقل الأفكار،ووسائط تعليمية ووعاء للأدب. فالكتاب لا يزال هو الوعاء الأساسي للدراسات النظرية والمنهجية الشاملة في جميع المجالات فضلا على أنه وسيلة لبث المعلومات".[3]

والدليل على المكانة المرموقة التي حظي بها الكتاب لدى الطلبة هو تخصيص مكتبات جامعية الغاية منها خدمة التعليم والبحث العلمي، حيث تعمل هذه المكتبات ومراكز المعلومات على تسهيل

---

[1] عامر ابراهيم قنديلجي وآخرون، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت**، المرجع نفسه، ص69.

[2] محمد أمين البنهاوي، **عالم الكتب والقراءة والمكتبات**، ط.م، مكتبة الإسكندرية ، الاسكندرية، 1984، ص7.

[3] غالب عوض النوايسة، **مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص48،49.

خدمة الطلبة والباحثين وتأخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم من المعلومات من أجل تعزيز مجموعتها من الكتب، والإستعانة بهم في اختيار عناوين الكتب المطلوبة في شتى التخصصات.

المبحث السادس: الإرهاصات الأولى للمقروئية وطرق قياسها

أولا: الإرهاصات الأولى للمقروئية

"ظهرت الدراسات عن المقروئية في الولايات المتحدة الأمريكية في الأربعينيات من القرن الماضي حينما كانت مهارة القراءة والكتابة لا تزال ضئيلة عند الناس، وكذلك حينما احتاجت الحكومة إلى توزيع وثائق مكتوبة أكثر تعقيدا في مجالات الطب والقانون والأحوال".[1]

" ترجع ظهور دراسات المقروئية حوالي عام 1920م إلى سببين:

- زيادة أعداد تلاميذ المدارس الابتدائية مع عدم وجود كتب مناسبة لهم، فقد كانوا يدرسون الكتب المؤلفة لطلاب المرحلة الثانوية، مما شكل صعوبة لديهم في فهمها.

- نمو أدوات البحث العلمي المستخدمة في حل المشكلات التربوية، ومن هذه الأدوات ظهور أول قائمة تكرار الكلمات في اللغة الانجليزية على يد ثورندايك في كتابه (Teacher's word book) وذلك عام 1921".[2]

"والمقروئية هي نتاج تفاعل مجموعتين من المتغيرات قسم منها يتعلق بالمادة المقروءة، والقسم الآخر يتعلق بالقارئ، وعليه فالمقروئية هي مدى التوافق بين المادة المقروءة والقارئ، حيث يهتم المتصدون للمقروئية بجانبين أساسيين هما: المواد المقروءة وما تتضمنه من مستويات مختلفة من الصعوبة، والثاني هو جمهور القراء وما يمتلكونه من اهتمامات وقدرات قرائية مختلفة".[3]

---

[1] إيمان متين، **مستوى مقروئية كتاب الناطق العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدرسة شافانا الإعدادية الإسلامية**، مذكرة ماجستير تخصص تعليم اللغة العربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، أندونيسيا،2018، ص9.

[2] سحر سالم الحويطي، **مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس في محافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير تخصص المناهج وطرق التدريس – اجتماعيات، الجامعة الإسلامية، غزة،2010، ص56.

[3] عاطي بن عطية بن مقبل البردي، **مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني متوسط وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية، 1434/1433هـ، ص36.

ثانيا: طرق قياس المقروئية

استعملت العديد من الطرق لقياس المقروئية نستعرض من بينها:

1) **تقييم المحكومين**: " تقييم المختصين من معلمين ومشرفين تربويين ومؤلفين، إذ يمكن إعطاء الكتاب لتقييمه من قبل عدد من الأشخاص المختصين، واعطاء رأيهم فيه، والرأي هنا يكون مبنيا على التجربة والممارسة والحدس، وبالرغم من أن هذه الطريقة غير علمية، وغير دقيقة إلا أنه يمكن اتباعها، وكلما كان عدد المحكمين الذين يقيّمون الكتاب أكثر اقتربنا إلى درجة أحسن في الحكم على مقروئيته".[1]

2) **الإختبارات**: هناك نوعين من الاختبارات:

أ. إختبار الفهم والإستيعاب: " تقوم طريقة اختبارات الإستيعاب لقياس مقروئية المادة التعليمية، على اختيار عينة من نصوص المادة التعليمية المراد قياس مقروئيتها بشكل عشوائي، بحيث تكون العينة ممثلة لنصوص الكتاب، ثم يوضع اختبار استيعاب للمادة التعليمية يمثّل المستويات الثلاثة: الشرح، والترجمة، والتاويل لكل نص من النصوص المختارة، شريطة أن يتصف اختبار الاستيعاب بالصدق والثبات، بعدها يطبق الاختبار على عينة ممثلة من الطلبة المراد قياس استيعابهم للمادة التعليمية، ثم تحسب متوسطات علامات الطلبة على الاختبارات، إذ تشير تلك المتوسطات الحسابية للعلامات إلى مستوى مقروئية المادة التعليمية"[2].

ب. اختبار التتمة (كلوز): "جادل ويلسن تايلور بأن الكلمات ليست المعيار الأنسب لقياس الصعوبة بل طريقة ارتباطها مع بعضها، و لهذا اقترح فكرة استعمال – اختبار الحذف– لقياس قدرة الأفراد على فهم النص".[3] "إن اختبار التتمة (كلوز) يعد من أكثر الاختبارات شيوعا، واستعمالا في العالم لقياس المقروئية، لأنه يقيس مستوى النص المكتوب من خلال اكتشاف الطلاب الكلمات

---

[1] شيماء أمين محمد الرقب، **مستوي انقرائية كتب العلوم للصف الرابع الاساسي وعلاقته بالاستيعاب المفاهيمي**، رسالة ماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص21.

[2] عبد اللطيف عبد الكريم مومني، محمد مجلي المومني، **مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن**، مجلة جامعة دمشق، ع3+4، دمشق، 2011، ص563.

[3] William H. DuBay , **The Principles of Readability** , Impact Information, California ,2004 ,p27

المحذوفة من النص ووضعها في المكان المناسب، وهذا يعطي إشارة واضحة على تمكنهم من فهم ذلك النص".[1]

3) **معادلات المقروئية:** " تعد معادلات المقروئية أكثر طرائق قياس المقروئية قبولاً، ويتطلب تطبيق المعادلات اختيار نص وتحليله في ضوء عدد من المتغيرات اللغوية التي تمثِّل مستوى صعوبة النص. وهذه المعادلات طوّرت في العالم الغربي، وخاصة في اللغة الإنجليزية، وقد عرفت هذه المعادلات بأسماء الأشخاص الذين طوروها، وأثبتوا صلاحيتها. وهي: معادلة فراي (Fry Readability Graph)، ومعادلة فليسش (Flesch Formula) ومعادلة فوج جاينج (The Fog- Gunning Formula) ومعادلة فليسش– كينساد (Flesch- Kincaid Formula) ويتطلب استعمال تلك المعادلات عملاً إحصائياً وتحليلاً ومقارنة للنتائج مع جداول معدة مسبقاً مأخوذة من تلك المعادلات بالاستناد إلى العوامل اللغوية".[2]

المعادلات المذكورة سابقا هي معادلات أجنبية لقياس المقروئية – باللغة الإنجليزية- لا يمكن تطبيقها في النصوص العربية، " أما الصيغ التي استعملت للقياس في اللغة العربية فمنها **صيغة داوود** التي بناها للصفوف الرابع والخامس والسادس للمرحلة الإبتدائية، وكان اختبار التتمة متغيرا معياريا في بناء المعادلة مع خمسة من المتغيرات اللغوية هي: متوسط طول الكلمة، نسبة تكرار الكلمة، نسبة الجمل الإسمية ونسبة الأسماء المعرفة. و أيضا **صيغة الهيتمي** التي بناها في اللغة العربية بناءا على آراء 15 محكما و 20 نصا من نصوص المرحلة الإبتداسية من الصف الأول إلى الصف السادس، ومن متغيراته متوسط طول الكلمة ومتوسط طول الجملة ومتوسط تكرار الكلمة.

وعلى الرغم من أن هذه الصيغ تتميز بالسهولة وتوفير الوقت ولكن يعيبها عدم قدرتها على قياس المقروئية في وضعها الطبيعي لأنها تعتمد على النص ذاته وتهمل التفاعل بينه وبين القارئ".[3]

" ويرى المقدادي أن صيغ المقروئية بشكل عام قاصرة عن تقدير مقروئية أية مادة مكتوبة، لأنها أهملت عواملا متعددة على درجة كبيرة من الأهمية في تقدير المقروئية كالمحتوى، ومدى كثافة المفاهيم في المادة

[1] عاطي بن عطية بن مقبل البردي، المرجع السابق، ص45.

[2] عبد اللطيف عبد الكريم مومني، محمد مجلي المومني، المرجع السابق، ص563.

[3] إيمان متين، **مستوى مقروئية كتاب الناطق العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدرسة شافانا الإعدادية الإسلامية** مرجع سبق ذكره، ص29.

القرائية، وخلفيات التلاميذ المعرفية وصلتها بمحتوى المادة، فضلا عن درجة تعقيد الجمل في بنائها، واقتصرت هذه الصيغ على عاملي البناء والدلالة وذلك لصعوبة ضبط العوامل الأخرى وقياسها".[1]

المبحث الثامن: دور الكتب الورقية في تنمية الميول القرائية لدى الطلبة

يُعرف **ويلسون** الميول القرائية بأنها " تنظيمات وجدانية لدى الفرد تشير إلى إهتمامه بالمواد المكتوبة وتجعله يشترك في مناشط إدراكية أو أدائية ترتبط بها، ويشعر بقدر من الإرتياح بممارسته لها".[2]

وبناءا على هذا التعريف يمكن القول بأن الميول القرائية تُعبّر عن حاجات الفرد للقراءة، وبالتالي يتوجه لتحقيق اشباعاته وتعطشاته من المعلومات عن طريق المطالعة، فميل الطالب لقراءة الكتب الورقية هو تعبير عن اهتمامه بهذه الأوعية، " حيث تسهم الكلمة المطبوعة في خلق المعرفة ونموها ونشرها، زيادة في محافظتها على الحياة الفكرية من الضياع والإندثار، وفي تنمية تكنولوجيا متقدمة. فعلى الرغم من التقدم الكبير الذي حصل في وسائل المواصلات والاتصالات فإن المفكرين والعلماء وصانعي القرارات لا زالو يعتمدون على الكلمة المطبوعة للتواصل فيما بينهم، فالكلمة المطبوعة تعد من أهم عناصر المجتمع الحديث زيادة على قيمتها الحضارية ومساهمتها في الإرث الفكري العالمي فالكتاب لا يزال هو المصدر الرئيسي للطلبة والمدرسين والفنيين".[3] إضافة إلى أن الطبيعة المادية للكتاب لها انعكاسات على القراءة وهذا ما يُؤكده علماء النفس، فطريقة عرض المعلومات على الكتاب ومتعة تقليب صفحاته تُشعر بالراحة النّفسية وتجذب الفرد للتعمق والتركيز أكثر في القراءة، وهذا ما يبرر دور الكتب الورقية في تنمية الميول القرائية لدى الطلبة.

المبحث التاسع: العوامل المؤثرة في مقروئية الكتب الورقية لدى الطلبة

تتعدد العوامل المؤثرة في مقروئية الكتب الورقية ويمكن تصنيفها على النحو الآتي:

---

[1] شيماء أمين محمد الرقب، **مستوي انقرائية كتب العلوم للصف الرابع الاساسي وعلاقته بالاستيعاب المفاهيمي**، المرجع السابق، ص22.

[2] عماد السعدي، عطاف منسي، **دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة والصفوف الثلاثة الأولى**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع3، الأردن، 2011، ص273.

[3] غالب عوض النوايسة، **مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية**، سبق ذكره، ص48.

1) العوامل المرتبطة بالطالب

أ ميولات الطالب: " يُعدّ الميول من أهم العوامل المؤثرة في صعوبة المقروئية لدى الطالب، كذلك عدم استثارة الموضوعات المقدمة لدوافعهم، ومسايرتها لحاجاتهم، واشباعها لرغباتهم، لذا يجب مراعاة ميولهم في الموضوعات المقدمة لهم، كي لا تكون عبئًا ثقيلا عليهم، مما تؤدي الى عدم شعورهم بالارتياح عند قرائتها.

ب الخبرة السابقة: للخبرة السابقة أهمية كبيرة وتأثير واضح في استيعاب الطالب وفهمه للنص المقدم للقراءة، فهي تسهم في تنمية القدرة على فهم النصوص المقدمة لهم، والمتعلم ذو الخبرة بالموضوع يمكنه أن يربط بين خبراته السابقة، وبين المعلومات الجديدة التي يتضمنها النص القرائي. لذا يجب على واضعي المناهج أن يكونوا على علم تام بما يملكه الطالب من خبرة سابقة عن الموضوعات المقدمة، كي يتسنى لهم كتابة النصوص بشكل يناسب تلك الخبرة السابقة".[1]

ج دافعية الطالب للقراءة: " إن الدافعية القارئ نحو المقروء أثر كبير في فهم المقروء، ويرى كلير (Klare) إن دوافع القارئ عند القراءة تختلف من قارئ لآخر، ولكل دافع مستوى استعداد محدد إزاء نوع الدافع فمثلا القارئ بدافع التسلية والترويح يكون استعداده أضعف من القارئ بدافع التعلّم. فالدافعية تكون مشكلة ذات أهمية عندما يكون لدى القارئ هدف معين من الكتابة.

د المستوى التعليمي والثقافي: يرتبط مدى فهم القارئ للنص المقروء بمستواه التعليمي والثقافي إرتباطا طرديا، حيث كلما ارتفع مستواه التعليمي والثقافي ارتفعت نسبة فهمه للمقروء، وكلّما انخفض مستواه التعليمي والثقافي انخفضت نسبة فهمه أو صعب عليه الفهم، لِدى على كاتب النص مراعاة ذلك".[2]

2) العوامل المرتبطة بالنص

[1] شيماء أمين محمد الرقب، مرجع سبق ذكره، ص16، 17.

[2] إيمان متين، مرجع سبق ذكره، ص17.

أ **المفردات:**" للمفردات تأثيرا كبيرا على صعوبة النص، فهناك عوامل للمفردات يمكن أن تجعل النص سهل القراءة والفهم وهي تكرار الكلمة، وطول الكلمة، وتداعي الأفكار، والتجريد، والأفعال مقابل الأسماء والضمائر.

ب **الجملة:** تعد الجملة أحد العوامل الأكثر تأثيرا على سهولة أو صعوبة المواد المقروءة، فطول الجملة، ونوعها يمكنهما أن يجعلا من النص المقروء سهل الفهم فإن طول الجملة وزيادة كلماتها تؤدي إلى صعوبة المادة المقروءة، وقِلّتها تؤدي إلى سهولة هذه المادة، والسبب في ذلك أن طول الجملة يتطلب ربط بين أفكارها المتداخلة التي قد لا يكون الطالب مستعدا لها.

ج **الأفكار**: كثرة الأفكار وطول الموضوع يؤدى إلى ضعف قدرة القارئ على ربط الأفكار المطروحة ببعضها مما يؤدي إلى ضعف فهمه للنص. ولتحقيق مقروئية عالية يجب أن تكون الفكرة واضحة وصريحة".[1]

د **الصور والرسوم:** " تعد من العوامل المؤثرة في مقروئية النص المكتوب، لأنها توضح المعنى الغامض، وتبرزه بشكل حسي ملموس، لذا يجب أن تكون هناك صلة بين الصور والنص المكتوب.

هـ **الإخراج الفني:** إن أسلوب الطباعة من حيث حجم الحروف وطول السطور وحجم الهوامش والفراغات بين السطور وجودة الورق عوامل تساعد علي فهم النص"، أي كل ما هو متعلق بالشكل المادي وحتى الغلاف والألوان..."[2]

3) **العوامل الخارجية:**

"إن المقروئية تتأثر بالعوامل الخارجية مثل: كمية الضوء ، والحالة النفسية والجسمية ودرجة حرارة الجو المحيط ، وركون القارئ الذي يجلس بشكل مريح أو غير مريح."[3]

---

[1] رحيم علي صالح اللامي، ابتسام صاحب الزويني، **المقروئية: مستوياتها، العوامل المؤثرة فيها، صعوبات تطبيقها**، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، ع17، العراق، سبتمبر2014، ص177،176.

[2] مذكر بن هديان فلاح البصيص، **واقع مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الإبتدائية بمحافظة حفر الباطن**، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 17، السعودية، 2017، ص573.

[3] عاطي بن عطية بن مقبل البردي، مرجع سبق ذكره، ص41.

بالإضافة إلى هذه العوامل هناك عوامل أخرى قد تؤثر على مقروئية الكتب الورقية وهي المستوى الإقتصادي (القدرة على توفير الكتب) والبيئة المحيطة (غياب تشجيع الأهل والأصدقاء على القراءة).

خلاصة الفصل

في ختام هذا الفصل يمكن القول بأن الكتب الورقية ما هي إلا مخازن للمعرفة تحوي جهود مؤلفيها في مختلف العلوم، فلقد كانت ولا تزال من أبرز الوسائل الاتصالية المطبوعة في نقل المعرفة الإنسانية، ووجهة الطالب لاستقاء المعلومة، ورغم ما للكتب من دور في تنمية الميول القرائية لدى الطلبة إلا أن هناك عوامل تعرقل مقروئية هذه الكتب سواء من جهة الطلبة في حد ذاتهم أم من جانب المادة المقروءة، بالإضافة إلى جانب آخر وهو البيئة التنافسية التي فرضتها تكنولوجيا المعلومات، ولعل أبرز أسباب انسحاب الطلبة عن مقروئية الكتب الورقية ظهور مصادر معلومات إلكترونية تنادي لعصر أكثر حداثة بعيدا عن الوسائل الورقية التقليدية، وسنستعرض هذه المصادر الإلكترونية -بشكل من التفصيل- في الفصل الموالي.

الفصل الثاني : استخدام الطلبة الجامعيين لمصادر المعلومات الإلكترونية

تمهيد

المبحث الأول: نشأة مصادر المعلومات الإلكترونية

المبحث الثاني: خصائص مصادر المعلومات الإلكترونية

المبحث الثالث: أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية

المبحث الرابع: إيجابيات وسلبيات مصادر المعلومات الإلكترونية

المبحث الخامس: التطور التكنولوجي وحتمية التغيير

المبحث السادس: مجالات استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية

المبحث الثامن: معيقات الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية

المبحث التاسع: انعكاسات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد ساهمت التطورات الحاصلة في العصر الحالي وانفجار ثورة المعلومات في ظهور تكنولوجيات حديثة من شأنها ضم هذا الكم الهائل من المعلومات في أوعية إلكترونية، هذه الأخيرة أصبحت مصدراً مهماً من مصادر المعلومة، حيث تسعى المكتبات جاهدةً لتبني هذا النوع الإلكتروني لتلبية جاحات المستفيدين من جهة ولِما توفّره من ميزات للمكتبات من جهة أخرى.

ولمسايرة عصر الرقمنة يتوجّه الطلبة الجامعيين لاستخدام المصادر الإلكترونية للمعلومات كونها تسهّل عملية الوصول إلى المعلومة وتقلّل الجهد والوقت، وأيضا توفر كل ما يحتاجه من المصادر المتنوعة والمستحدثة خدمةً للبحث العلمي. وفي إطار التعرّف على مدى استخدامهم لها نتطرّق في هذا الفصل للحديث عن مصادر المعلومات الإلكترونية من ناحية النشأة والخصائص، ثمّ أشكالها وإيجابياتها وسلبياتها، ثمّ ننتقل للحديث عن التطور التكنولوجي وحتمية التغيير، ونعرّج على مجالات استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية، ومنها نحددّ معيقات الوصول لهذه المصادر وأخيرا نبرز انعكاسات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على الكتب الورقية.

المبحث الأول: نشأة مصادر المعلومات الإلكترونية

إنّ مصادر المعلومات الإلكترونية هي امتداد للمصادر الورقية، فلقد شهدت المكتبات ومراكز المعلومات قفزة نوعية في تكنولوجيا المعلومات، نتيجة تعدد النُّسَخ من الأوعية المطبوعة وتزايد الإنتاج الفكري الإنساني، وأصبح من الصعب حصر هذا الكم الهائل من المعلومات وإيصالها إلى المستفيدين بالشكل اللازم وفي الوقت المناسب. إلى حين ظهور الحواسب الآلية منتصف القرن العشرين التي تعتبر تحولا جذريا في مجال معالجة واسترجاع المعلومات وتخزينها، ولعل البداية لتطور النشر الإلكتروني أو مصادر المعلومات الإلكترونية كانت عقد الستينيات، لقد شهدت السنوات الأولى منه استخدام الحاسب الآلي –ولأول مرة في إنتاج الكشافات والمستخلصات المطبوعة وقد تطلب ذلك توفير قاعدة بيانات استخدمت فيها الوسائط الممغنطة، كما شهد هذا العقد أيضا بدايات توزيع النصوص في شكل إلكتروني، حيث كانت الطبعة الإلكترونية هي الطبعة الموازية للشكل المطبوع على الورق، وكانت تستخدم لعمل طبعة ورقية. وقد بدأ هذا التوزيع الإلكتروني للأدلة والكشافات والمستخلصات.[1]

وفي فترة لاحقة "ظهرت قواعد البيانات وتسمى باللغة الانجليزية (Data Bases) كصناعة جديدة خلال السبعينات من القرن العشرين، وأصبح في استطاعة الباحث عن المعلومات التعامل مع تلك الشبكات سواء الحكومية أو الخاصة، وفي عصر المعلومات سوف تستمر حاجة الناس بشكل كبير إلى الإقتراب من مصادر المعلومات، حيث يمكن استرجاع المحتوى الكامل للموسوعات العلمية (Encyclopédies) من خلال خدمات الإتصال المباشر بقواعد البيانات (On-line Data bases) ويشير مصطلح (On-line) أي الاتصال المباشر، إلى أن المستفيد على اتصال مباشر بالحاسب الإلكتروني من خلال علاقة تفاعلية بينه وبين قاعدة البيانات للوصول إلى إجابات محددة وفورية".[2]

"أما عقد الثمانينيات فنستطيع اعتباره فترة جني ثمار تطور العقدين السابقين، فضلا عن التطور الكمي والنوعي الكبير لقواعد المعلومات، والتحول الهائل إلى استخدام الحاسبات المايكروية وازدياد التنافس والطلب على المعلومات في مجالات التنمية القومية واتخاذ القرارات والبحث العلمي، وأخيرا ظهور أقراص

---

[1] غالب عوض النوايسة، **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص33.

[2] مصطفى مزيش، **مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة**، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، الجزائر،2009/2008، ص138.

الليزر المكتنزة (CD-ROM) واستخدامها كمكمّل أحيانا، وتُنافس في أحيانٍ أخرى نظام البحث بالاتصال المباشر".[1]

وفي مرحلة متقدمة نتجت عنها " ثورة النشر الإلكتروني عن طريق الإنترنت حيث ظهرت المجلات الإلكترونية E-Journal، والكتب الإلكترونية E-Books، والتعليم عن بعد Education Remote، والمؤتمرات الإلكترونية E-Conferences، والمكتبات الإلكترونية E-Libraries، وكلها متوفرة في متناول الباحث أينما وجد (سهولة المكان) ودون الحاجة إلى خبرة في الحاسب الآلي (سهولة الاستخدام) وبسرعات كبيرة ترضي المستخدم (سرعة الاتصال)، وعلى مدار ساعات اليوم بدون انقطاع (أوقات العمل) وأخيرا بأسعار زهيدة (قلة التكاليف).[2]

المبحث الثاني: خصائص مصادر المعلومات الإلكترونية

تمتاز مصادر المعلومات الإلكترونية بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها على النحو الآتي :

1. سهولة الحصول عليها من طرف أي شخص وفي أي مكان.
2. الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية يكون أسرع من المصادر المطبوعة.
3. إمكانية وصول المستخدمين للمعلومات عن طريق رابط.
4. سهولة البحث.
5. إتاحة المعلومات من وسائط مختلفة.
6. حقوق النشر غير مهمة.
7. امكانية التواصل بين المرسل والمستقبل – تفاعلية–.
8. غير مرتبطة بفئات عمرية معينة – متاحة للجميع–.[3]

---

[1] عامر ابراهيم قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص270.

[2] غالب عوض النوايسة، **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات**، المرجع السابق، ص37.

[3] Anand Y. Kenchakkanavar, **Types of E-Resources and its utilities in Library**, International Journal of Information Sources and Services, Vol.1, India, October2014, p101.

المبحث الثالث: أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية

تتنوع أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي:

أولا: تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الوسط المستخدم:

"فهناك عدد من الوسائط الإلكترونية التي تستخدم في تخزين المعلومات واسترجاعها، مثل:

1. الأقراص الصلبة Hard Discs.
2. الأقراص المرنة Floppy Discs والتي أصبحت قديمة نوعاً ما بالنسبة للاستخدامات المعاصرة.
3. الوسائط الممغنطة الأخرى والتي هي الأخرى أصبحت قديمة نوعا ما بالنسبة للاستخدامات المعاصرة.
4. أقراص إقرأ ما في الذاكرة المكتنزة CD-ROM.
5. الأقراص والوسائط المتعددة الأغراض ملتيميديا/ Multimedia.
6. الأقراص الليزرية المتراصة أو المدمجة أو المكتنزة الأخرى DVD..الخ.
7. وسائط إلكترونية أخرى مثل: Flash Discs".[1]

ثانيا: تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية حسب التغطية الموضوعية:

"وتشتمل على ثلاثة أنواع وهي :

1) عامة، شاملة لمختلف أنواع الموضوعات. وتعالج مثل هذه المصادر الموضوعات بشكل غير متخصص، أي بشكل مفهوم لكل شرائح المجتمع.
2) متخصصة شاملة، أي أنها تخص موضوعا متخصصا من دون الخوض في تفاصيل التخصصات الدقيقة له، كالمصادر الطبية، أو المصادر الإقتصادية.
3) متخصصة دقيقة، والتي تعالج موضوعا متخصصا محددا بعمق، كمصادر مرض المناعة المكتسبة، ومصادر التشريح..إلخ".[2]

ثالثا: تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية وفق نوع المعلومات:

---

[1] ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السامرائي، **المصادر الإلكترونية للمعلومات**، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 34، 35.

[2] عامر ابراهيم قندليجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، ط5، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ص278.

"وتُقسّم هذه المصادر إلى الفئات التالية:

1) **مصادر المعلومات الإلكترونية الببليوغرافية:**

وهي الأكثر شياعاً والأقدم في الظهور من بين مصادر المعلومات الإلكترونية فهي تقدم البيانات البيبلوغرافية الوصفية والموضوعية التي تحيلنا أو ترشدنا إلى النصوص الكاملة مع مستخلصات لتلك النصوص أو المعلومات والأمثلة كثيرة جداً منها: Eric,Lcmark. Index chemicals.

2) **مصادر المعلومات الإلكترونية غير الببليوغرافية:** وتقسم إلى الفئات التالية:

أمصادر المعلومات الإلكترونية ذات النص الكامل (Full- Text): وهذه المصادر تقوم بتوفير النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة كمقالات، دوريات، وبحوث ومؤتمرات أو وثائق كاملة أو صفحات من موسوعات أو قصاصات صحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية.

ب مصادر المعلومات النصية الرقمية: وتضم العديد من الكتب اليدوية والأدلة خاصةً في حقل التجارة، وتعطي معلومات نصية مختصرة جداً مع حقائق و أرقام و أصبحت الآن تشمل حقول أخرى متنوعة من جملتها الأدوات المساعدة في الإختيار في حقل المكتبات مثل دليل أولريخ للدوريات Ulrich و Books in print وغيرها.

ج مصادر المعلومات الرقمية: وتركز هذه المصادر على توفير كميات من البيانات الرقمية كالإحصائيات والمقاييس والمعايير والمواصفات في موضوع محدد مثل الإحصائيات السكانية، وفي التسويق وإدارة الأعمال والشركات".[1]

رابعا: تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية حسب نقاط الإتاحة وطرق الوصول إلى المعلومات، ويمكن تقسيمها إلى الآتي:

1. قواعد البيانات الداخلية أو المحلية : وهي المعلومات المتوفرة في حاسوب المركز أو المؤسسة الواحدة التي تمكنت من حوسبة إجراءاتها و محتوياتها من مصادر المعلومات.
2. الشبكات المحلية والقطاعية (المتخصصة) والوطنية: أي مصادر المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الشبكات التعاونية على مستوى منطقة جغرافية محددة (وزارة، مدينة...الخ) أو الشبكات التي تخص قطاع موضوعي محدد (شبكة طبية، زراعية...الخ).

[1] غالب عوض النوايسة، **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات**، مرجع سبق ذكره، ص45، 46.

3. الشبكات الإقليمية والواسعة: والتي هي شبكات على مستوى إقليمي أو دولي محدود، مثل شبكات المكتبات الطبية لشرق البحر الأبيض المتوسط المعروفة باسم EMLIBNET وشبكة OCLC.
4. شبكة الإنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية المعروفة باسم "World Wide Web/WWW". [1]

خامسا: تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية حسب نوعية ونمط المحتوى:

1. الكتب الإلكترونية.
2. الدوريات الإلكترونية.
3. المصادر المرجعية الإلكترونية، أو كما يسميها المتخصصو في علم المعلومات والمكتبات المراجع الإلكترونية.
4. النشرات والكتيبات والمطويات والمصادر الأخرى الإلكترونية.[2]

المبحث الرابع: إيجابيات وسلبيات مصادر المعلومات الإلكترونية

أولا: إيجابيات مصادر المعلومات الإلكترونية

تقدم مصادر المعلومات الإلكترونية العديد من المزايا، لا تخص القائمية على المكتبات فقط وإنّما المستخدمين أيضاً والمؤلفين والمحررين والناشرين وأمناء الأرشيف، وهي كالآتي:

1. تكلفة منخفضة مقارنة بمصادر المعلومات المطبوعة.
2. انخفاض تكلفة النشر والتوزيع.
3. توفير الوقت والجهد، دون إضاعة الوقت في المعالجة والطباعة والتجليد والتسليم.
4. السماح بالمرافق التفاعلية.
5. توفر الوسائط المتعددة (صورة، صوت، فيديو).

[1] ربحي مصطفى عليان، **المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص109، 110.

[2] ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السامرائي، **المصادر الإلكترونية للمعلومات**، مرجع سبق ذكره، ص35.

6. التوفير في مساحات المكتبة.

7. سهولة الوصول إلى المعلومة في أي مكان وزمان.

8. الاستخدام اللاتزامني المتعدد.[1]

ثانيا: سلبيات مصادر المعلومات الإلكترونية

يفضل الكثير من الناس مصادر المعلومات الإلكترونية لأنها تمكنهم من توفير الوقت و المال، إلاّ أنه مثل ما لها من إيجابيات فإنّ لها سلبيات، نذكر منها:

1. تحتاج مصادر المعلومات الإلكترونية إلى أجهزة و تطبيقات خاصة قد لا تكون متوفرة أحيانا

2. أجهزة قراءة مصادر المعلومات الإلكترونية هي بالتأكيد أغلى من الكتب المطبوعة..

3. يعد وهج الشاشة وإجهاد العين مصدر قلق خطير للعديد من المستخدمين لتكنولوجيا المصادر الإلكترونية، بالإضافة إلى أن دقة عرض شاشات الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية أقل بكثير من جودة الطباعة التي تنتجها المطبعة.

4. القراءة من الكمبيوتر تفتقر إلى الألفة والراحة، فعند القراءة من الكتاب الورقي يمكن فتحه وتصفحه في حين أن النص الإلكتروني أكثر صعوبة في التنقل.

5. المصادر الإلكترونية لها عمر غير موثوق به، يمتاز الورق بعمر أطول بكثير من معظم أشكال التخزين الرقمية. بسبب التطور السريع لأنظمة الكمبيوتر الجديدة، من الصعب الحكم على ما إذا كانت البرامج أو الأجهزة ستصبح قديمة مع تطوير أجهزة جديدة، يجب وضع الهياكل للسماح بترحيل المواد الموجودة إلى المنصات الجديدة.

6. العديد من العناوين المتوفرة في الكتب المطبوعة التقليدية ليست متوفرة بعد في شكل كتاب إلكتروني.

[1] LISBDNETWORK, **Impact of e-resources and services on higher education and research,** www.lisbdnetwork.com, 16/05/2021, 16 :15.

7. تتطلب التقنيات الجديدة دائمًا الوقت والخبرة والمال من أجل الاستفادة الكاملة من قدراتها.[1]

المبحث الخامس: التطور التكنولوجي وحتمية التغيير

إنّ تحوّل إدارة المكتبات ومراكز المعلومات من الإدارة التقليدية إلى الإلكترونية ليست دربا من دروب الرّفاهية، وإنما حتمية فرضها التطور التكنولوجي في مختلف المجالات، حيث "تتصف بيئة الأعمال المعاصرة بأنها بيئة عصر المعلومات والحاسبات والمنشآت الرقمية، أو بصورة أكثر تحديدا عصر نظم المعلومات المبنية على الحاسبات الآلية والانترنيت، فقد تحولت بيئة المؤسسة إلى مجتمع معلوماتي يقدم باستمرار حلولا متطورة وبدائل لحل المشكلات المختلفة وأداء الأعمال بصورة أفضل، وهو ما يطلق عليه الثورة المعلوماتية، وأصبح هناك إدراك متزايد بأن المعرفة المتعلقة بنظم المعلومات تعد شرطا محوريا لأي منظمة ترغب في البقاء والاستمرار".[2]

والدافع من تبني هذه الإدارات للتغيير هو:

- تطوير الخدمات المكتبية والمعلوماتية، والاستفادة من خدمات الاستخلاص والتكشيف الآلية، وخاصة في مجال الدوريات العلمية ومستخلصاتها ومصادر المعلومات غير التقليدية.

- الاستفادة من خدمات بنوك المعلومات وقواعد بياناتها، والوصول إلى المعلومات واسترجاعها

وبثها ونسخها بسهولة وسرعة.

- التخفيف من أعباء الأعمال اليدوية الروتينية وتطوير إنتاجية العمل بأقل عدد من العاملين.

- توفير النفقات وتقديم خدمات أفضل بتكاليف أقل، والاستعاضة عن شراء أوعية المعلومات المرجعية التقليدية الغالية الثمن، كالموسوعات والدوريات والكشافات والمستخلصات بالأقراص الليزرية (CD-ROM).

[1] LISBDNETWORK, **Advantages & Disadvantages of Electronic Resource (E-Resource),** www.lisbdnetwork.com, 16/05/2021, 16 :20

[2] عبد الحكيم عمارية، رشيدة سبتي، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال وحتمية التحول الالكتروني للمؤسسات**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع35، الجزائر، سبتمبر 2018، ص973.

- إيجاد حل لمشكلة ضيق المكان، وهي المشكلة التي تعاني منها جميع المكتبات الضخمة، مهما كانت مساحتها كبيرة.[1]

ومنه يمكن القول بأن حتمية التغيير إلى البيئة الإلكترونية أصبح من الضروريات بالنسبة لأي إدارة تسعى لتحسين خدماتها وتسهيل وصولها للمستفيدين، ومن جهة أخرى فإن أغلب المستفيدين يطالبون ويضغطون على المؤسسات لتبني الإدارة الإلكترونية لتسهيل الإجراءات والمعاملات الإدارية.

المبحث السادس: مجالات استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية

في مجال البحث العلمي: "إن نجاح الجامعة ومؤسسات البحث العلمي في مختلف المجالات يرتبط بمدى القدرة على توفير الأوعية الفكرية واستخدام التكنولوجيات الحديثة، التي أحدثت تحولات جذرية في المكتبات وطرق تقديم المعلومات،كما أثرت على الحياة العلمية والبحثية لتنوع المصادر التي تقدم الخدمات للباحث عن المعلومات من خلال القنوات الإلكترونية، وعليه فإن سبل التكوين والتعليم في المستقبل سيختلفان عن الطرق التقليدية.

مجال التعليم عن بعد: إن الاستثمار في مجال التعليم عن بعد من أكثر الاستثمارات عائدا بعد أن تبوأت صناعة النشر قمة الهرم، بصفتها أهم صناعات عصر المعلومات، لذا فإن الدعوة لاعتماد أسلوب التعليم والتدريب عن بعد كأحد الآليات المهمة في دعم العملية التعليمية تتطلب خلق مناخ مناسب يسعى لاستغلال الإمكانيات الحديثة لأسلوب التعليم عن بعد وتكنولوجيا الوسائط المتعددة والمعامل الافتراضية والمكتبة الرقمية والفصول الافتراضية"[2].

المجال التثقيفي: "لمصادر المعلومات الإلكترونية دور حاسم في التنمية الثقافية للطلبة لأنها تعمل على تثقيف الطالب بشكل يستطيع التعامل والتفاعل مع المجتمع بشكل علمي سليم حيث يكون الطالب حر في اختيار ما يود الإطلاع عليه دون قيد أو شرط كما أنها تقوم بتسهيل الوصول إلى المعلومات وإكساب الطالب اهتمامات جديدة أين يكتشف ميوله ورغباته وقدراته الكاملة والفعالة إضافة إلى

[1] مراد كريم، **مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية:"مدينة قسنطينة نموذجا"**، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008، ص122.

[2] مصطفى مزيش، مرجع سبق ذكره، ص183، 184.

تنمية الوعي الثقافي من خلال الإطلاع على مختلف ثقافات العالم وتعليمه كيفية الحصول على المعلومات من أكثر من مصدر.

المجال الترفيهي: يرد إقبال التلاميذ في المرحلة الثانوية على مصادر المعلومات الإلكترونية من أجل المتعة والترفيه عن البال وزيادة التفاعل كما أن الألعاب الإلكترونية تعد الأكثر رواجا على الإطلاق وذلك لإمكانياتها الخارقة وأعدادها الكبيرة وتنوع مضامينها بما يتماشى واهتمام الطلاب.[1]

المبحث السابع: معيقات الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية

من الصعوبات التي تعترض الاستفادة من استخدام هذه المصادر الإلكترونية نجد:

1. "عدم رغبة بعض الباحثين في استخدام هذا النوع من المصادر، لأنه اعتاد استخدام مصادر المعلومات التقليدية.
2. عدم قدرة بعض الباحثين على استخدام الحاسب الآلي، خاصةً إذا لم تخصص المكتبة المؤظفين لخدمة الباحث.
3. إفتقار المكتبات التي ترى في نفسها أنها إلكترونية إلى الأجهزة والمعدات الكافية، فضلا عل أن الكثير من الباحثين ليست لديهم الثقة الكافية في مقدمي الخدمة في المكتبة الإلكترونية، نظرا لقلّة خبرتهم.
4. يقف حاجز اللغة حائلاً دون استخدام هذه المصادر حيث أن كثير من الوثائق الإلكترونية متوفرة باللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية".[2]

بالإضافة إلى معيقات أخرى ك: التكاليف المادية، تكلفة اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية، وتكاليف الصيانة الناتجة عن الأعطال التي قد تصيب الأجهزة.

---

[1] رابعة حشود، زكرياء رنيمة، **استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى الطلبة الجامعين –دراسة ميدانية موجهة لطلبة الماستر قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة–**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر، 2015، ص80.

[2] عصام توفيق أحمد ملحم، **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية**، سبق ذكره، ص219.

المبحث الثامن: انعكاسات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية

يهدد عصر الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة وجود وانتشار المصادر الورقية كالكتب والدوريات والرسائل الجامعية بين القراء وداخل المكتبات، فهل بقي للكتاب وكل ما هو مطبوع الدور الريادي الذي لعبه خلال القرون الماضية كوعاء حمل بين طياته تاريخ الانسان وحفظه من الاندثار؟

يشير **مجد مالك خضر** في مدونته "أن الكتب الورقية تعتبرُ أحد أهم الأشياء التي طالتها التأثيرات المرتبطة بالمعلوماتيّةِ الحديثة، فقد عملت على تغيير المفهوم السائد للكتاب الورقي، واستبداله بكتابٍ إلكتروني مع إضافة مجموعة من المميزات الإضافية له حتى يتم ربطها بشكلٍ موثوقٍ أكثر مع واقعنا.

ويضيف أيضا أنه لا يغفلُ ضرورة التطور التكنولوجي الحديث في العمل الجادِ على النهوضِ في العديد من القطاعات، ولكنه يجدُ أن تأثيره على واقع الكتاب الورقي في حياتنا أصبح مضراً بعض الشيء، فقد بدأت الكتب الورقية تختفي لتحلَّ محلها الكُتُب الإلكترونية، والتي برأيه أنها فاقدةٌ لأي روحٍ طبيعيةٍ إلا روحها الإلكترونية المرتبطة بالشاشة الرقمية ليس أكثر".[1]

ويقول ميخائيل فوغلباخر أحد أصحاب دور النشر إن " التغيرات التي نشاهدها الآن في تحول عدد كبير من الصحف في الغرب من الطباعة الورقية إلى إصدارات رقمية على شبكة الإنترنت وانتشار ما يوصف بالكتاب المسموع، هي مؤشرات لا يمكن تجاهلها أو النظر إليها على أنها ظاهرة مؤقتة، وإنما هي أولى مراحل تحول تاريخي يجب التفاعل معها .

كما يشير أيضا إلى اختفاء تدريجي للإصدارات المطبوعة لأغلب الموسوعات ودوائر المعارف، إذ تحولت دور النشر المتخصصة في تلك المجالات إلى النشر الرقمي على مواقع الإنترنت يشترك فيها المهتمون مقابل مبالغ مالية إما سنوية أو حسب الاحتياج".[2]

كل هذه التصريحات تشير إلى انتهاء حقبة الكتب الورقية وترى من المصادر الإلكترونية مستقبلا، ولكن التعايش بين التطورات التكنولوجية والتقليدية يأخذ فترات طويلة من الزمن، وقد لا يلغي بعضها بعضا في النهاية.

---

[1] مجد مالك خضر، **هل اندثر الكتاب الورقي؟**، موقع الجزيرة، www.aljazeera.net ، 2021/05/17، 19:30.

[2] تامر أبو العينين، **مستقبل الكتاب بين كلاسيكية المطالعة وتطورات التقنية**، موقع الجزيرة، www.aljazeera.net ، 2021/05/17، 19:15.

خلاصة الفصل

نستخلص في ختام هذا الفصل أن مصادر المعلومات الإلكترونية بأنواعها وأشكالها منذ ظهورها و إلى حد الآن لازالت في تطور مستمر وهذا حسب متطلبات كل عصر فهي تنفرد بمزايا وخصائص عديدة تميزها عن غيرها من المصادر الأخرى كحداثة المعلومة والسرعة في الحصول عليها، كما أنها تخطت كل الحواجز التي كانت تواجه الباحث بصفة عامة والطالب بصفة خاصة في البحث عن المعلومة، وأصبحت إلزاما في العديد من المؤسسات وخاصة التعليمية منها. لكن من جهة أخرى انعكس ذلك على التوجه نحو استخدام مصادر المعلومات المطبوعة وأضحت تشكّل تهديدا على مستقبلها.

الجانب التطبيقي للدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة

عرض وتحليل البيانات

عرض وتحليل البيانات

تحليل البيانات السوسيوديمغرافية للمبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	54	45,0
أنثى	66	55,0
المجموع	120	100,0

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

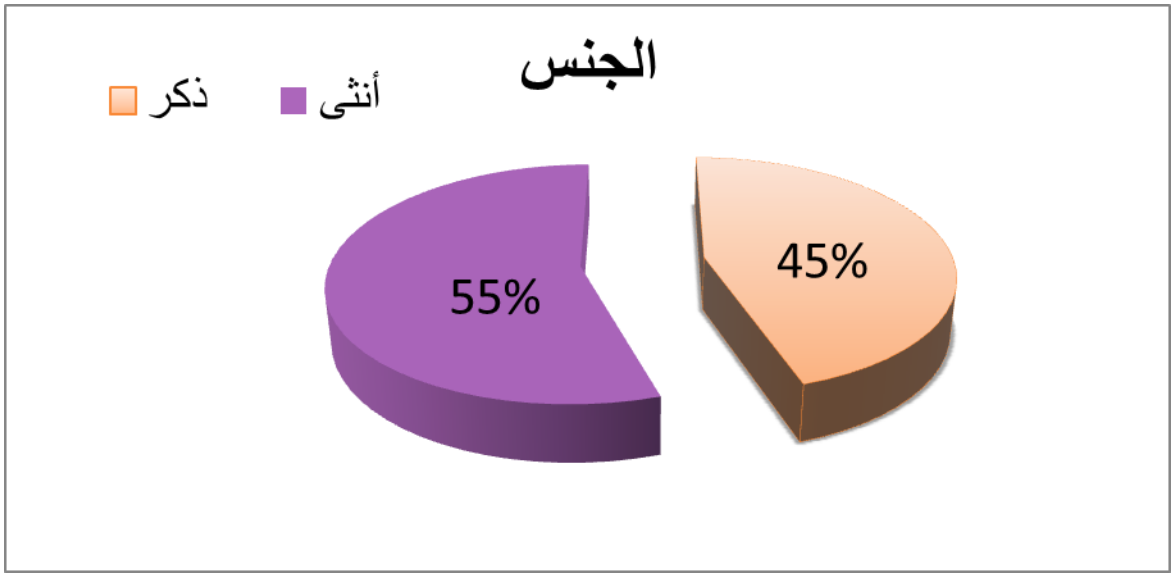

الشكل رقم (01) أفراد العينة حسب متغير الجنس

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (02) أن نسبة الإناث **55%** ونسبة الذكور **45%** ، وهي نسبة متقاربة نوعا ما، ومع هذا نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجامعي الذي يطغى عليه الجنس الأنثوي وحتى المجتمع الجزائري ككل، والذي يعرف ارتفاعا كبيرا في نسبة الإناث.

السن	التكرار	النسبة%
أقل من 20 سنة	3	2,5
من 20 إلى 23 سنة	52	43,3
من 24 إلى 26 سنة	48	40,0
أكبر من 26 سنة	17	14,2
المجموع	120	100,0

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

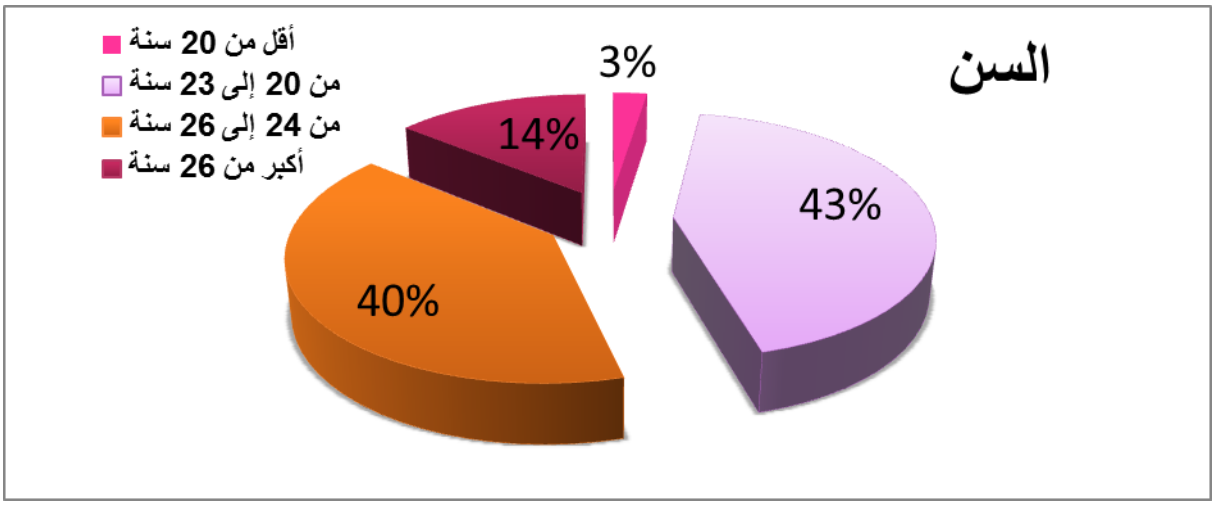

الشكل رقم (02) أفراد العينة حسب متغير السن

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أعلى نسبة مثلتها الفئة العمرية من 20 سنة إلى 23 سنة والتي قدرت بـ 43,3 % و تليها الفئة العمرية ما بين 24 سنة إلى 26 سنة بنسبة 40%، ثمّ نسبة 14,2 % للفئة العمرية أكبر من 26 سنة و أقل نسبة قدّرت بـ 2,5 % للفئة العمرية أقل من 20 سنة. وهذا راجع إلى أنّ الفئة العمرية الطبيعية للطلبة تتراوح بين 20 إلى 26 سنة ممّا يبرر ارتفاع نسبة الفئتين الثانية والثالثة مقارنة بالفئة الأولى والأخيرة.

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة%
سنة ثانية ليسانس	35	29,2
سنة ثالثة ليسانس	32	26,7
سنة أولى ماستر	37	30,8
سنة ثانية ماستر	16	13,3
المجموع	120	100,0

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي

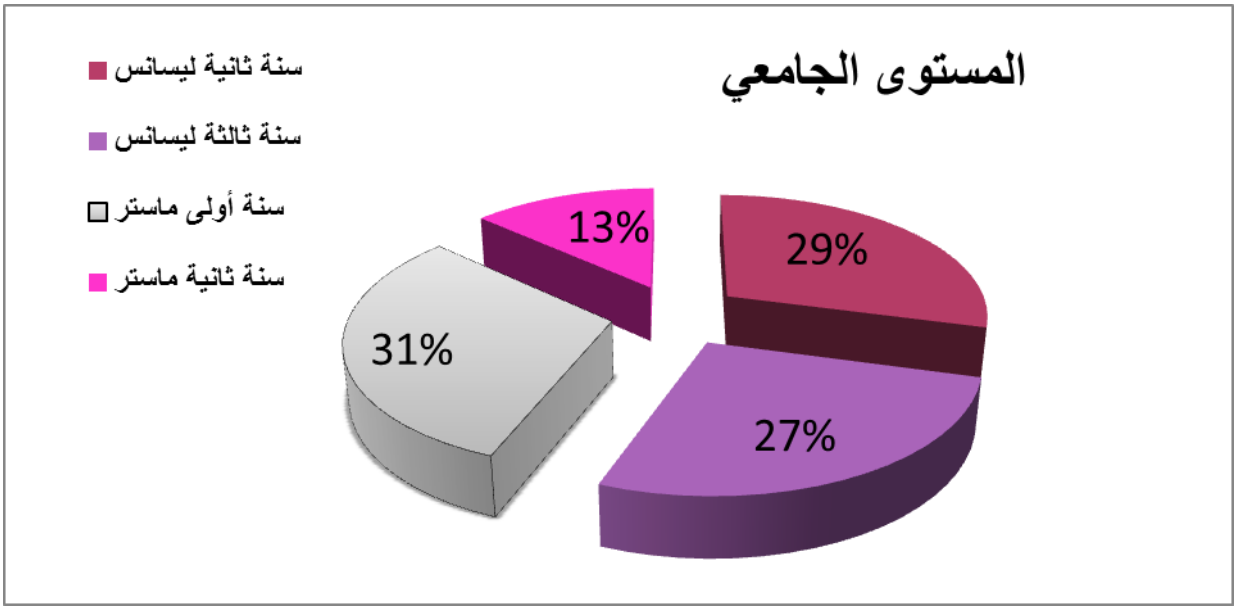

الشكل رقم (03) أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي

تكشف معطيات الجدول عن توزيع المبحوثين حسب المستوى الجامعي، إذ قدرت أعلى نسبة بـ 30,8% وهي نسبة طلبة السنة أولى ماستر، تليها سنة الثانية ليسانس بنسبة 29,2%، ثمّ طلبة السنة ثالثة ليسانس بنسبة 26,7% وأخيرا طلبة ثانية ماستر بنسبة 13,3%، ويرجع هذا التقسيم إلى الطريقة المعتمدة في اختيار عينة الدراسة بالاعتماد على العينة الطبقية. إلا أن معظم النسب كانت متقاربة، فلم يطغى أي مستوى على آخر، إلا سنة الثانية ماستر التي تُعد أقل نسبة، لأن عدد الطلبة في

هذه السنة أقل بكثير مقارنة بالسنوات الأخرى، إذ كلما اقتربنا من السنوات النهائية والمستويات العليا تقل أعداد الطلبة.

المحور الأول: إقبال الطلبة الجامعيين على قراءة الكتب الورقية.

سنقوم من خلال هذا المحور بالتعرّف على مدى إقبال الطلبة الجامعيين على قراءة الكتب الورقية، وذلك من خلال تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة المطروحة في هذا المحور..

إقبال مفردات العينة على قراءة الكتب الورقية حسب متغير المستوى الجامعي			تُقبل على قراءة الكتب الورقية				المجموع
			دائما	غالبا	أحياناً	نادراً	
المستوى الجامعي	سنة ثانية ليسانس	التكرار	5	13	11	6	35
		النسبة %	14,3	37,1	31,4	17,1	100,0
	سنة ثالثة ليسانس	التكرار	3	12	13	4	32
		النسبة %	9,4	37,5	40,6	12,5	100,0
	سنة أولى ماستر	التكرار	3	7	16	11	37
		النسبة %	8,1	18,9	43,2	29,7	100,0
	سنة ثانية ماستر	التكرار	2	1	8	5	16
		النسبة %	12,5	6,3	50,0	31,3	100,0
المجموع		التكرار	13	33	48	26	120
		النسبة %	10,8	27,5	40,0	21,7	100,0

جدول رقم (05) يوضح إقبال مفردات العينة على قراءة الكتب الورقية حسب متغير المستوى الجامعي

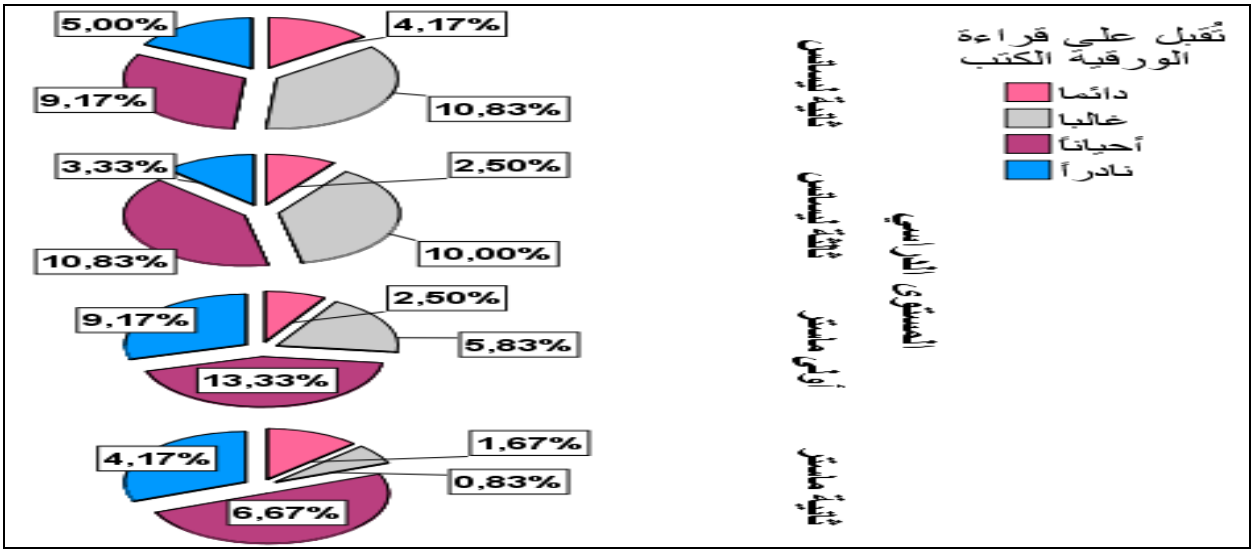

الشكل رقم (04) إقبال مفرادات العينة على قراءة الكتب الورقية حسب متغير المستوى الجامعي

من خلال الجدول المركب أعلاه تمّ ربط متغيّر المستوى الجامعي مع إقبال مفردات العينة على قراءة الكتب الورقية، وذلك للتمكن من معرفة درجات إقبال الطلبة على مقروئية الكتب الورقية في كل مستوى من المستويات.

وما نلاحظه أن أعلى نسبة كانت 40% مثّلت الإقبال على قراءة الكتب الورقية في **بعض الأحيان**، أما بالنسبة للاستخدام **غالباً** فقد صُنّف في المرتبة الثانية بنسبة 27,5%، في حين تعبّر نسبة 21,5% عن **ندرة** الإقبال على القراءة، أما عن الإقبال على قراءة الكتب الورقية **دائما** فهي نسبة قليلة جداّ مقارنة بسابقاتها حيث قدّرت بـ 10.8% .

وكما يتّضح أيضا أن السنة الثالثة والثانية ليسانس يقبلون غالبا بنسب معتبرة للإطلاع على الكتب الورقية بينما في طور الماستر السنة الأولى والثانية على العكس من ذلك تنخفض هذه المقروئية، رغم أنهم مقبلين على إعداد مذكرات التخرج ومن المفروض هم على اطلاع أكثر على الكتب الورقية إلّا أنّ هذه النسب تبرر عكس ذلك وقد يرجع ذلك إلى توجههم لاستخدام الكتب الإلكترونية كبديل عن الكتب الورقية لما توفره من الوقت بدل البحث عن الكنب في المكتبات خاصّة أن الطلبة ملزمون بإعداد المذكرة في وقت محدد.

نوع الكتب التي يقرأها الطلبة	التكرار	النسبة%
كتب في مجال تخصصك	**72**	**32,14%**
كتب دينية	**33**	**14,73%**
كتب أدبية	**71**	**31,70%**
كتب علمية	**48**	**21,43%**
المجموع	**224**	**100,00%**

جدول رقم (06) يوضح نوع الكتب الورقية التي يقرأها أفراد العينة

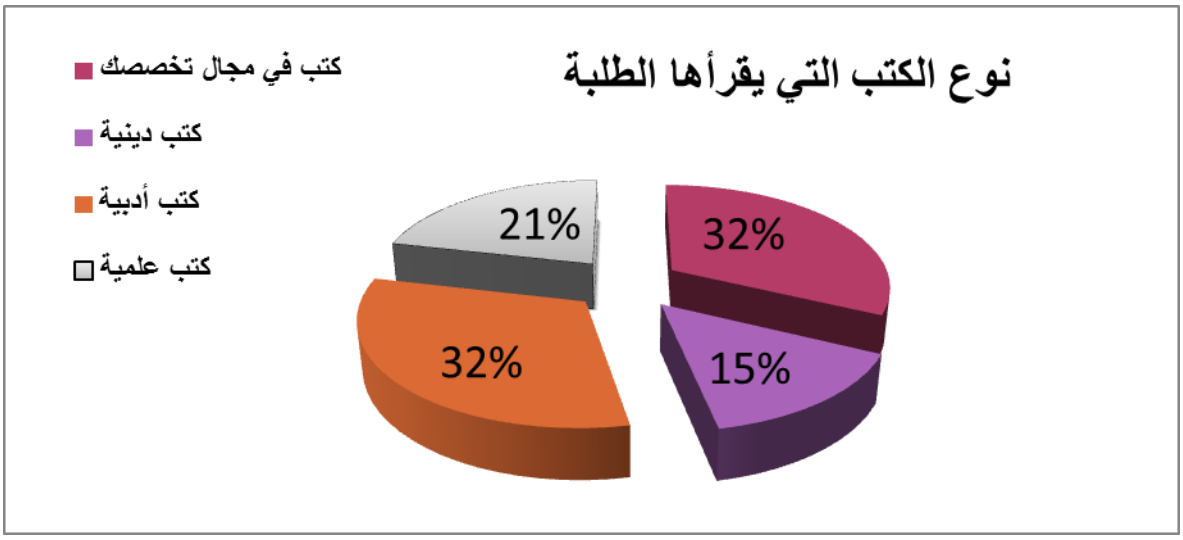

الشكل رقم (05) نوع الكتب الورقية التي يقرأها أفراد العينة

نلاحظ من خلال الجدول أن أنواع الكتب الورقية التي تُقرأ بشكل كبير من طرف الطلبة هي كتب في مجال تخصص الطالب والكتب الأدبية حيث قدّرت كلا النسبتين بـ 32% أما الكتب العلمية فنسبتها 21,43% والكتب الدينية بنسبة 14,73%، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن ارتفاع نسبة قراءة الكتب في مجال تخصص الطالب قد تعود إلى استخدامه للكتب الورقية في إنجاز بحوثه العلمية وكذا كسب معلومات إضافية في التخصص، وكون أن التخصص يندرج ضمن الشعب الأدبية فهذا يبرر ارتفاع نسبة الكتب الأدبية بالموازاة مع كتب التخصص من جهة، أو قد تكون توجهات الطلبة لقراءة الكتب الورقية نحو الروايات والقصص من أجل التثقيف أو الترفيه عن النفس من جهة أخرى.

الوقت المستغرق في قراءة الكتب لدى الطلبة	التكرار	النسبة%
أقل من نصف ساعة	33	27,5
أقل من ساعة	48	40,0
من ساعة إلى ساعتين	30	25,0
ثلاث ساعات فما فوق	9	7,5
المجموع	120	100,0

جدول رقم (07) يوضح الوقت المستغرق من طرف عينة الدراسة في قراءة الكتب الورقية

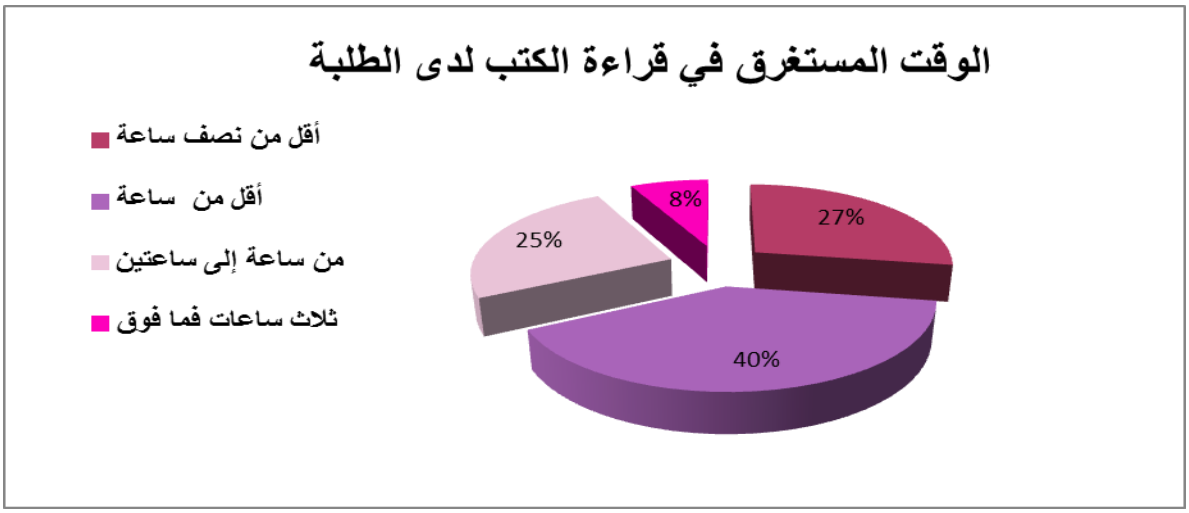

الشكل رقم (06) الوقت المستغرق في قراءة الكتب الورقية

بيانات الجدول تكشف عن الوقت المستغرق من قِبل عينة الدراسة في قراءة الكتب الورقية، حيث الحجم الساعي الغالب كان أقل من ساعة وقدّرت نسبتها بـ 40%، وهذا دليل على غياب ثقافة المطالعة وعدم وجود وقت مخصص بشكل ثابت للقراءة، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يقرؤونه من ثلاث ساعات فما فوق 7,5% وهي نسب ضئيلة مقارنة بسابقتها، وهذا ما يبرز بشكل واضح للعيان أنّ الوقت الذي يخصصه الطلبة الجامعيين لقراءة الكتب وقتا قصيرا جدا يصلح عليه لفظ قراءة بدل مقروئية.

الوقت المستغرق في قراءة الكتب الورقية حسب متغير الجنس			الوقت المستغرق في قراءة الكتب الورقية				المجموع
			أقل من نصف ساعة	أقل من ساعة	من ساعة إلى ساعتين	ثلاث ساعات فما فوق	
الجنس	ذكر	التكرار	17	20	15	2	54
		النسبة %	31,5%	37,0%	27,8%	3,7%	100,0%
	أنثى	التكرار	16	28	15	7	66
		النسبة %	24,2%	42,4%	22,7%	10,6%	100,0%
المجموع		التكرار	33	48	30	9	120
		النسبة %	27,5%	40,0%	25,0%	7,5%	100,0%

جدول رقم (08) يوضح الوقت المستغرق في قراءة الكتب الورقية حسب متغير الجنس

من خلال هذا الجدول تمّ ربط متغيّر الجنس مع الوقت المستغرق في قراءة الكتب الورقية، وذلك للتمكن من معرفة الفروقات بين الجنسين في تخصيص الوقت لقراءة الكتب الورقية.

وما يتجلى من خلاله أن أعلى نسبة سجّلت لدى الجنس الأنثوي في القراءة التي تزيد عن ثلاث ساعات وقدّرت بـ 10,6% في حين قدّرت نسبة الذكور بـ 3,7% وهي نسبة ضئيلة جدا، وعلى العكس من ذلك فتبلغ نسبة الذكور الذين يقبلون على القراءة أقل من نصف ساعة 31,5% أكثر من نسبة الإناث التي قدّرت بـ 24,2%، وهذا راجع إلى بقاء الجنس الأنثوي لفترات طويلة في البيت وباعتبارهم أقل انشغالاً مقارنة بالذكور، ممّا يمكّنهم ذلك من تخصيص وقت معين للقراءة، ومن جهة أخرى فإن الإناث تفضّلن قراءة الروايات والقصص الخيالية بما يزيد من نسبة مقروئيتهم على الذكور.

الهدف من قراءتك للكتب الورقية	التكرار	النسبة%
إنجاز البحوث العلمية الخاصة بدراستك	72	33,03%
اكتساب معلومات اضافية في التخصص	48	22,02%
التثقيف بشكل عام	68	31,19%
الشعور بالراحة النفسية	30	13,76%
المجموع	218	100,00%

جدول رقم (09) يوضح الهدف من قراءة الكتب الورقية من طرف عينة الدراسة

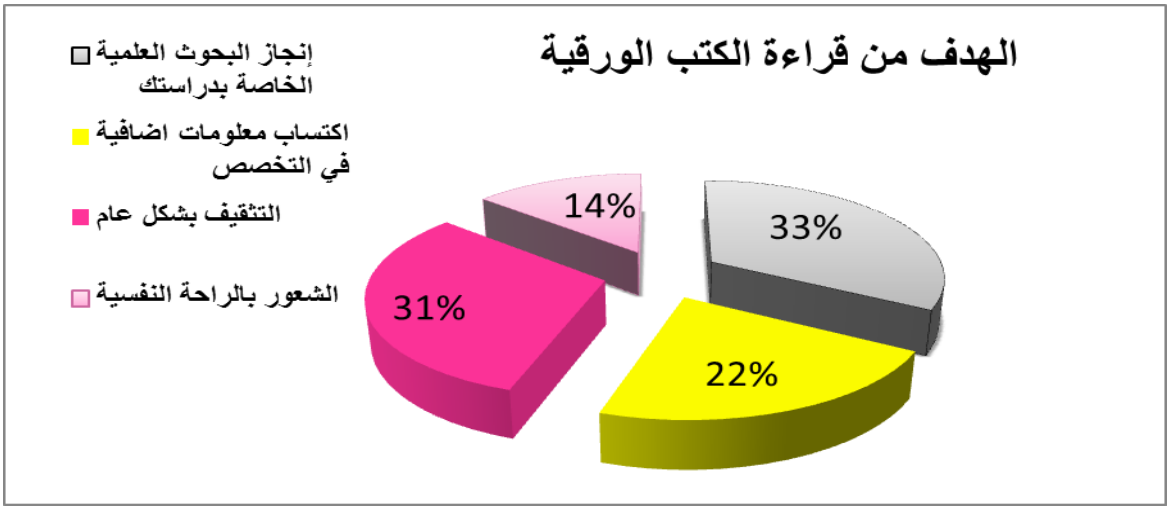

الشكل رقم (07 الهدف من قراءة الكتب الورقية

يتّضح لنا من خلال الجدول أن إنجاز البحوث العلمية الخاصة بالدراسة تحتل النسبة الأكبر من بين الأهداف الأخرى حيث تقدّر بـ 33,03% وهذا يدل على أن للكتب الورقية دور في اكتساب الطلبة للأفكار والمعلومات في مسارهم الدراسي بالإضافة إلى أنّه يعتبر كمرجع أول ومصدر للمعلومة، ويأتي في المرتبة الثانية التثقيف بشكل عام بنسبة 31,19% بحيث لا يقتصر هذا الهدف على الكتب في مجال التخصص فقط وإنما تتعدد مجالات إطلاع الطلبة على الكتب والبحث من أجل اكتساب الأفكار والمعارف في شتى المجالات، وفي المرتبة الثالثة نجد اكتساب معلومات إضافية في التخصص بنسبة 22,02% هذا راجع إلى أهمية ودور المعلومة التي أصبحت مطلوبة في جميع المجالات خاصة المجال العلمي فالطالب في حاجة إلى الإلمام بكافة جوانب تخصصه، في حين نجد نسبة 13,76% وهي متعلقة بعامل الشعور بالراحة النفسية وهذا راجع للعديد من المزايا التي ينفرد بها الكتاب إذ لديه قوة للجذب والتأثير على القارئ، بالإضافة إلى بعث الهدوء والراحة النفسية.

ويمكن القول أن الهدف الأساسي للطلبة هو التحصيل الدراسي الذي يفرض عليه ضرورة إنجاز البحوث العلمية، حيث هذه الأخيرة تستدعي البحث في الكتب للحصول على المعلومة.

الهدف من قراءتك للكتب الورقية			إنجاز البحوث العلمية الخاصة بدراستك	اكتساب معلومات اضافية في التخصص	التثقيف بشكل عام	الشعور بالراحة النفسية	المجموع
المستوى الجامعي	سنة ثانية ليسانس	التكرار	26	18	14	6	64
		النسبة %	40,6%	28,1%	21,9%	9,4%	100,0%
	سنة ثالثة ليسانس	التكرار	15	9	24	14	62
		النسبة %	24,2%	14,5%	38,7%	22,6%	100,0%
	سنة أولى ماستر	التكرار	22	13	18	5	58
		النسبة %	37,9%	22,4%	31,0%	8,6%	100,0%
	سنة ثانية ماستر	التكرار	9	8	12	5	34
		النسبة %	26,5%	23,5%	35,3%	14,7%	100,0%
المجموع		التكرار	72	48	68	30	218

	النسبة %	33,0%	22,0%	31,2%	13,8%	100,0%

جدول رقم (10) يوضح الهدف من قراءة الكتب الورقية حسب متغير المستوى الجامعي

من خلال هذا الجدول قمنا بربط الهدف من قراءة الكتب الورقية مع متغيّر المستوى الجامعي، قصد محاولة للتعرف على أهداف وتوجهات الطلبة في كل مستوى من المستويات نحو قراءة الكتب الورقية.

ومنه يتّضح لنا أن أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة ترجع إلى إعداد البحوث العلمية من طرف طلبة السنة الثانية ليسانس حيث قدرت بـ 40,6% وطلبة السنة أولى ماستر بنسبة 37,9%، في حين يتجه طلبة السنة الثانية ماستر وطلبة السنة الثالثة ليسانس إلى التثقيف بشكل عام وقدرت نسبة كل منهما بـ 35,3% و 38,7% على التوالي .

ويرجع إقبال طلبة السنة الثانية ليسانس والسنة أولى ماستر على قراءة الكتب الورقية لإنجاز البحوث العلمية على اعتبارها مرجع أول ومصدر للمعلومة، ذلك أن طبيعة البحوث تفرض ضرورة تنوّع المصادر المستخدمة في البحث العلمي.

في حين يقتصر توجه طلبة السنة ثالثة ليسانس والسنة ثانية ماستر نحو الكتب الورقية على التثقيف بشكل عام وهذا قد يعود إلى غياب الكتب الورقية أو أنهم يتوجهون لمصادر المعلومات الالكترونية كبديل عن الكتب الورقية في إنجاز بحوثهم العلمية وذلك لمجانية استخدامها وسهولة الوصول إليها مقارنة بالمصادر الورقية.

هل تنمي الكتب الورقية ميولاً قرائية لديك	التكرار	النسبة%
نعم	**107**	**89,2**
لا	**13**	**10,8**
المجموع	**120**	**100,0**

جدول رقم (11) يبين ما إذا كانت الكتب الورقية تنمي ميولاً قرائية لدى الطلبة

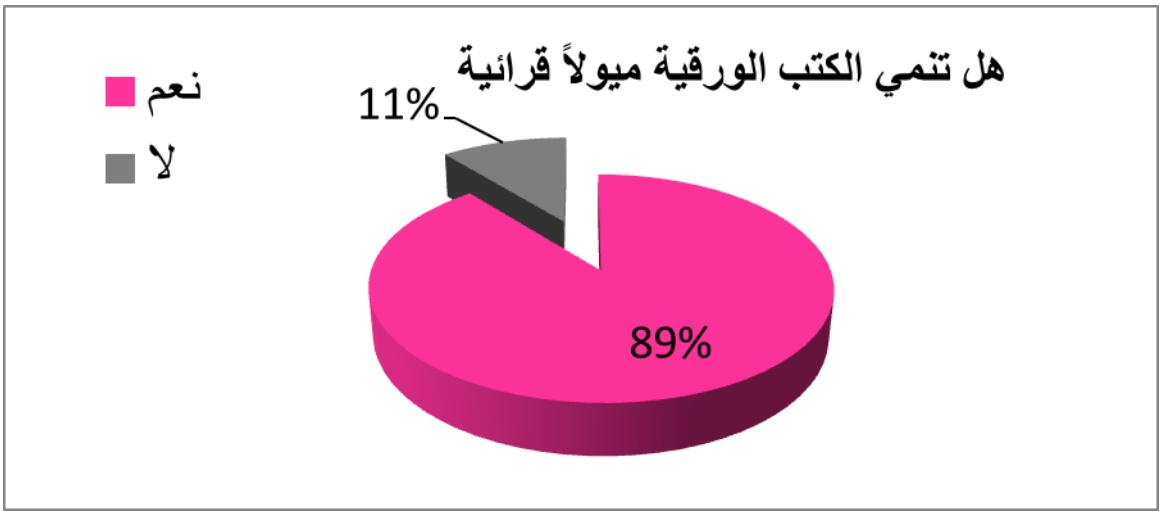

الشكل رقم (08) الكتب الورقية تنمي ميولاً قرائية

ترى نسبة 89,2% من أفراد العينة أن الكتب الورقية لها دور في تنمية ميولات الطلبة القرائية فهي تساهم بشكل كبير في تكوينهم وتنميتهم، في حين ترى نسبة 10,8% أن الكتب الورقية لا دور لها في ذلك وهي نسبة ضئيلة وقد يعود سببها لاستعمالهم مصادر معلومات أخرى في القراءة بدلا من الكتب الورقية، كما أنّ الاعتماد على الكتب الورقية يجعل الطالب شيئا فشيئا يتعود على قراءة الكتب وفيما بعد يتحول الأمر إلى دافع لذلك، ومن الممكن أن يصل الأمر إلى أن يصبح نشاطا فكريا ثابتا في الحياة اليومية للطلبة الجامعيين.

مصداقية الكتب الورقية	التكرار	النسبة%
عالية	78	65,0
متوسطة	39	32,5
منخفضة	3	2,5
دون مصداقية	0	0,0
المجموع	120	100,0

جدول رقم (12) يبين مصداقية الكتب الورقية لدى الطلبة

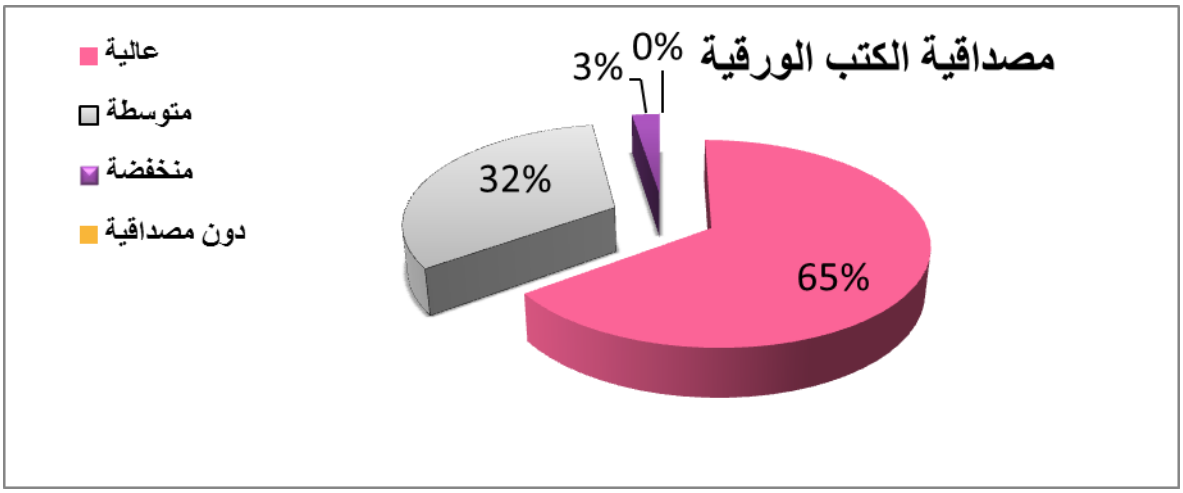

الشكل رقم (09) مصداقية الكتب الورقية

من خلال بيانات الجدول يرى أفراد عينة الدراسة أن الكتب الورقية تحتوي على مصداقية عالية بنسبة بلغت 65%، في حين ترى نسبة 32,5% أنها ذات مصداقية متوسطة وهي نسبة قليلة مقارنة بسابقتها، وهناك نسبة تكاد تكون منعدمة ترى أن للكتب الورقية مصداقية منخفضة 2,5% ولعلها من طرف بعض الطلبة الذين سُحروا بالموجة الرقمية، وينعدم اقتراح أن الكتب بدون مصداقية فلا يرى أي أحد من أفراد العينة بأنها تفتقر للمصداقية تماما.

ومنه فارتفاع نسبة مصداقية الكتب راجع إلى أنها أوثق وأضمن للمعلومات والأفكار، حيث تعد مرجعا دقيقا للباحثين، كما أن عامل الثقة يعتبر مرتفعا في الكتب الورقية والثقة بدورها ترتبط بالمصداقية.

هل تواجه صعوبات في اقتناء الكتب الورقية	التكرار	النسبة%
نعم	81	67,5
لا	39	32,5
المجموع	120	100,0

جدول رقم (13) يوضح ما إذا كانت هناك صعوبات في اقتناء الكتب الورقية

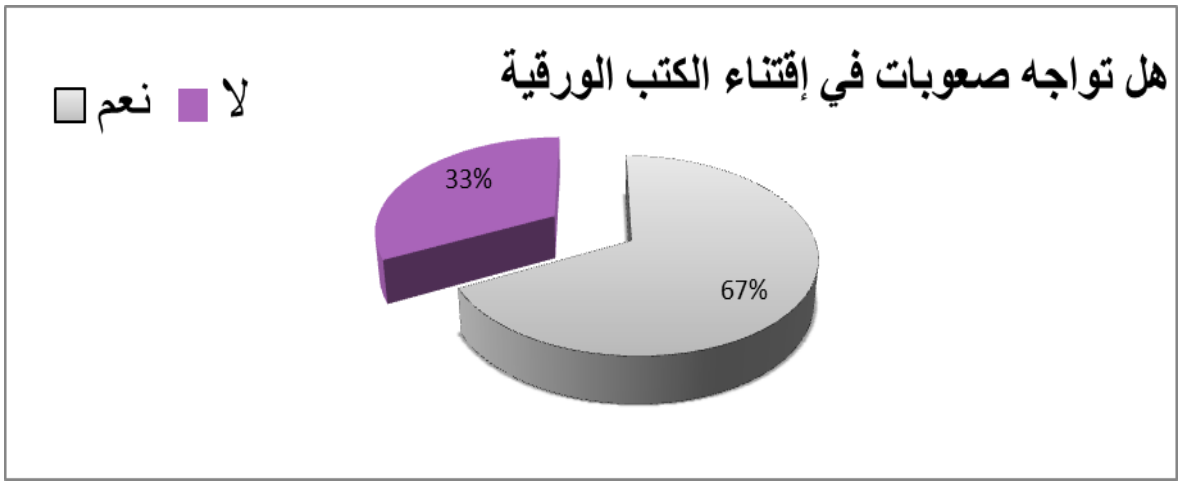

الشكل رقم (10) صعوبات اقتناء الكتب الورقية

يرى نسبة 32,5% من الطلبة أنّه لا توجد صعوبات في اقتنائهم للكتب الورقية وأنهم يتمكنون من اقتنائها بشكل عادي، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالطلبة الذين يواجهون صعوبات في ذلك، حيث قدّرت نسبتهم بـ 67,5%، و هنا صعوبة الحصول على الكتب الورقية ترتبط في كثير من الأحيان بالحصرية التي تتسم بها الكتب خاصة الحديثة منها، فالوصول إليها يتطلب دفع مبلغ مالي يكون في بعض الأحيان مرتفعا، ويتجاوز حدود المستوى المعيشي للطلبة، وبالتالي تبعا لهذا يجد الطلبة أنفسهم يلجؤون إلى استخدام الوسائط الرقمية بدل الورقية وحتى الإلكترونية منها يصعب الحصول عليها أحيانا.

الصعوبات التي يواجهها الطلبة في اقتنائهم للكتب	التكرار	النسبة%
صعوبة الوصول إلى الكتب الورقية	42	51,85%
صعوبات مادية	37	45,68%
صعوبات لغوية	2	2,47%
المجموع	81	100,00%

جدول رقم (14) يوضح نوع الصعوبات التي يواجهها أفراد العينة في اقتناء الكتب الورقية

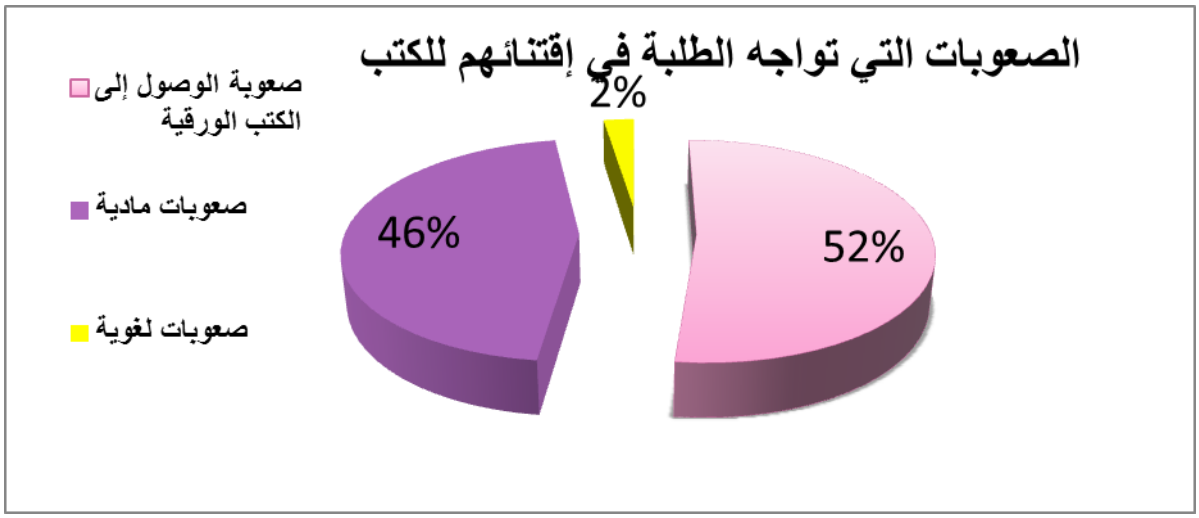

الشكل رقم (11) نوع الصعوبات التي تواجههم في اقتناء الكتب الورقية

لاحظنا من خلال الجدول السابق رقم (11) أن نسبة 67,5% من الطلبة يواجهون صعوبات في اقتنائهم للكتب الورقية، والجدول رقم (12) يبيّن بعض هذه الصعوبات، حيث سجّلت كأعلى نسبة 51,85% من الصعوبات تعود إلى صعوبة الوصول إلى الكتب الورقية وهذا قد يرجع إلى عدم توفير المكتبات ومراكز المعلومات إلى الكتب المطلوبة من طرف الطلبة، أم أن الطلبة لا يهتمون بالبحث عنها من الأساس، فيما تنحدر نسبة 45,68% عن صعوبات مادية وذلك لإرتفاع أسعار الكتب وهي ليست في متناول الجميع، أما نسبة قليلة قدّرت بـ 2,47% تواجه صعوبات لغوية في فهم محتوى الكتب وقد يرجع ذلك إلى صرامة وتعقيد الألفاظ المستعملة في بعض الكتب.

المحور الثاني: استخدام الطلبة الجامعيين لمصادر المعلومات الإلكترونية

تعتبر المصادر الإلكترونية للمعلومات من الأشكال الحديثة لأوعية المعلومات وقد ظهرت من خلال التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وسنقوم من خلال هذا المحور بالتعرّف على مدى استخدام الطلبة الجامعيين لمصادر المعلومات الإلكترونية، وما طبيعة هذا الاستخدام وذلك من خلال تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة المطروحة في هذا المحور..

من خلال هذا الجدول المركب سنقوم بربط متغيّر المستوى الجامعي باستخدام مفردات العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك للتعمّق أكثر في درجات استخدام الطلبة لهذه المصادر في كل مستوى دراسي ومعرفة أي مستوى يتوجّه بشكل كبير لاستخدامها.

استخدام مفردات العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية حسب متغير المستوى الدراسي			تستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية			المجموع
			دائما	غالبا	أحياناً	
المستوى الجامعي	سنة ثانية ليسانس	التكرار	21	10	4	35
		النسبة%	60,0%	28,6%	11,4%	100,0%
	سنة ثالثة ليسانس	التكرار	18	9	5	32
		النسبة%	56,3%	28,1%	15,6%	100,0%
	سنة أولى ماستر	التكرار	21	13	3	37
		النسبة%	56,8%	35,1%	8,1%	100,0%
	سنة ثانية ماستر	التكرار	10	5	1	16
		النسبة%	62,5%	31,3%	6,3%	100,0%
المجموع		التكرار	70	37	13	120
		النسبة%	58,3%	30,8%	10,8%	100,0%

جدول رقم (15) يوضح استخدام مفردات العينة للمصادر الإلكترونية حسب متغير المستوى الدراسي

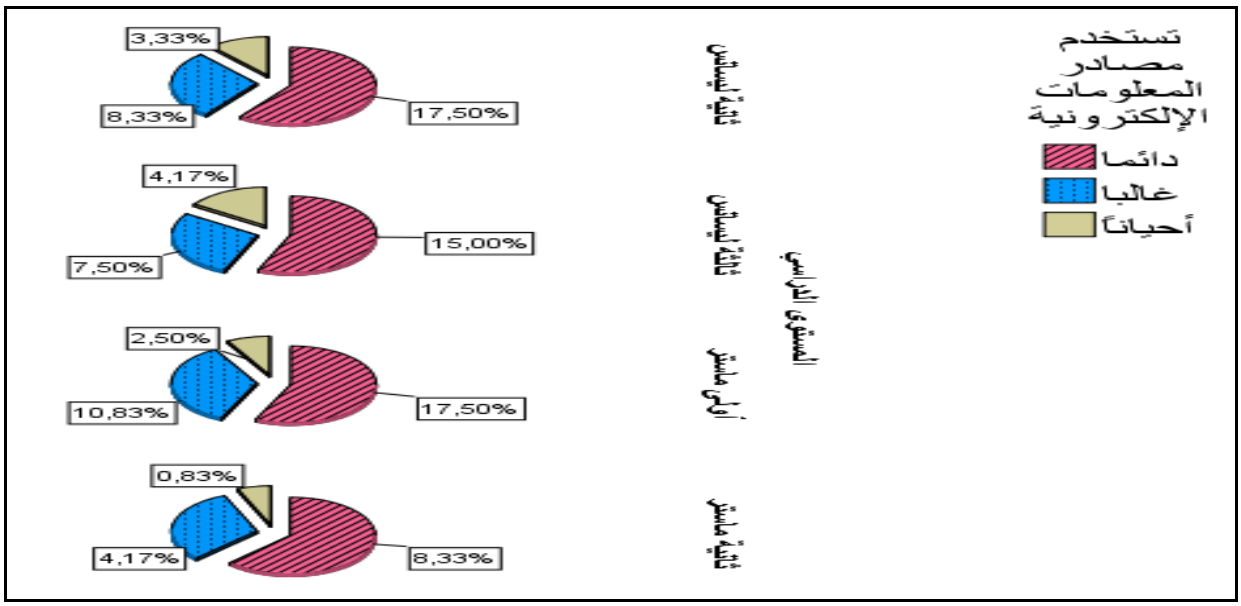

الشكل رقم (12) استخدام مفردات العينة للمصادر الإلكترونية حسب متغير المستوى الدراسي

ما نلاحظه من خلال الجدول أن أعلى نسبة كانت 58,3% مثّلت توجّه مفردات العينة **دائما** لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، أما بالنسبة للاستخدام **غالباً** فقد صُنّف في المرتبة الثانية بنسبة 30,8%، في حين يتوجه الطلبة لاستخدام هذه المصادر في **بعض الأحيان** بنسبة منخفضة قدّرت بـ 10,8%، أما عن الاستخدام نادرا فينعدم تماما.

ومنه يمكن القول أنه دائما ما يتوجه الطلبة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على اختلاف مستوياتهم وذلك تماشيا مع العصر الحالي ومواكبة للتطور التكنولوجي، ولما تقدّمه هذه المصادر من خصائص تضاهي المصادر التقليدية الورقية وتسرّع عملية الحصول على المعلومة، والملاحظ من خلال هذا الجدول أن طلبة السنة ثانية ماستر الأكثر اقبالا على هذا الاستخدام ويرتبط هذا ربما بحاجتهم الماسة إلى مختلف المصادر العلمية خاصة الرقمية بصفتهم مقبلين على إنجاز دراسة علمية في إطار التخرج.

الغرض من استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية	التكرار	النسبة%
إنجاز البحوث العلمية	101	39,45%
الإطلاع على آخر المستجدات	71	27,73%
التواصل مع الأصدقاء	51	19,92%
التسلية والترفيه	31	12,11%
أخرى ,,,,,	2	0,78%
المجموع	256	100,00%

جدول رقم (16) يوضح الغرض من استخدام مفردات العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية

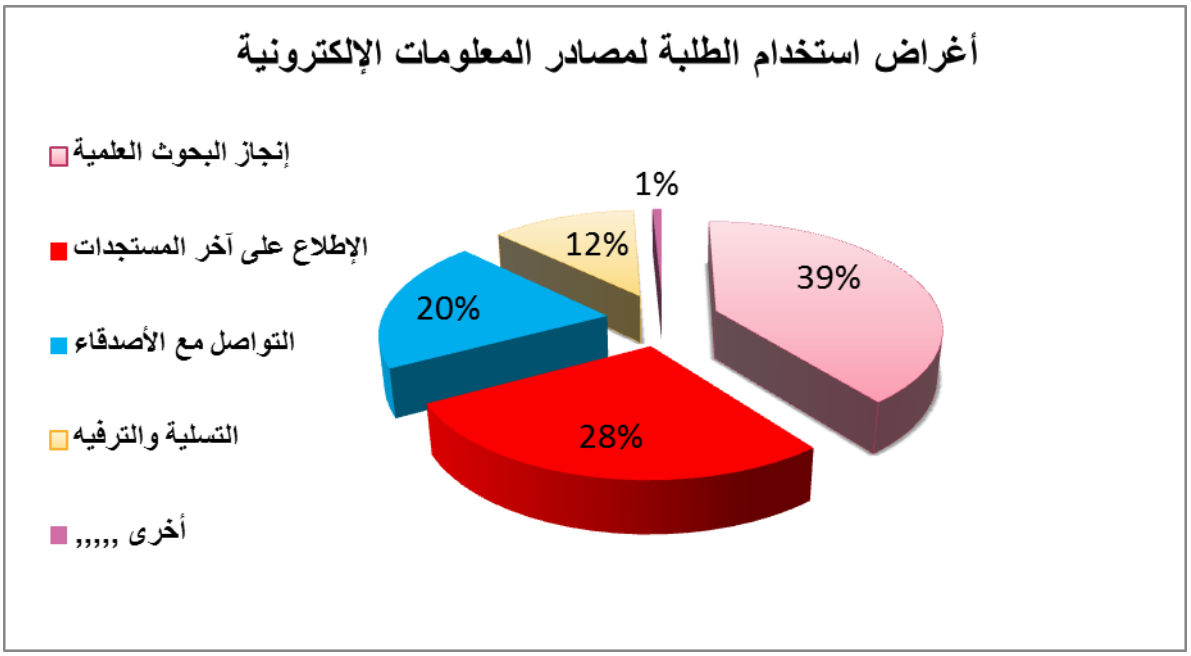

الشكل رقم (13) الغرض من استخدام مفردات العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية

ما يلاحظ من الجدول وجود تباين في الغرض من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى الطلبة الجامعيين، وتكشف النسب أن 39,45% وهي أعلى نسبة من الطلبة يتوجهون لاستخدام هذه المصادر من أجل إنجاز البحوث العلمية وهذا راجع إلى كون هذه المصادر توفر مختلف المعلومات في مختلف المجالات وعبر وسائط متعددة، ثم يليه غرض الإطلاع على آخر المستجدات بنسبة 27,73% كون أن هذه المصادر تتميّز بحداثة المعلومات والسرعة في إيصالها، وفي المرتبة الثالثة يأتي غرض التواصل مع الأصدقاء بنسبة 19,92% وذلك لما تتيحه هذه المصادر من وسائط تسمح بالتواصل والتفاعل والتعرف على ثقافات مختلفة وتوسيع دائرة المعارف والعلاقات الاجتماعية، ومن جهة أخرى يأتي غرض التسلية والترفيه حيث يتوجّه نسبة 12,11% من الطلبة للجانب الترفيهي الذي تقدمه هذه المصادر وذلك للترفيه عن النفس والخروج من الضغوطات والرسميات، وفي الأخير هناك أغراض أخرى يتوجه الطلبة لتحقيقها باستخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية كإثراء الرصيد المعرفي و تعلّم اللغات الأجنبية..

من خلال هذا الجدول المركب سنقوم بربط متغيّر المستوى الجامعي مع الغرض من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك للتعرّف أكثر على أغراض الطلبة من هذا الاستخدام في كل مستوى من المستويات الجامعية.

الغرض من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية			إنجاز البحوث العلمية	الإطلاع على آخر المستجدات	التواصل مع الأصدقاء	التسلية والترفيه	زيادة الرصيد المعرفي	المجموع
المستوى الجامعي	سنة ثانية ليسانس	التكرار	32	25	20	6	0	35
		النسبة %	91,4%	71,4%	57,1%	17,1%	0,0%	100,0%
	سنة ثالثة ليسانس	التكرار	23	19	14	12	1	32
		النسبة %	71,9%	59,4%	43,8%	37,5%	3,1%	100,0%
	سنة أولى ماستر	التكرار	31	18	10	8	0	37
		النسبة %	83,8%	48,6%	27,0%	21,6%	0,0%	100,0%
	سنة ثانية ماستر	التكرار	15	9	7	5	1	16
		النسبة %	93,8%	56,3%	43,8%	31,3%	6,3%	100,0%
المجموع		التكرار	101	71	51	31	2	120
		النسبة %	84,2%	59,2%	42,5%	25,8%	1,7%	100,0%

جدول رقم (17) يوضح الغرض من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية حسب متغير المستوى الجامعي

أسفرت نتائج الجدول السابق على أن أعلى نسبة سجّلت لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من طرف الطلبة كانت لغرض إنجاز البحوث العلمية، وما نلاحظه من هذا الجدول أن النسب بين المستويات متقاربة جداً، ونجد أن طلبة السنة الثانية ماستر هي أعلى نسبة سجلت بـ 93,8%، أما تقارب النسب بين المستويات فيوحي على أن جل الطلبة وعلى اختلاف مستوياتهم يتّفقون على أن توجّههم لاستخدام المصادر الإلكترونية يكون لغرض إنجاز البحث العلمي في المقام الأول.

ومنه يمكن القول بأن مصادر المعلومات الإلكترونية أصبحت تشكّل مصدراً للمعلومات لا غنى عنه وتساهم بشكل كبير في إثراء البحث العلمي، كما تقدّم الكم الهائل من المعلومات سواء عبر الكتب الإلكترونية أو الدوريات والمجلات وعبر المدونات والمواقع وفي مجالات معينة وتخصصات مختلفة مع سهولة

الحصول عليها، ونتيجةً لذلك فإن الطلبة يتوجّهون لمواكبة عصر الرقمنة، وتسهيل طرق الحصول على المعلومة دون بذل جهد وفي وقت وجيز.

المدة الزمنية المستغرقة في استخدام المصادر الإلكترونية	التكرار	النسبة%
أقل من نصف ساعة	12	10,0
أقل من ساعة	25	20,8
من ساعة إلى ساعتين	65	54,2
ثلاث ساعات فما فوق	18	15,0
المجموع	120	100,0

جدول رقم (18) يوضح الفترة الممتدة في استخدام مفردات العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية

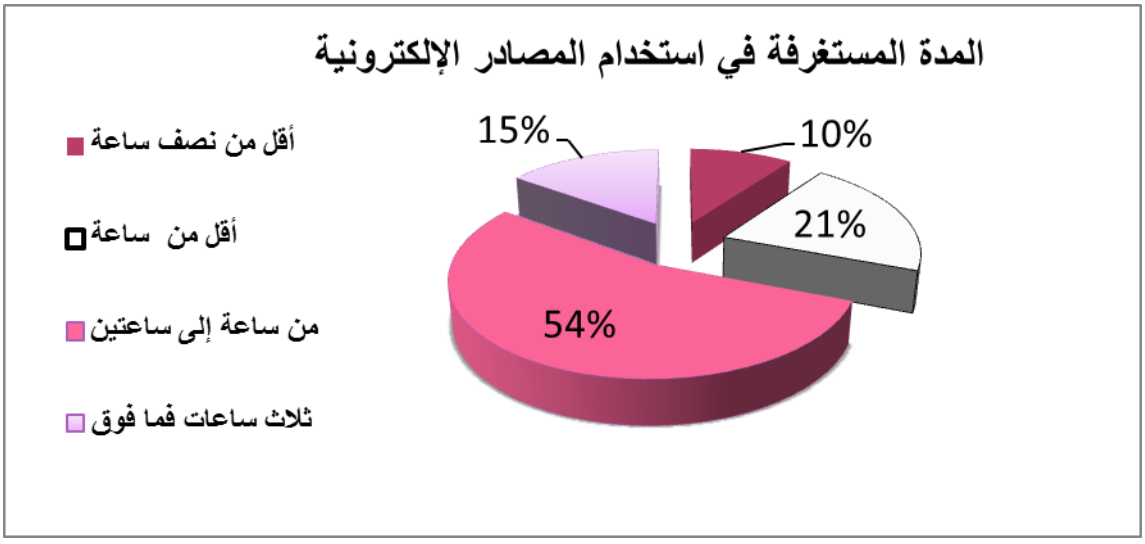

الشكل رقم (14) الفترة الممتدة في استخدام مفردات العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية

يعبّر الجدول عن الوقت المستغرق من قِبل عينة الدراسة في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يستخدمونها من ساعة إلى ساعتين 54,2% وهي أعلى نسبة، وهذا راجع إلى أنها أصبحت تمثل مصدر أساسي للمعلومات إضافة إلى العديد من الامتيازات التي تقدّمها مما يجعل الطالب يخصص لها أكبر فترة، ثمّ تليها نسبة 20,8% من الاستخدام لأقل من ساعة، ثمّ نسبة

15% من الاستخدام ثلاث ساعات فما فوق، وأخيرا نسبة 10% يستخدمونها أقل من نصف ساعة وهذا قد يرجع لغلاء تكاليف الاستعمال أو لضيق وقت الطلبة.

مصادر المعلومات الإلكترونية التي تستخدمها عادة	التكرار	النسبة%
الوسائط التخزينية (الأقراص...)	21	7,89%
مواقع إلكترونية	113	42,48%
شبكات التواصل الإجتماعي	80	30,08%
المدونات	52	19,55%
المجموع	266	100,00%

جدول رقم (19) يوضح مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها مفردات العينة

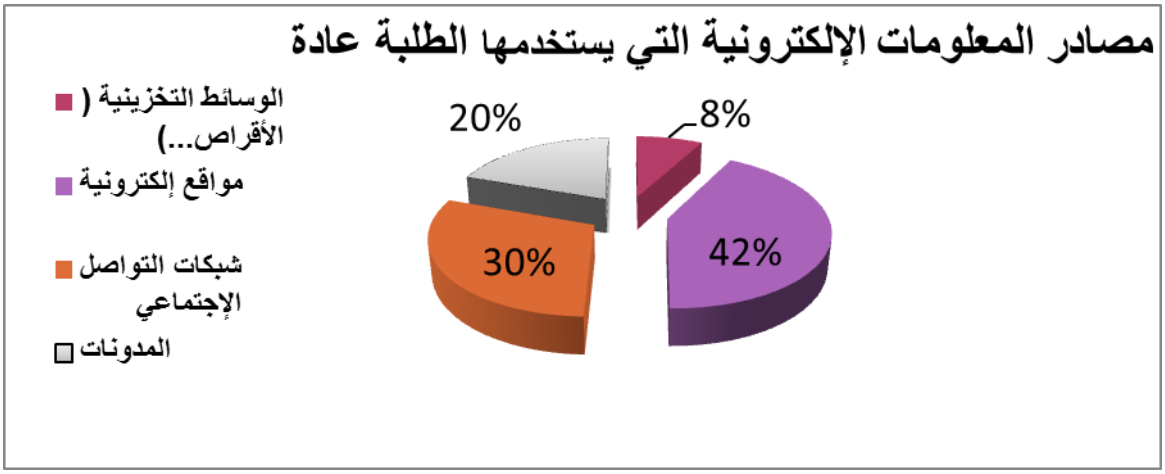

الشكل رقم (15) مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها مفردات العينة

أظهرت النتائج أن الطلبة الممثلين للعينة يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية بنسب متفاوتة حسب أنواعها إذ نجد أن المواقع الإلكترونية تحتل المرتبة الأولى وبنسبة 42,48%، وذلك راجع لتعدد المواقع وتنوعها وتداولها في أي وقت، ثم تليها شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة ثانية بنسبة 30.08% حيث تقدّم هذه الأخيرة العديد من المزايا للطلبة بالإضافة إلى أنها تسهّل عملية الاتصال مع زملاء الدراسة والأساتذة، وفي المرتبة الثالثة نجد المدونات بنسبة 19,55%، فيما تأتي في المرتبة الأخيرة الوسائط التخزينية بنسبة 7,89% نظرا لوجود النشر إلكترونيا للمعلومات الحديثة عبر شبكة

الإنترنت، ما يمكن الخروج به أن الطلبة يتوجّهون بشكل كبير للوسائط الشبكية عبر مختلف أنواعها وذلك راجع لفرض الإنترنت وجودها في مختلف مجالات الحياة وخاصة في مجال البحث العلمي.

الأسباب التي تجعلك تستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية	التكرار	النسبة%
السرعة في الحصول على المعلومة	104	45,41%
حداثة المعلومات المتوفرة	64	27,95%
عدم وجود أعباء مادية	36	15,72%
غياب مصادر المعلومات الورقية	25	10,92%
المجموع	229	100,00%

جدول رقم (20) يوضح أسباب استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية

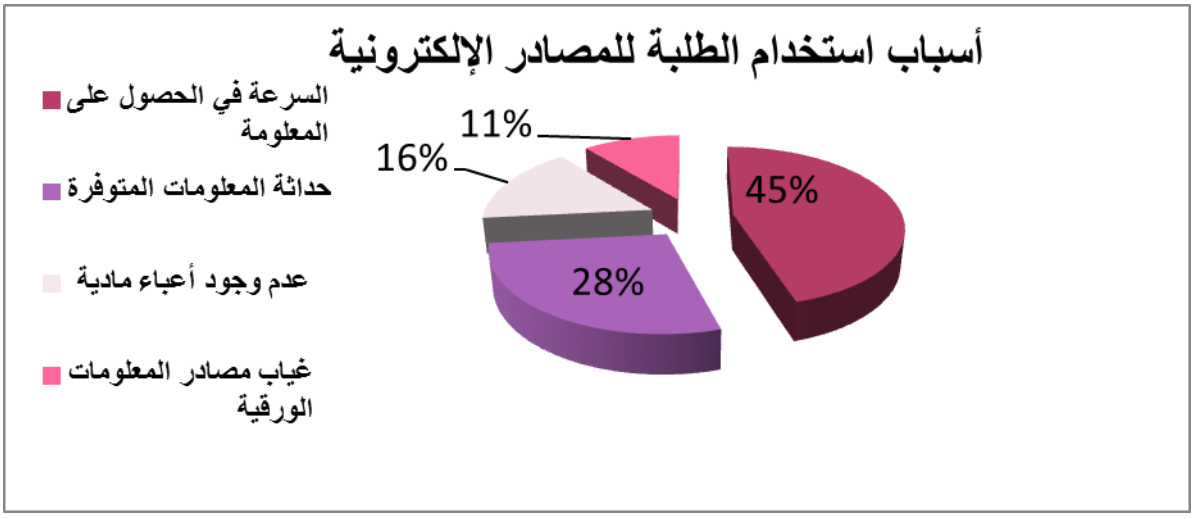

الشكل رقم (16) أسباب استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية

يبيّن الجدول أسباب لجوء الطلبة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وما نلاحظه أن السبب الرئيسي والذي احتل أكبر نسبة قُدّرت بـ 45,41% هو السرعة في الحصول على المعلومة وهي من بين أهم الخصائص التي تتميّز بها مصادر المعلومات الإلكترونية وتنفرد بها عن غيرها من المصادر، أما في المرتبة الثانية فتحتل حداثة المعلومات المتوفرة نسبة 27,95%، وفي المرتبة الثالثة سجّلت عدم وجود أعباء مادية نسبة 15,72% وكلتيهما من الخصائص التي تقدمها هذه المصادر ولا تبتعد عن سابقتهما

في الأهمية، أما في المرتبة الأخيرة سجّل سبب غياب مصادر المعلومات الورقية نسبة 10,92% وهي نسبة ضئيلة قد ترجع إلى ابتعاد الطلبة عن استخدام الكتب الورقية أم أنها متوفرة لديهم.

تلبي مصادر المعلومات الإلكترونية احتياجاتك من المعلومات	التكرار	النسبة%
دائما	54	45
غالبا	54	45
أحياناً	11	9,2
نادراً	1	0,8
المجموع	120	100,0

جدول رقم (21) يوضح تلبية المصادر الإلكترونية لحاجات أفراد العينة من المعلومات

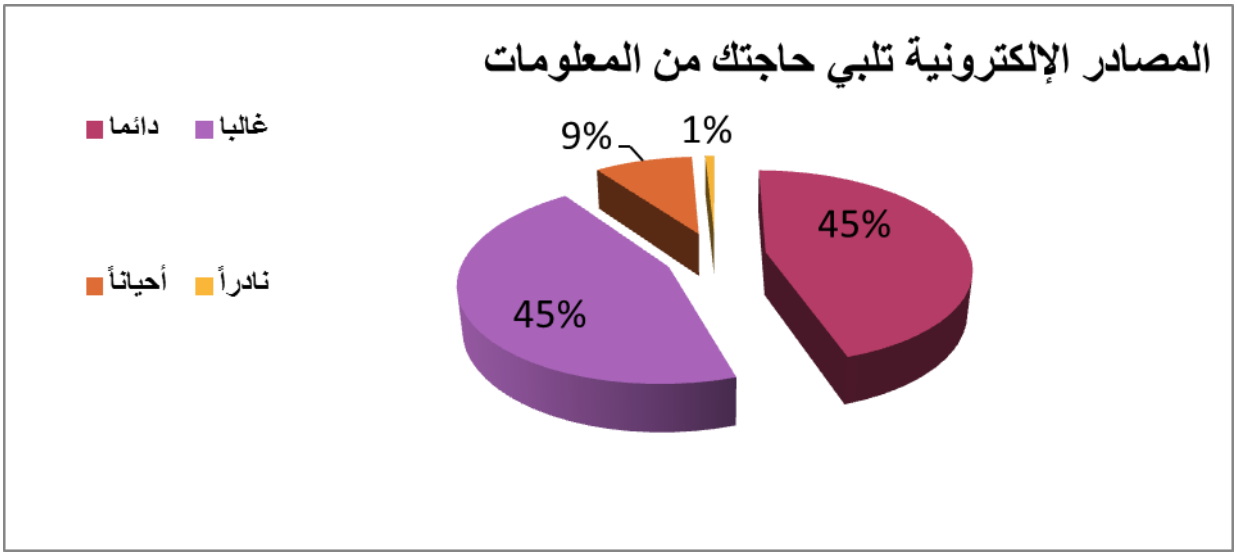

الشكل رقم (17) تلبية المصادر الإلكترونية لحاجات أفراد العينة من المعلومات

تُظهر البيانات المتحصل عليها من طرف أفراد العينة أن المصادر الإلكترونية للمعلومات تلبّي حاجاتهم من المعلومات بصفة **دائمة** وذلك بنسبة 45% وهي نفس النسبة التي يرى من خلالها الطلبة أن **غالبا** ما يتم ذلك، في حين تتّجه نسبة 9,2% إلى أنّه فقط في بعض الأحيان تلبي حاجاتهم، أما نسبة شبه منعدمة قدّرت بـ 0,8 تشير إلى أنها نادرا ما تشبع حاجاتها من المعلومات من طرف هذه المصادر،

ولكن على العموم يمكن القول أن مصادر المعلومات الإلكترونية تسعى جاهدة لمسايرة مجتمع المعلومات وتوفير كل الإمكانيات لخدمة الطالب الجامعي في جميع التخصصات.

مصداقية مصادر المعلومات الإلكترونية	التكرار	النسبة%
عالية	54	45,0
متوسطة	62	51,7
منخفضة	4	3,3
دون مصداقية	0	0,0
المجموع	120	100,0

جدول رقم (22) يوضح مصداقية مصادر المعلومات الإلكترونية

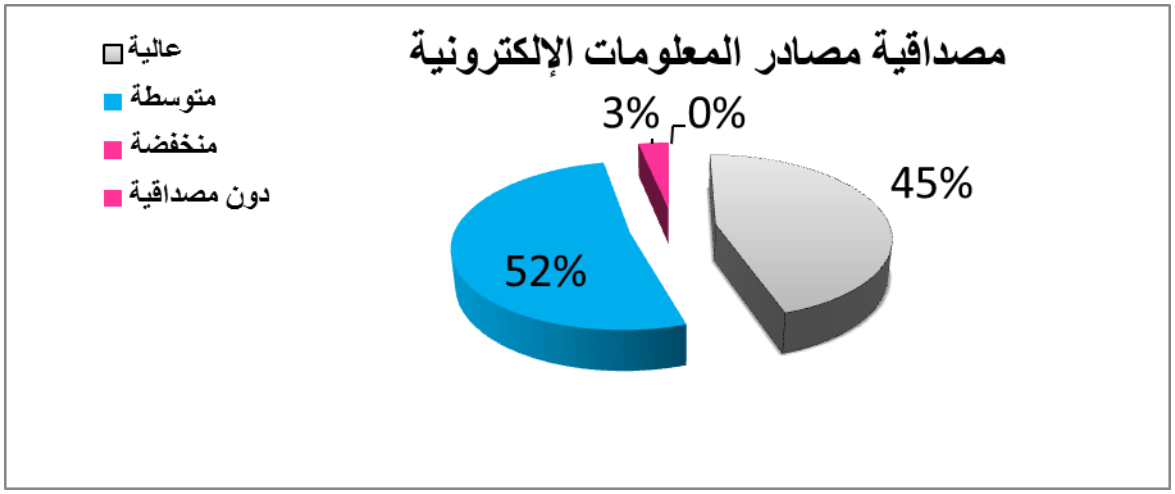

الشكل رقم (18) مصداقية مصادر المعلومات الإلكترونية

من خلال بيانات الجدول يرى أفراد عينة الدراسة أن مصادر المعلومات الإلكترونية ذات مصداقية متوسطة حيث بلغت نسبتهم 51,7%، وقد يعود ذلك إلى أن طبيعة هذه المصادر المتاحة للجميع والتي تسمح بإضافة أو حذف معلومات مما تغيب جودة المعلومة في بعض الأحيان ومع هذا التضليل يرى الطلبة أنها ليست بالمصداقية العالية، في حين ترى نسبة 32,5% أنها ذات مصداقية عالية وهي نسبة قليلة مقارنة بسابقتها، وهناك نسبة قليلة ترى أنها ذات مصداقية منخفضة 3,3% ولعل هذه الفئة

تحبّذ استخدام المصادر الورقية، وفي الأخير تنعدم نسبة بدون مصداقية فلا يرى أي أحد من أفراد العينة بأنها بلا درجة من المصداقية.

العوائق التي تحول دون استخدامك لمصادر المعلومات الإلكترونية	التكرار	النسبة%
افتقار المكتبات لمصادر المعلومات الإلكترونية (الرقمنة)	100	83,3
صعوبة استخدام الوسائط الرقمية	13	10,8
الميل إلى قراءة الوسائط المطبوعة	7	5,8
المجموع	120	100,0

جدول رقم (23) يوضح عوائق استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

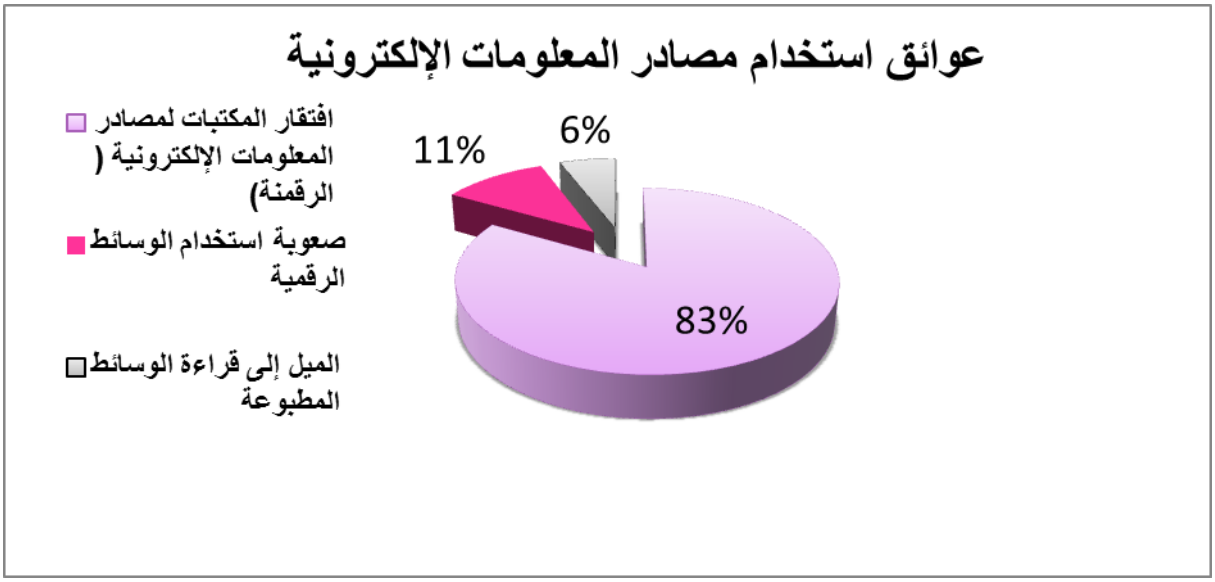

الشكل رقم (19) عوائق استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

من خلال الجدول يتبيّن لنا أن من أهم العوائق التي تحول دون استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية هو افتقار المكتبات لهذه المصادر (الرقمنة) حيث بلغت نسبتها 83,3% وقد يعود هذا لعدم تفعيل المكتبات للإدارة الرقمية، وإكتفاءها بالعمليات المكتبية التقليدية، في حين تأتي صعوبة استخدام الوسائط الرقمية كعائق ثاني بنسبة 10,8% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بسابقتها وقد يعود ذلك إلى أن أغلب الطلبة متمكنين من طرق العمل على المصادر الإلكترونية وقد يرجع هذا إلى الضرورة التي

فرضها التطور التكنولوجي، في حين تُسَجّل نسبة 5,8% بأن الميل إلى استخدام المصادر الورقية يعيقهم عن استخدام المصادر الإلكترونية وقد يعود ذلك إلى تفضيلهم للمصادر الورقية على الإلكترونية.

من خلال هذا الجدول سنقوم بربط متغيّر المستوى الجامعي بالعوائق التي تحول دون استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك في إطار كشف الصعوبات التي يواجهها الطلبة على اختلاف متسوياتهم في استخدام المصادر الإلكترونية للمعلومات.

العوائق التي تحول دون استخدامك لمصادر المعلومات الإلكترونية			افتقار المكتبات لمصادر المعلومات الإلكترونية (الرقمنة)	صعوبة استخدام الوسائط الرقمية	الميل إلى قراءة الوسائط المطبوعة	المجموع
المستوى الجامعي	سنة ثانية ليسانس	التكرار	32	3	0	35
		النسبة	91,4%	8,6%	0,0%	100,0%
	سنة ثالثة ليسانس	التكرار	24	4	4	32
		النسبة	75,0%	12,5%	12,5%	100,0%
	سنة أولى ماستر	التكرار	32	4	1	37
		النسبة	86,5%	10,8%	2,7%	100,0%
	سنة ثانية ماستر	التكرار	12	2	2	16
		النسبة	75,0%	12,5%	12,5%	100,0%
المجموع		التكرار	100	13	7	120
		النسبة	83,3%	10,8%	5,8%	100,0%

جدول رقم (24) يوضح عوائق استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية حسب متغير المستوى الجامعي

من الملاحظ في الجدول أعلاه اتفاق أغلب الطلبة على اختلاف مستوياتهم بأن افتقار المكتبات لمصادر المعلومات الإلكترونية (الرقمنة) هو أحد العوائق التي تحول دون استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، ما يبرر أن الطلبة يرغبون في استخدام هذه المصادر إلّا أن المكتبات ومراكز المعلومات تفتقر لهذا النوع من المصادر، ولهذا يجب على المسؤولين على هذه المكتبات العمل على توفير المصادر

الإلكترونية التي تخدم الطلبة. ومن الملاحظ أيضا أن طلبة السنة ثانية ليسانس أكثر من يواجه هذه العوائق حيث سجّلت أعلى نسبة بـ 86,5% ولعل هذا راجع إلى اعتبارهم في بداية مشوارهم الدراسي في التخصص ويعتمدون على المكتبة بشكل كبير مما يقابلهم افتقار المكتبات لهذه المصادر الإلكترونية.

المحور الثالث: انعكاسات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية.

سنقوم من خلال هذا المحور بالتعرّف على مدى تأثير استخدام الطلبة الجامعيين لمصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية وما نوع هذا التأثير، وذلك من خلال تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة المطروحة في هذا المحور..

أنت من مُحبي استخدام	التكرار	النسبة%
الكتب الورقية	13	10,8
مصادر المعلومات الإلكترونية	29	24,2
الاثنين معا	59	49,2
حسب ما هو متاح	19	15,8
المجموع	120	100,0

جدول رقم (25) يوضح تفضيل الطلبة لاستخدام مصادر المعلومات

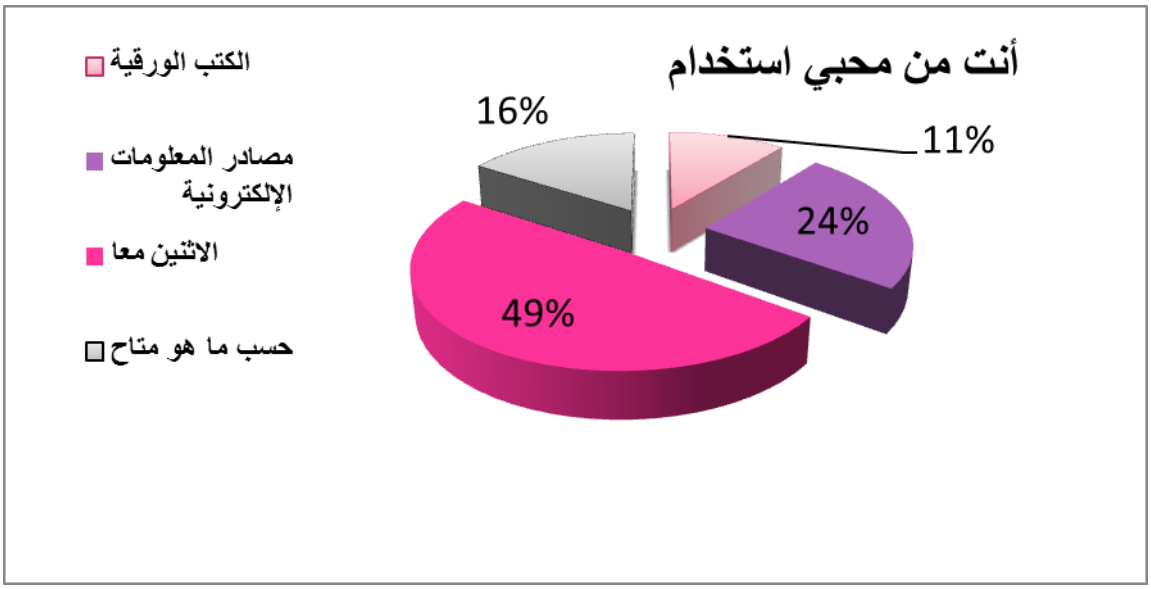

الشكل رقم (20) تفضيل الطلبة لاستخدام مصادر المعلومات

تذهب نتائج الجدول إلى أن أفراد العينة يتوجّهون إلى استخدام الكتب الورقية ومصادر المعلومات الإلكترونية معاً وذلك بنسبة 49,2% هي نسبة كبيرة تؤكد على وجود علاقة تداخل وتكامل بين المصدرين، أما في المرتبة الثانية فتحتل مصادر المعلومات الإلكترونية نسبة 24,2% وقد يرجع تفضيل الطلبة لاستخدام هذا النوع من المصادر إلى رغبته في مسايرة عصر الرقمنة والحداثة والسرعة في الحصول على المعلومة، أما نسبة 15,8% تتوجه إلى اقتراح حسب ما هو متاح من المصادر وهذا يعكس حاجتهم للمعلومة وكيف يحصلون عليها دون النظر إلى مصدرها، في حين تُسجّل نسبة ضئيلة جدا قُدّرت بـ 10,8% للمتوجهين نحو الكتب الورقية وهي نسبة تهدد مستقبل الأوعية المطبوعة.

علاقة الكتب الورقية بمصادر المعلومات الإلكترونية علاقة	التكرار	النسبة%
تكامل	81	67,5
تنافس	39	32,5
المجموع	120	100,0

جدول رقم (26) يوضح طبيعة العلاقة بين الكتب الورقية و مصادر المعلومات الإلكترونية

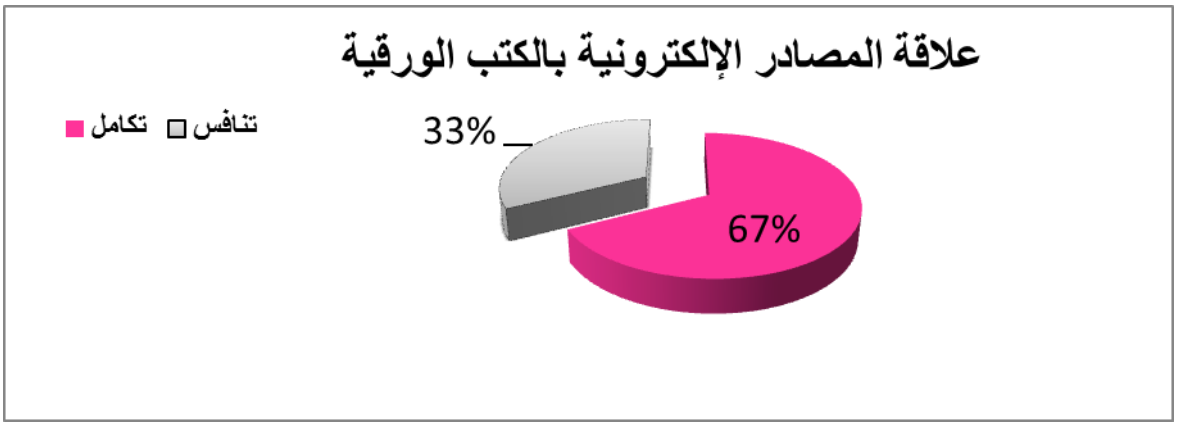

الشكل رقم (21) طبيعة العلاقة بين الكتب الورقية و مصادر المعلومات الإلكترونية

يفرز الجدول أعلاه عن وجود علاقة تكامل تربط بين مصادر المعلومات الإلكترونية والكتب الورقية بنسبة عالية قدّرت بـ 67,5% وهذا يبرر توفّر أغلب النسخ الورقية بالشكل الإلكتروني إضافة إلى أنّ في حال غياب المعلومة في مصدر معيّن فإنها متوفرة في المصدر الآخر، وهذا ما يؤكّد توجّه الطلبة لاستخدام

المصدرين معاً بنسبة عالية كما أشرنا سابقا، أمّا عن توجههم أنّ طبيعة العلاقة هي علاقة تنافس فقد سجّلت بنسبة 32,5% وربّما يعود الأمر إلى التسابق في توفير المعلومة من كلا المصدرين.

من خلال الجدول أدناه سنقوم بربط متغيّر المستوى الجامعي بطبيعة علاقة الكتب الورقية بمصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك من أجل التعرف على وجهة نظر الطلبة على اختلاف مستوياتهم حول طبيعة العلاقة التي تجمع الكتب الورقية مع مصادر المعلومات الإلكترونية.

علاقة الكتب الورقية بمصادر المعلومات الإلكترونية			تكامل	تنافس	المجموع
المستوى الجامعي	سنة ثانية ليسانس	التكرار	25	10	35
		النسبة %	71,4%	28,6%	100,0%
	سنة ثالثة ليسانس	التكرار	23	9	32
		النسبة %	71,9%	28,1%	100,0%
	سنة أولى ماستر	التكرار	23	14	37
		النسبة %	62,2%	37,8%	100,0%
	سنة ثانية ماستر	التكرار	10	6	16
		النسبة %	62,5%	37,5%	100,0%
المجموع		التكرار	81	39	120
		النسبة %	67,5%	32,5%	100,0%

جدول رقم (27) يوضح وجهة نظر الطلبة حول طبيعة العلاقة بين الكتب الورقية و مصادر المعلومات الإلكترونية حسب متغير المستوى الدراسي

تذهب نتائج الجدول إلى أن أفراد العينة يُجمعون على أن هناك علاقة تكامل بين مصادر المعلومات الإلكترونية والكتب الورقية وهذا يرجع للتقارب في النسب بين المستويات في نظرتهم لوجود هذه العلاقة، حيث سجّلت أعلى نسبة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس بـ 71,9% وقد يرجع ذلك إلى أنّ الطلبة يستفيدون من كلا المصدرين في الحصول على المعلومة، كما أنّ أغلب النسخ الورقية متوفرة بصيغة إلكترونية، إذ أن هناك العديد من الكتب التي لا يمكن الوصول إليها مباشرة تتوفر بشكل إلكتروني مختصرةً بذلك الجهد والوقت.

تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية	التكرار	النسبة%
إيجابي	76	63,3
سلبي	44	36,7
المجموع	120	100,0

جدول رقم (28) يوضح طبيعة تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية

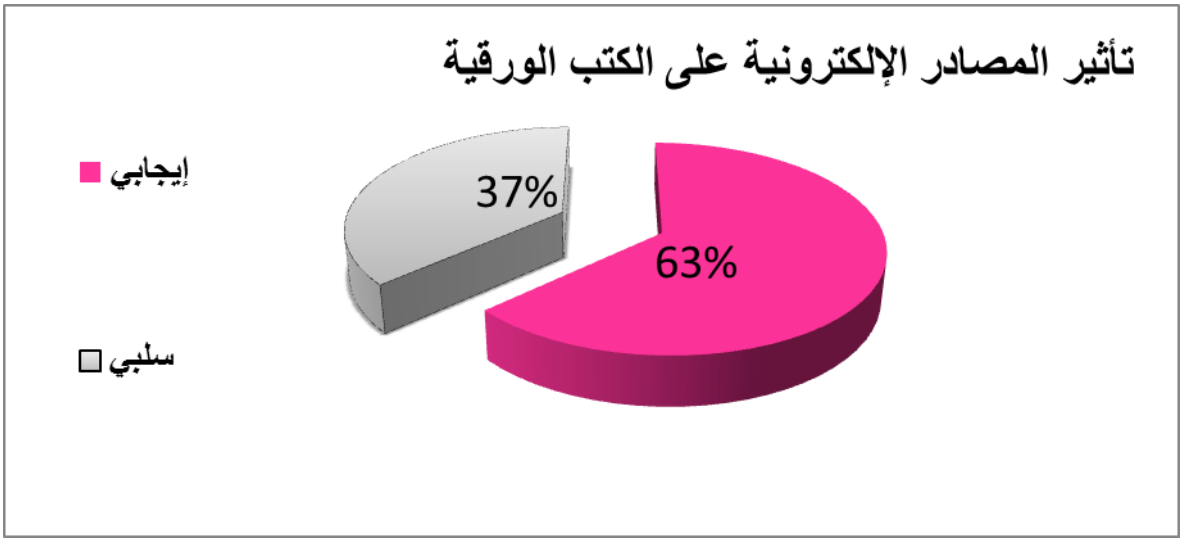

الشكل رقم (22) طبيعة تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية

يرى نسبة 63,3% من أفراد العينة أنّ تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على الكتب الورقية هو تأثير إيجابي وهي نسبة عالية مقارنة بالطلبة الذين يرون بأن تأثيراها سلبي حيث بلغت نسبتهم 36,7% وقد يعود ذلك إلى بعض العوامل التي سنتطرّق إليها من خلال البيانات المتحصل عليها في الجدول الموالي..

نوع التأثير					
تأثير إيجابي يرجع إلى	التكرار	النسبة%	تأثير سلبي يرجع إلى	التكرار	النسبة%
مصادر المعلومات الإلكترونية تساعدك في الوصول إلى الكتب الورقية	47	61,84%	انخفاض مستوى مقروئية الكتب الورقية	26	59,09%
تساهم في الترويج والتعريف بها	28	36,84%	الابتعاد تماما عن اقتناء الكتب الورقية	18	40,91%
أخرى	1	1,32%	أخرى	0	0,00%
المجموع	76	100,00%	المجموع	44	100,00%

جدول رقم (29) يوضح نوع وطبيعة تأثير المصادر الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية

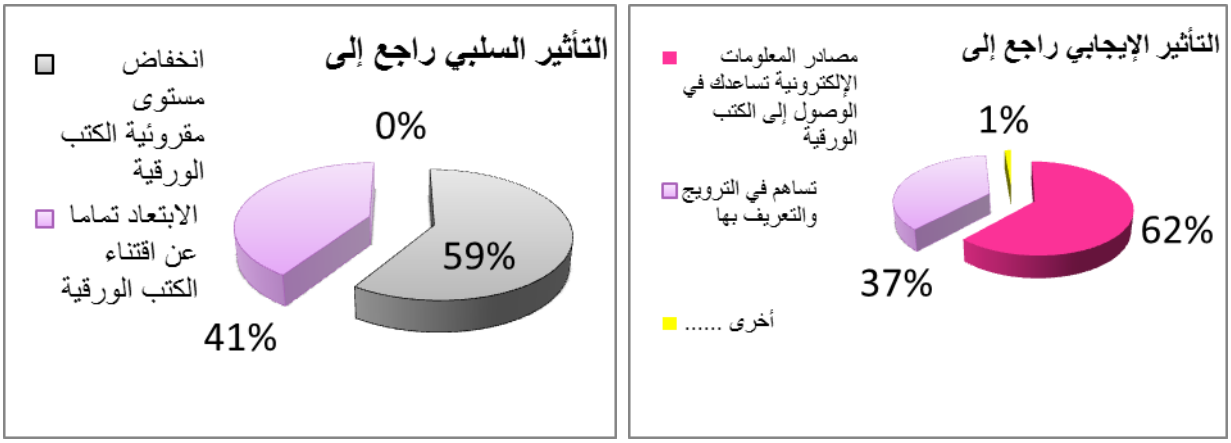

الشكل رقم (23) نوع وطبيعة تأثير المصادر الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية

يتوجّه 63,3% من أفراد العينة إلى أنّ تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على الكتب الورقية هو تأثير إيجابي، حيث ينظر 61,84% منهم أنّ مصادر المعلومات الإلكترونية تساعدك في الوصول إلى الكتب الورقية وهذا يعود إلى تعدد المكتبات الإلكترونية وتوفر أغلب النسخ الورقية بشكل إلكتروني، أمّا نسبة 36,84% فيتوجّهون إلى أنّها تساهم في الترويج والتعريف بها من خلال تخصيص مصادر إلكترونية تسهر على التعريف بالكتب وبأماكن تواجدها والترويج لها من خلال الدعوة إلى اقتنائها، في حين يتوجه 1,32% منهم يرى أن التأثير الإيجابي ناتج عن كلا العاملين، فيما يُرجع 36,7% إلى أنّ هذا التأثير

سلبي وهذا كون أنها تسهم في انخفاض مستوى مقروئية الكتب الورقية في نظر 59,09% منهم، أما 40,91% يرجع الابتعاد تماما عن اقتناء الكتب الورقية أحد العوامل المترتبة عن التأثير السلبي.

المحور الرابع: مستقبل و آفاق الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية.

سنقوم من خلال هذا المحور بمعرفة مستقبل وآفاق الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال تحليل استجاباتهم عن الأسئلة المطروحة..

مصادر المعلومات الإلكترونية ستنهي حقبة الكتب الورقية	التكرار	النسبة%
نعم	40	33,3
لا	53	44,2
ربما	27	22,5
المجموع	120	100,0

جدول رقم (30) يوضح رأي أفراد العينة حول مستقبل الكتب الورقية

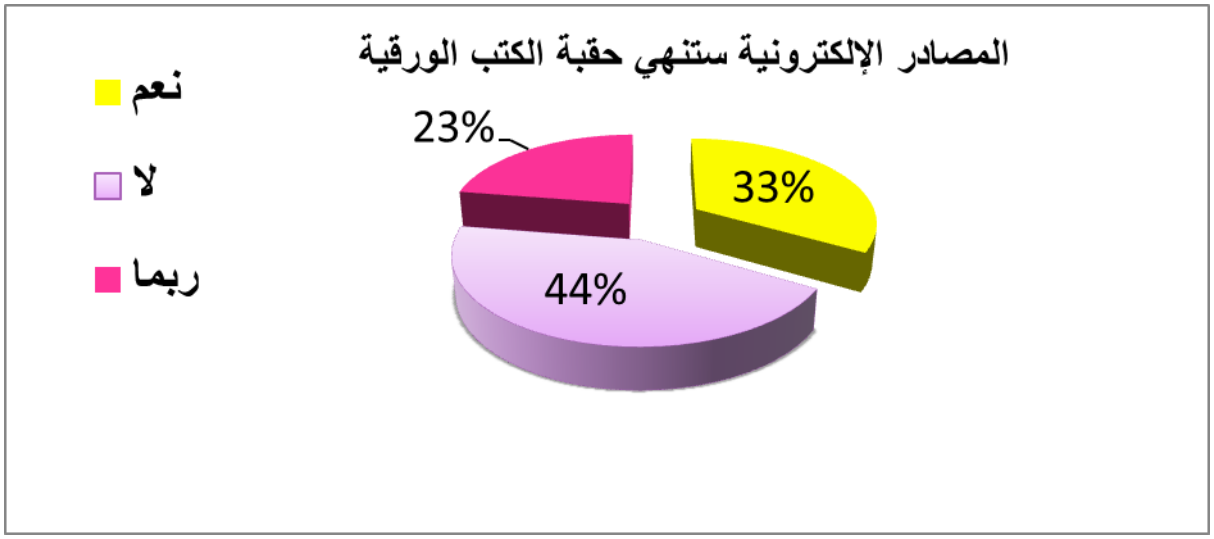

الشكل رقم (24) رأي أفراد العينة حول مستقبل الكتب الورقية

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسب ردود أفراد العينة حول ما إذا ستنهي مصادر المعلومات الإلكترونية حقبة الكتب الورقية متقاربة، حيث يرى 44,2% منهم أنها لا تنهيها فيما يتّجه نسبة

33,3% إلى أنها ستنهيها، أما نسبة 22,5% كانت إجابتهم بربما ستنقضي هذه الحقبة. ومن خلال نتائج الجدول الموالي سنحاول التعرّف على مصير هذه الكتب حسب وجهة نظرهم...

مصير الكتب الورقية	التكرار	النسبة%
فقدان قيمتها تدريجياً	43	35,8
استمرار تواجدها	23	19,2
تعايشها مع مصادر المعلومات الإلكترونية	46	38,3
الزوال نهائياً	8	6,7
المجموع	120	100,0

جدول رقم (31) يوضح مصير الكتب الورقية من وجهة نظر أفراد العينة

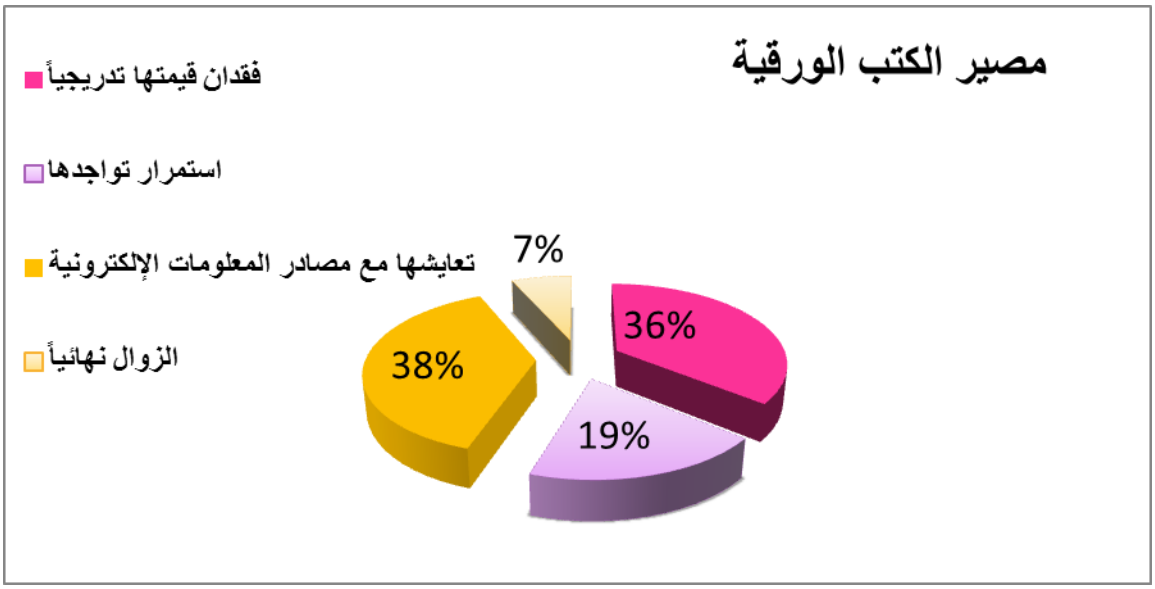

الشكل رقم (25) مصير الكتب الورقية من وجهة نظر أفراد العينة

من خلال البيانات المتحصل عليها من الجدول أعلاه فإن مصير الكتب الورقية يتأرجح بين احتمال تعايشها مع مصادر المعلومات الإلكترونية وذلك بنسبة 38,3% وفقدان قيمتها تدريجيا بنسبة 35,8%، وهذا ما يجعل مصيرها على المحك في ظل تهديدات المصادر الإلكترونية التي أصبحت تحتل مكانة هامة في جميع المجالات وذلك لتعدد ميزاتها خصائصها، أما عن احتمال استمرار تواجدها فقد

بلغت آراء أفراد العينة نسبة 19,2%، بينما فكرت نسبة ضئيلة في احتمال زوالها نهائيا قُدّرت بـ 6,7%.

أمّا عن السؤال الأخير في استمارة الدّراسة فكان عبارة عن سؤال مفتوح مفاده التعرّف على آراء الطلبة حول سبل الرفع من مقروئية الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية من وجهة نظرهم، حيث جاءت اقتراحاتهم كالآتي:

- إعادة النظر في أسعار الكتب، وخفض تكلفتها قدر الإمكان.
- تكثيف ندوات حول أهمية ونجاعة الكتب الورقية، وإبراز دورها الفعال في عملية التثقيف.
- إنشاء نوادي للمطالعة بين الطلبة وتوفير العديد من الكتب وفي مختلف التخصصات.
- تنظيم معارض للكتب بين الحين والآخر.
- تزويد المكتبات بالمصادر الورقية اللازمة وحديثة النشر (التجديد) نوعا وكمّا.
- إعطاء نسبة اهتمام كبيرة للمطالعة خاصةً لدى الأطفال والجيل القادم للحفاظ على هذه المصادر من الزوال والاندثار.

على العموم كانت هذه هي اقتراحات الطلبة للرفع من مقروئية الكتب الورقية وجُلّها يصب في إطار توفير الكتب بالشكل المطلوب للطلبة وخفض أسعارها لتكون في متناول الجميع، مع الحرص على الدعوة للمطالعة والحفاظ على هذه المصادر الورقية من الاندثار بشتى الطرق.

1. النتائج العامة للدراسة

أسفرت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج على النحو الآتي:

1. يلجأ الطلبة الجامعيين لقراءة الكتب الورقية في بعض الأحيان، بحيث يفضّلون نوع الكتب في مجال تخصّصهم وذلك لإنجاز بحوثهم العلمية ولاعتبارها أكثر مصداقية.
2. حُدّدت الفترة المخصصة لقراءة الكتب الورقية من قِبل الطلبة الجامعيين بأقل من ساعة، وهذا دليل على انخفاض مستويات المقروئية، وانحصار توجههم لهذه المصادر في الأغراض العلمية أكثر منها البحثية.
3. يقبل الطلبة الجامعيين بصفة دائمة على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وخاصة المواقع وذلك لسرعة الحصول على المعلومة وحداثته.
4. إن الجزء الكبير من أفراد العينة لا يرون مانع في ازدواجية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية مع الكتب الورقية، وحسب وجهة نظرهم فإن مصادر المعلومات الإلكترونية تؤثر إيجاباً على مقروئية الكتب الورقية وذلك من خلال المساعدة في الوصول إليها والتعريف بها، مما يبرر وجود علاقة تكامل تجمع كلا المصدرين.
5. إن مصير الكتب الورقية يتأرجح بين تعايشها مع مصادر المعلومات الإلكترونية وبين فقدان قيمتها تدريجيا، حيث أن الفئة التي تقر بتعايش المصدرين مع بعض لا ترى بأس في ازدواجية استخدام كلا المصدرين، في حين تتنبّأ الفئة الأخرى بزوال الكتب الورقية تدريجيا تماشيا مع عصر الرقمنة والمصادر الإلكترونية للمعلومات.

2. الاقتراحات والتوصيات

من خلال النتائج المتحصل عليها ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات، أولاً للرفع من مستوى مقروئية الكتب الورقية وثانيا لكيفية التعامل مصادر المعلومات الإلكترونية:

1/ لابد أن يبدأ الاهتمام بالقراءة في الكتب الورقية منذ المراحل التعليمية الأولى، وذلك من خلال غرس ثقافة المطالعة منذ الصغر لدى الأجيال القادمة.

2/ تشجيع حركة التأليف مع خفض ميزانيات الطباعة والنشر.

2/ في الجامعات، إلزام الطالب بإعداد بطاقة قراءة في حصة الأعمال الموجهة من خلال تلخيص كتاب في المقياس من اختياره.

3/ تكثيف معارض الكتاب مع الحرص على خفض أسعارها ليتسنى للجميع اقتناءها.

4/ الحرص على التكوين المستمر للطلبة على حسن استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة و كيفية التعامل معها.

5/ تزويد المكتبات بمصادر المعلومات الإلكترونية من أجل تطوير و تحديث العمل داخلها تماشيا مع الحركة التكنولوجية المعاصرة.

6/ التركيز على تدعيم تعليم اللغات الأجنبية، لأن الشبكات العالمية تبث أغلب المعلومات باللغتين الانجليزية والفرنسية، مما يصعب على المستخدم غير المتمكن من اللغات الاستفادة من خدماتها.

خاتمة

نستنتج مما سبق وبناءا على النتائج المتحصل عليها أن الكتاب الورقي يعيش في صراع بين البقاء والزوال في ظل المنافسة التي تفرضها عليه مصادر المعلومات الإلكترونية، إلا أنه لازال يناضل من أجل البقاء والاستمرارية فكم من وسيلة ظهرت لم تلغي الوسيلة التي قبلها ولم تنقص من قيمتها وجودتها، حيث تبقى الكتب الورقية والمصادر الإلكترونية بيئتان متكاملتان بالنسبة للباحثين تلعبان دورا هاما في الحصول على المعلومة بغض النظر إلى الميزات والخصائص التي ينفرد بها كل نوعً على حدا. ونستطيع القول أن من لديه الميول القرائية والبحث عن المعلومة لا نجد عنده إشكال في نوع مصدرها بل في محتواها وجودة مضمونها ، ولو رجعنا بالزمن إلى الوراء لوجدنا أن الفضل في ظهور المصادر الالكترونية ما هو موجود في طيات الكتاب الورقي.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. بدر أحمد، **أصول البحث العلمي ومناهجه** ،ط9 ، المكتبة الأكاديمية ،الدوحة (قطر) ، 1994.
2. البنهاوي محمد أمين، **عالم الكتب والقراءة والمكتبات**، ط.م، مكتبة الإسكندرية ، الاسكندرية، 1984.
3. حشمت قاسم ، **المكتبة والبحث**، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995.
4. رشاد حسن، **الكتاب والمكتبة والقارئ**، د.ط، دار المعارف، القاهرة، 1977.
5. بن سعود البشر محمد، **نظريات التأثير الاعلامي** ،ط1 ،العبيكان ،الرياض ،2014.
6. شرف الدين عبد التواب، **المدخل إلى المكتبات والمعلومات**، ط1، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، مصر، 2001.
7. الشيمي حسن عبد الرحمن، **اللاورقية أو الكتاب الورقي بين البقاء والزوال**، ط1، مكتبة الاسكندرية،الاسكندرية، 1992.
8. عامر ابراهيم قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
9. عامر ابراهيم قنديلجي وآخرون، **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت**، ط1، دار الفكر، عمان، 2000.
10. عبد المؤمن علي معمر، **البحث في العلوم الاجتماعية** ،ط1 ،جامعة 7 اكتوبر ، ليبيا ،2008.
11. عطية شعبان عبد العاطي وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.
12. عليان ربحي مصطفى ، **المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
13. عليان ربحي مصطفى، السامرائي إيمان فاضل، **المصادر الإلكترونية للمعلومات**، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

14. فاقرو لوسيان، جان مارتان هنري، **ظهور الكتاب**، ت. محمد سميح السيد، ط1، دار طلاس، دمشق، 1988.

15. قنديلجي عامر ابراهيم، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، ط5، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.

16. بن مرسلي أحمد ،**مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

17. مكاوي حسن عماد، حسن السيد ليلي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

18. ملحم عصام توفيق أحمد ، **مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية**، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011.

19. ابن المنظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 2010.

20. موسى عصام سليمان، **الورق وتطور صناعته في العصر العباسي كوسيلة اتصال فاعلة**، مجلة جامعة دمشق، ع 3+4. سوريا، 2011.

21. مومني عبد اللطيف عبد الكريم، المومني محمد مجلي، **مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن**، مجلة جامعة دمشق، ع3+4، دمشق، 2011.

22. النوايسة غالب عوض، **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

23. النوايسة غالب عوض، **مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015

24. وجيه حمدى أمل، **المصادر الالكترونية للمعلومات**، د.ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007.

المذكرات والأطروحات:

25. أمين محمد الرقب شيماء، **مستوي انقرائية كتب العلوم للصف الرابع الاساسي وعلاقته بالاستيعاب المفاهيمي**، رسالة ماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.

26. حشود رابعة، رنيمة زكرياء، **استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى الطلبة الجامعين –دراسة ميدانية موجهة لطلبة الماستر قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة–**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر، 2015.

27. الحويطي سحر سالم، **مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس في محافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير تخصص المناهج وطرق التدريس – اجتماعيات، الجامعة الإسلامية، غزة،2010.

28. بن عطية بن مقبل البردي عاطي، **مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني متوسط وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية، 1434/1433هـ.

29. كريم مراد، **مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية:"مدينة قسنطينة نموذجا"**، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008.

30. مانع سارة، **مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة–دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي–** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة أم البواقي، الجزائر،2017/2016.

31. متين إيمان، **مستوى مقروئية كتاب الناطق العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدرسة شافانا الإعدادية الإسلامية**، مذكرة ماجستير تخصص تعليم اللغة العربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، أندونيسيا،2018.

34.مزيش مصطفى، **مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة**، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، الجزائر،2009/2008.

المجلات:

35.السعدي عماد، منسي عطاف، **دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة والصفوف الثلاثة الأولى**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع3، الأردن، 2011.

36. عمارية عبد الحكيم، سبتي رشيدة، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال وحتمية التحول الالكتروني للمؤسسات**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع35، الجزائر، سبتمبر 2018.

37. عمر أشرف، مقلد هبة، **الورق: تاريخه وتطوره**، المجلة الإلكترونية ، ع44، د.ب، ديسمبر2016.

38. اللامي رحيم علي صالح، الزويني ابتسام صاحب، **المقروئية (مستوياتها، العوامل المؤثرة فيها، صعوبات تصنيفها)**، مجلة كلية التربية الأساسية، ع 19 ، جامعة بابل، 2014.

39. بن هديان فلاح البصيص مذكر، **واقع مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الإبتدائية بمحافظة حفر الباطن**، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 17، السعودية، 2017.

40. خضر مجد مالك، **هل اندثر الكتاب الورقي؟**، موقع الجزيرة، www.aljazeera.net ، 2021/05/17، 19:30.

المواقع:

41. تامر أبو العينين، **مستقبل الكتاب بين كلاسيكية المطالعة وتطورات التقنية**، موقع الجزيرة، www.aljazeera.net ، 2021/05/17، 19:15.

42. أبو عمشة خالد حسن، **المقروئية : ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها** ، موقع شبكة الألوكة www.alukah.net، 2021/03/18، 17:30.

المراجع الأجنبية:

43. Anand Y. Kenchakkanavar, **Types of E-Resources and its utilities in Library**, International Journal of Information Sources and Services, Vol.1, India, October2014.
44. Charlotte Engblom, Readability - **an Analysis of English Textbooks for Swedish School Years 7-9, Independent thesis Basic level (degree of Bachelor)**, Department of Humanities, University of Gävle, Swed, 2010.
45. LISBDNETWORK**, Impact of e-resources and services on higher education and research,** www.lisbdnetwork.com, 16/05/2021, 16 :15.
46. LISBDNETWORK**, Advantages & Disadvantages of Electronic Resource (E-Resource),** www.lisbdnetwork.com, 16/05/2021, 16 :20
47. William H. DuBay , **The Principles of Readability** , Impact Information, California, 2004.

جامعة غرداية

كلية : العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : علوم الإعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

إستمارة إستبيان

تحية طيبة،

أعزائي الطلبة في إطار إنجاز مذكرة حول "مقروئية الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية "مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، نرجوا منكم ملأ هذه الإستمارة ونحيطكم علما بأن إجاباتكم لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي. وشكرا على تعاونكم

ملاحظة: إختر الإجابة التي تتوافق مع رأيك مع ملأ الفراغات المطلوبة.

الدراسة من إعداد:

- بندارة رقية
- سلامات رقية

إشراف:

د/ قلاعة كريمة

2021/2020

البيانات الشخصية

1. الجنس: ☐ ☐

2. السن: أقل من 20 سنة ☐ من 20 إلى 23 سنة ☐ من 24 إلى 26 سنة ☐

أكبر من 26 سنة ☐

3. المستوى الدراسي: سنة ثانية ليسانس ☐ سنة ثالثة ليسانس ☐ سنة أولى ماستر ☐

سنة ثانية ماستر ☐

المحور الأول: إقبال الطلبة الجامعيين على قراءة الكتب الورقية

4. هل تُقبل على قراءة الكتب الورقية ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5. ما نوع الكتب التي تقرأها ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

كتب في مجال تخصصك ☐ كتب دينية ☐ كتب أدبية ☐ كتب علمية ☐

6. كم من الوقت تستغرق أثناء قراءتك للكتب الورقية ؟

أقل من نصف ساعة ☐ أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐

ثلاث ساعات فما فوق ☐

7. ما الهدف من قراءتك للكتب الورقية ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

إنجاز البحوث العلمية الخاصة بدراستك ☐ اكتساب معلومات اضافية في التخصص ☐

التثقيف بشكل عام ☐ الشعور بالراحة النفسية ☐ أخرى:.....

8. هل تنمي الكتب الورقية ميولاً قرائية لديك ؟ نعم ☐ لا ☐

9.ما تقييمك لمصداقية الكتب الورقية ؟ مصداقية :

عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ دون مصداقية ☐

10. هل تواجه صعوبات في اقتناءك للكتب الورقية ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت أجابتك بـ نعم فهل هذا راجع إلى :

صعوبة الوصول إلى الكتب الورقية ☐ صعوبات مادية ☐ صعوبات لغوية ☐

المحور الثاني : استخدام الطلبة الجامعيين لمصادر المعلومات الإلكترونية

11. هل تستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

12. ما الغرض من استخدامك لمصادر المعلومات الإلكترونية ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

إنجاز البحوث العلمية ☐ الإطلاع على آخر المستجدات ☐ التواصل مع الأصدقاء ☐

التسلية والترفيه ☐ أخرى: .....

13. ما المدة الزمنية التي تستغرقها للإطلاع على مصادر المعلومات الإلكترونية ؟

أقل من نصف ساعة ☐ أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐

ثلاث ساعات فما فوق ☐

14. ما مصادر المعلومات الإلكترونية التي تستخدمها عادة؟

الوسائط التخزينية (الأقراص...) ☐ مواقع إلكترونية ☐ شبكات التواصل الإجتماعي ☐

المدونات ☐

15. ما الأسباب التي تجعلك تستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

السرعة في الحصول على المعلومة ☐ حداثة المعلومات المتوفرة ☐

عدم وجود أعباء مادية ☐ غياب مصادر المعلومات الورقية ☐

16. هل تلبي مصادر المعلومات الإلكترونية احتياجاتك من المعلومات ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

17. كيف تُقيّم مصداقية مصادر المعلومات الإلكترونية ؟

عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ دون مصداقية ☐

18. ماهي العوائق التي تحول دون استخدامك لمصادر المعلومات الإلكترونية ؟

افتقار المكتبات لمصادر المعلومات الإلكترونية (الرقمنة) ☐

صعوبة استخدام الوسائط الرقمية ☐ الميل إلى قراءة الوسائط المطبوعة ☐

المحور الثالث : انعكاسات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية

19. هل أنت من مُحبي استخدام ؟

الكتب الورقية ☐ مصادر المعلومات الإلكترونية ☐ الاثنين معا ☐

حسب ما هو متاح ☐

20. هل ترى علاقة الكتب الورقية بمصادر المعلومات الإلكترونية علاقة :

تكامل ☐ تنافس ☐

21. كيف ترى تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على مقروئية الكتب الورقية ؟

ايجابي ☐ سلبي ☐

- إذا كان التأثير إيجابي فهل يرجع ذلك إلى أن ؟

مصـــادر المعلومـــات الإلكترونيـــة تســـاعدك فـــي الوصـــول إلـــى الكتـــب الورقيـــة ☐

تســـــــــــاهم فـــــــــــي التـــــــــــرويج والتعريـــــــــــف بهـــــــــــا ☐

أخرى:..... ☐

- إذا كان التأثير سلبي فهل يتمثل في :

انخفـاض مسـتوى مقروئيـة الكتـب الورقيـة ☐ الابتعـاد تمامـا عـن اقتنـاء الكتـب الورقيـة ☐

أخرى:..... ☐

المحور الرابع : مستقبل و آفاق الكتب الورقية في ظل توفر مصادر معلومات إلكترونية

22. هل ترى أن مصادر المعلومات الإلكترونية ستنهي حقبة الكتب الورقية ؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

23. حسب رأيك ما مصير الكتب الورقية ؟

فقدان قيمتها تدريجياً ☐ استمرار تواجدها ☐

تعايشها مع مصادر المعلومات الإلكترونية ☐ الزوال نهائياً ☐

24. ما اقتراحاتك للرفع من مقروئية الكتب الورقية لدى الطلبة الجامعين؟

.....

.....

.....

.....

....